

# علماء الأسماء عيلية

## يقولون...!

وثائق مصورة من كتب الإسماعيلية



## نداء وإهداء

إلى كل مسلم يؤمن بالله رباً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً .. إلى كل حر يعتز بعقله .. تحرر من أغلال التقليد .. إلى كل من يريد الحق وينشده .. إلى كل من يرغب معرفة الحقيقة التي جهلها الكثيرون .. إلى كل شهمٍ أبي شجاع .. يقول للمصيب أصبت وللمخطئ أخطأت ! .. إلى كل من ينظر بنور القرآن وبهدي النبي الكريم ﷺ ..

إلى كل من أراد معرفة الحق ليتبعه ، ومعرفة الباطل ليرده .. إلى كل مسلم سلك طريق السلامة والنجاة ؛ على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ..

إلى كل هؤلاء أهدي كتابي هذا ..  
سائلاً الله عز وجل أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ؛ وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه .

## الفصل الأول

في منتديات الإسماعيلية يعترفون بكتبهم

**هذه وثائق من موقع :**

- 1- أساتذة نجران ومثقفوها .
- 2- وصحيفة صوت الأخدود الإلكترونية .

شبكة منتديات اساتذة نجران ومثقفوها  
 شبكة منتديات اساتذة نجران ومثقفوها  
 http://www.nayan999.com/showthread.php?p=174329  
 تاريخ إزال الموضوع  
 2008 / 5 / 6 م  
 12:23\_06-05-2008 AM

أهلاً وسهلاً بالجميع في روضة من رياض الفكر العربي ... شبكة منتديات

تم تكبير هذا الجزئين ليراهما الجميع

شبكة منتديات اساتذة نجران ومثقفوها : المنتدى العام  
 لوحة كتب إلكترونية (مجاناً)  
 التسجيل  
 المتطلبات  
 القوائم  
 البحث  
 مشاركات اليوم  
 اعداد كتابة الأقسام مسبوقة

الكتب بالتسلسل ولاحظوا عددها : لقد وضعت نجمة او اكثر حسب الكتب التي يتكونها -

رقم المشاركة : 35

06:30\_06-09-2008 PM

عدد الكتب التي وضعها صاغون

صاغون.SC



\*\*\*\*\*



البلد الخاص  
 رقم العضوية  
 تاريخ  
 4001  
 2008  
 صاغون.SC



\*\*\*\*\*



البلد الخاص  
 رقم العضوية  
 تاريخ  
 4001  
 2008  
 المشاركات  
 700  
 لغة

- 1 سيرة مولانا المعز لدين الله - عارف نامر  
[http://www.4shared.com/file/45059876...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/45059876..._...?s=1)
- 2 ابن حوشب  
[http://www.4shared.com/file/45058441...nline.\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/45058441...nline.****?s=1)
- 3 سيدنا أبو عبدالله السبيعي  
[http://www.4shared.com/file/45058664...nline.\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/45058664...nline.****?s=1)
- 4 إفتاح الدعوة للقاضي الثعالبي  
[http://www.4shared.com/file/48236735...6/\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/48236735...6/_...?s=1)
- 5 مجموعة رسائل الكرمي  
[http://www.4shared.com/file/35946844...\\_online.\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/35946844..._online.****?s=1)
- 6 مخطوطة الاكسبر لمولانا ابي يعقوب المسجستي  
[http://www.4shared.com/file/27261818...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/27261818..._...?s=1)
- 7 ((2 مخطوطة الاكسبر لمولانا ابي يعقوب المسجستي  
[http://www.4shared.com/file/27263840...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/27263840..._...?s=1)
- 8 مخطوطة الاكسبر لمولانا ابي يعقوب المسجستي  
[http://www.4shared.com/file/35895780...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/35895780..._...?s=1)
- 9 اعلام النبوة لمولانا أبو حاتم الرازي  
[http://www.4shared.com/file/33091243...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/33091243..._...?s=1)
- 10 أسباب حدوث الأخرق - ابن سينا  
[http://www.4shared.com/file/35453376...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/35453376..._...?s=1)
- 11 الهمة في أدب اتباع الأئمة  
[http://www.4shared.com/file/45059034...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/45059034..._...?s=1)
- 12 موسوعة العلوم العربيستويحت عن أخوان الصفا احمد زكي  
[http://www.4shared.com/file/39864691...\\_...?s=1](http://www.4shared.com/file/39864691..._...?s=1)

تكملة الكتب التي وضعها صاغون  
 في المشاركة رقم 36

روابط كتب المذهب الإسماعيلي في منتدى اساتذة نجران ومثقفوها

تكملة الإسماعيلية في المنتدى ... !

- 13 [جمعة الجامعة - ثراث أخوان الصفا - عزف نامر \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/45059410..._...****?s=1)
- 14 [رسائل أخوان الصفا ج1-طبعة بومبي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39604065..._...****?s=1)
- 15 [رسائل أخوان الصفا ج2-طبعة بومبي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39604718..._...****?s=1)
- 16 [حكم ونصائح رسائل أخوان الصفا وخلق الولد أحمد بن محمد الاتصاري-الشرواني \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39606338..._...****?s=1)
- 17 [رسائل أخوان الصفا ج3-طبعة بومبي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39604993..._...****?s=1)
- 18 [رسائل أخوان الصفا ج4-طبعة بومبي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39605572..._...****?s=1)
- 19 [في نداع الحيوان على الإحسان عند مئة الجنم رسائل أخوان الصفا فريدريك ميترش \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39864546..._...****?s=1)
- 26 [المتطهرون والحركة الفاطمية في اليمن \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39615306.../...****?s=1)
- 27 [دامغ الباطل- المجد الشفي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/46018638.../...****?s=1)
- 28 [المؤيد في الدين -قدس الله روحه \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39462111..._...****?s=1)
- 29 [دامغ الباطل- المجد الشفي \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/46018638.../...****?s=1)
- 30 [المؤيد في الدين -قدس الله روحه \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/39462111..._...****?s=1)
- 31 [الشيرازي في قدس الله روحه \\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/25890511...nline.****?s=1)

تكملة الكتب التي وضعها صاغون  
في المشاركة رقم 36

رقم المشاركة : 38

01:11, 06-16-2008 AM

الكتب التي أضافها صاغون

صاغون .SC

ترجمة إفتوف الإنجليزية لتاج العقائد لعلي بن الوليد :

<http://www.archive.org/details/creed...atimi030791mbp>

32

اربع كتب حقلية - مصطفى غالب

33

[http://www.4shared.com/file/46087792...\\_...\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/46087792..._...****?s=1)

34

كتاب الزينة في الثلمات الإسلامية العربية-أبو حاتم الرازي  
<http://www.4shared.com/file/21965061...?%20??????.pd>

35

عيون الأخبار-السمع السامس  
[http://www.4shared.com/file/45320410...b/\\_...\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/45320410...b/_...****?s=1)

36

سفر نامه - يحيى الخشاب  
[http://www.4shared.com/file/46036134...\\_...\\*\\*\\*\\*?s=1](http://www.4shared.com/file/46036134..._...****?s=1)



\*\*\*\*\*



إتف الشخص  
رقم العضوية : 4081  
تاريخ التسجيل : Jan 2008  
المشاركات : 750  
لغة :  
المنطقة :

من مواضيعي



## الفيلسوف الأديب الداعي أبو حاتم الرازي أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (7)



على المستنير \* - خاص: صوت الأحدود - 14 / 5 / 2010 م - 10:35 م

### الفيلسوف الأديب الداعي أبو حاتم الرازي



هو أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الليثي الورسني الرازي المعروف في عالم الفكر والأدب باسم (أبو حاتم الرازي). يعد من أعظم الدعاة الذين أنجبته الدعوة الإسماعيلية والذين كان لهم دورا كبيرا في عالم الدعوة وعالم الأدب والفلسفة والتأليف امتاز بعذوبة لفظه وحسن بلاغته وهو من الدعاة الذين أخذوا على عاتقهم مهمة التفاني في الدفاع عن الدعوة بالقلم واللسان والعمل على جذب العامة والأمراء بنفس السلاح العلمي ولقد كان أول من تحدث عن سيرته هو أبو الحسن ابن بابويه القمي في كتابه « تاريخ الري » حسب ما نقله ابن حجر العسقلاني في « لسان الميزان » حيث قال:

ذكره أبو الحسن ابن بابويه في « تاريخ الري »، وقال (كان من أهل الفضل والأدب، والمعرفة باللغة، وسمع الحديث كثيراً، وله تصانيف كثيرة لم يصلنا عنها إلا القليل؛ ثم صار من دعاة الإسماعيلية). والحقيقة فقد ضنت كتب التراجم بترجمة واضحة عن حياته وتضاربت أقوال الكثير من المؤرخين عنه إلا أنها اجتمعت على أن أبو حاتم الرازي يعد من أعلام النهضة العلمية الإسلامية البارزين في القرنين الثالث والرابع الهجري . حيث مثل نشاط الدعوة الإسماعيلية في بلاد الري في عهد إمامة الإمام المهدي وقد اشتهر باستمالته (المروزي) أمير الري الذي كان سلفيا متطرفا. تأثر إلى حد كبير بمدارس الدعوة في

#### مؤلفاته:

يذكر بعض المؤرخون أن لابي حاتم عدد من المؤلفات موجود منها ما يقارب الخمسة عشر كتابا والباقى اعتبر مفقودا إلا أننا لم نستطيع العثور إلا على هذه الكتب وهي:

- 1- **كتاب الزينة:** وهو من أقدم كتب ادب الدعوة التي تم الاحتفاء بها من قبل علماء اللغة والبلاغة وهو يبحث في الكلمات العربية التي نطق بها القرآن الكريم ومعانيها ثم صارت فيما بعد مصطلحات دارجة في الثقافة الإسلامية وفي هذا الكتاب يبدو الداعي الرازي لغويا أكثر منه فقيها فهو يعالج دلالة اللفظ وتطوره ويسوق النصوص والشواهد الصحيحة التي تؤيد ما يقول بعد أن يرتبها ترتيبا تاريخيا يتبين القارئ منه أصل الدلالة خصوصا أن بعض هذه الألفاظ والكلمات والمصطلحات ذات صبغة دينية مقدسة وردت في القرآن والأحاديث الشريفة مثل العرش والقلم واللوح والوحي والقيامة والجنة.. الخ. ويتطلب شرحها الدقة وأخذ الحيطة والحذر حتى لا يوصف شارحها بالإلحاد والزندقة خصوصا أنه عاش في عصر سادت فيه الاضطرابات والخلافات المذهبية وتصيد الأخطاء بين علماء المسلمين وقد وصفه الداعي عماد الدين إدريس في عيون الأخبار بأنه كتاب ظاهر في فضل اللغة العربية الشريفة لإيضاح معاني أسماء الله عز وجل وقد حمل إلى الإمام القائم في أجزاء كثيرة وكراريس غير مجلد.

- 2- **كتاب أعلام النبوة:** وللقصود بأعلام النبوة أي العلامات والدلائل التي تدل على النبوة، ويعد هذا الكتاب من أهم كتب فلسفة المذهب الإسماعيلي التي تتحدث عن الرسل والأنبياء، وضرورة وجودهم والحاجة إليهم والكتاب يحتوي على ما جرى بينه وبين الطبيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي للثق بجانينوس العرب والمعروف بكتبه الكثيرة في مجال الطب أمثال الحاوي في الطب والجامع وغيرها كما أن له كتب ومؤلفات فلسفية تنكر النبوة مثل كتاب مخاريق الأنبياء وحيل للتنبين ونقض الأديان وقد أربكت هذه المؤلفات الفلسفية للوساس الدينية القائمة في ذلك العصر بكافة أطرافها المذهبية حيث تصدى له عدد كبير من علماء وفلاسفة المسلمين أمثال ابن حزم والفارابي وابن سينا والبيهقي ولكن شهرهم كان الداعي الإسماعيلي أبو حاتم الرازي في هذا الكتاب الذي يصور لنا معركة فكرية عقائدية بين الرازيين، أبو حاتم الرازي الداعي الإسماعيلي، وأبو بكر الرازي الطبيب للتقليد

طوبان الرئيسية

أخبار عامة

نجران

كاريكاتير

وجهة نظر

تقارير وتحقيقات

صوت المواطن

الرياضة والشباب

التراث الإسلامي

دراسات وأبحاث

الثقافة والأدب

منوعات

الأرشيف

رسائل وردود

خدمات القراء

بحث متقدم

تويتر

فيسبوك

البحر

المكتبة

**للورخ والداعي المطلق إدريس عماد الدين القرشي**  
**أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (8)**



على المسير - خاص: صوت الأحرار - 5 / 2010 م - 10:52

**.. للورخ والداعي المطلق إدريس عماد الدين القرشي**



صورة تخيلية للإدريس

**الولادة والنشأة:**  
هو إدريس عماد الدين بن الداعي الحسن بن الداعي عبدالله بن علي بن محمد بن حاتم القرشي لا يعرف تاريخ ولادته إلا أن معظم المؤرخون رجحوا أن ولادته كانت في أواخر القرن الثامن أو مطلع القرن التاسع الهجري وقد بدأ دوره كداعي مطلق سنة 832 هجرية حيث استلم الدعوة بعد وفاة عمه الداعي علي بن عبدالله بن علي.  
عرف الداعي إدريس عماد الدين بأنه أكبر مؤرخ إسماعيلي أرخ لدور الستر ودور ظهور الدولة الفاطمية بشكل عام وللدعوة في اليمن بشكل خاص. وللطبع على التاريخ الإسماعيلي سيد أن معظم المؤرخين والباحثين في تاريخ الفكر والدعوة الإسماعيلية سواء من الشرق أو الغرب يعتمدون في دراساتهم وأبحاثهم على ما خلفه هذا الداعي من كتب تاريخية كان لها أكبر الأثر في الكشف عن ما اكتنف تاريخ الدعوة من غموض منذ بدايتها وحتى نهاية العهد الفاطمي في مصر واليمن فلفد خولته مكانته التي كان يحتلها كداعي مطلق للدولة الإسماعيلية (الداعي المطلق التاسع عشر) الحفاظ على التراث الفاطمي الذي نقل من القاهرة بعد نهاية الدولة الفاطمية وبذلك تسنى له الإطلاع على ما حوته تلك المنصات من كنوز علمية وفكرية وتاريخية

**1- عيون الأخبار وفنون الأثر:** هذا الكتاب يعتبر من أهم المراجع التاريخية التي تلقى الضوء على تاريخ الدعوة الإسماعيلية منذ نشأتها وحتى نهاية الدولة الفاطمية وما أعقبها من أحداث حتى عصر الداعي وهو يتكون من سبع مجلدات تبحث في الأتي:

- المجلد الأول:** ويبحث في فضائل النبي عليه الصلاة والسلام ويتكلم عن زواج ابنته فاطمة الزهراء من أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب موردا بعض الأحاديث والأقوال ومستشهدا بالفوائد التي تذكر هذه للناسية.
- المجلد الثاني:** ويشتمل على سيرة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وما جرى أيام خلافته خاصة مع معاوية بن أبي سفيان وما رافق ذلك من أحداث.
- المجلد الثالث:** ويبحث في جهاد الإمام علي بن أبي طالب للمارقين والفتنة الباغية مستعرضا عالم الإمام علي العلمي والأدبي كباب لمدينة العلم موردا الكثير من حكمه وأقواله ثم ينتهي إلى حادثة استشهاد.
- المجلد الرابع:** وفي هذا المجلد يتناول تاريخ الأئمة ابتداء من الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب إلى بداية عهد الإمام المهدي بالله مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب.
- المجلد الخامس:** وفي هذا المجلد يصف الأحداث التي أدت إلى قيام الدولة الفاطمية في المغرب ويذكر عهد الإمام القائم ويؤده بسيرة الأستاذ جودر حاجب الإمام وأبو حاتم الرازي ويأتي على ذكر الإمام المنصور وعهده وعلى القاضي النعمان وفضله.
- المجلد السادس:** يتناول سيرة الأئمة لعز لدين الله العزيز بالله، والظاهر لإعزاز دين الله، للمستنصر بالله ثم يأتي على ذكر حجة العرافين الداعي الكرمانى ومؤلفاته وعلى الداعي المؤيد في الدين الشيرازي ومصنفاته.
- المجلد السابع:** وفيه يتحدث عن تامة عهد الإمام المستنصر بالله وقيام الدولة الصليبية في اليمن وفترة حكم الإمام المستعلي بالله وانفصال الزيارية ثم فترة حكم الإمام الأمر بإحكام الله وقيام الدعوة له في اليمن منتهيا بالإشارة إلى الإمام الطيب آخر أئمة الدعوة للمستعلية وشيخته وستره موردا الخصوص والأقوال التي تثبت ذلك.

**2- كتاب رسالة البيان:** والتي بين فيها تناول الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان ومعنى صلاة ام داود ومعنى الصيام مبينا بعض الحقائق التي كانت غامضة في السابق.

**3- كتاب زهر المعاني:** وهو كتاب نادر وقيم، يعالج فيه المؤلف نظرية التوحيد والتجريد والتزيين عند الإسماعيلية منطلقاً من توحيد الوجود سبحانه إلى ضرورة معرفة كمال الأول والثاني (العلم واللوح) وحصول عالم الجسم وضعوه إلى العالم الروحاني كما جمع في هذا السفر القيم مجمل عقائد الإسماعيلية ما كان منها علمياً أو عملياً وقد جعله في 21 باباً، تعرض فيها لمواقع أسماء الله الحسنى، وفي المستحق أن يشار بها إليه ثم تحدث عن دور الأنبياء والخلفاء، وتلا ذلك الحديث عن النبي ﷺ ومن ثم ذكر الإمام علي بن أبي طالب وعالي فضله، ثم عن فاطمة الزهراء والسبطين ثم أتى على ذكر الأئمة وفضلهم، ثم انتقل للحديث عن الإمامة، والإمام و الحدود وما يقام منهم للهداية ثم استعرض قضية قائم القيام الذي يعتبره للتطاف والأئمة الختام، وأفرد الباب الأخير الواحد والعشرين لعاد الأصداء والمخالفين

**4- رسالة في الرد على الرد:** وهذا كتاب في رسالة يرد فيها على الرد علي التذوق للسمي بالجمل يثبت فيها بها في القرآن والتوراة من البيان بالبراهين الدامغة بين فيها فضل الإسلام والمسلمين والعلماء البرهانيين والتي يظهر أن الجمل يشكك فيها .

**5- رسالة مدحضة البهتان وموضحة الحق في صوم شهر رمضان:** وهي رسالة في الرد على فرقة هندية خرجت عن الدعوة وامتنعت عن الصيام إلا بروية الهلال.

**6- كتاب نزهة الأفكار:** وهو كتاب سيرة في جزأين الأول عن تاريخ الدعوة في اليمن ابتداء من قيام الداعي الأول زويب بن موسى الوادعي الهمداني سنة 520 هجري حتى عصر جده عبدالله وفي الجزء الثاني استمرار للأحداث وسيرة الدعاة بعد الإمام الطيب وكيف كانت الدعوة للأئمة المستورين في تلك الفترة.

**7- كتاب روضة الأخبار وبهجة السمار:** وهو تكمله لسرد حوادث اليمن التاريخية من سنة 854 هجرية وحتى سنة 870 هجرية.

وهناك كتب أخرى كثيرة ومتعددة تنسب لهذا الداعي العالم والورخ لا يستوعب للقيام ذكر تفاصيلها ما تحتويه وتكتنا سنترق لذكرها وقد نستفيد من الأخ الكريم المنافع في تدقيق ما استشكل منها كما عودنا دائما من خلال مكتبته العامرة وهذه الكتب هي حسب الآتي: كتاب أسماء نفوس للمهتدين وفسحة ذكر للفتدين، كتاب هداية الطالبين، رسالة مهتديات البهتان.

وبالإضافة لما ذكر له جملة من الكتب والرسائل المتعددة ترد على الزيدية في إضبات الإمامة لآل البيت من سلالة الإمام جعفر الصادق ويذكر صاحب كتاب منتزح الأخبار أن له ديوان شعر فيه رموز وإشارات عن بعض علوم أولياء الله لم تتمكن من الإطلاع عليه.

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي ( 8 )

تَعْلَانُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِقُرُونٍ ! ... !





عناوين

خاتمة من القروض أول رجب « أمير نجران يتكفل بإيجار منزل الطفلين «علي» البحث

الرئيسية

« التراث الإسلامي » أوراق اسماعيلية

أخبار عامة

نجران

وجهة نظر

صوت للمواطن

تقارير

وتحقيقات

الرياضة

والشباب

« الثقافة والأدب »

التراث

الإسلامي

« دراسات

وأبحاث

منوعات

الأرشيف

رسائل وردود

« خدمات القراء »

بحث متقدم



طباعة

## رجل الدولة الفيلسوف الشاعر داعي الدعوة للمؤيد في الدين هبة الله الشيرازي أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (4)



علي المسنير \* - « صوت الأحدود » - 3 / 4 / 2010 م - 1:35 ص

### .. رجل الدولة الفيلسوف الشاعر داعي الدعوة للمؤيد في الدين هبة الله الشيرازي

الولادة والنشأة

هو هبة الله بن أبي عمران موسى بن داود الشيرازي ولد في شيراز في القرن الرابع من الهجرة وقد اختلف المؤرخين في تحديد السنة التي ولد فيها فقد كانت على الأرجح سنة 390 هجرية وقد كانت ولادة للمؤيد في أسرة اتخذت العقيدة



الإسماعيلية مذهباً لها، فأبوه كان حجة جزيرة فارس في عهد الإمام الحاكم بأمر الله الفاطمي فنشأ في هبة الله واعداً ليحتل مكان والده في الدعوة الإسماعيلية في ذلك الإقليم، وماكاد يبلغ أشده حين استوعب كل ما يخص الدعوة الإسماعيلية وأسرارها فكانت أبوه الإمام الحاكم بأمر الله، متوسلاً في يولي ابنه أمر الدعوة في فارس من بعده ولكن الإمام الحاكم أجابه بأن نظام الدعوة لا يقر الوراثة فكان هبة الله يستحق أن يخلف والده عن جداره فليثبت ذلك عملياً وبالنظر لنبوغ هبة الله المبكر ونشأه للموس في خدمة الدعوة أثبت فعلياً بأنه جدير بهذه الرتبة فقد خلف والده بعد وفاته وزاد من الجهد لرفع مستوى الدعوة في تلك البلاد، وعمد إلى تنظيمها تنظيمياً علمياً بحثاً طبق فيه مثاليات الدعة

## حجة العراقيين الداعي والفيلسوف أحمد حميد الدين الكرمانى أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (3)



على المسننبر \* - \* - خاص: صوت الأحدود - 20 / 3 / 2010 م - 1:38 ص



صورة نحيلة للداعي الكرمانى

حجة العراقيين الداعي والفيلسوف أحمد حميد الدين الكرمانى  
الولادة والنشأة:

من خلال التاريخ اللدون عن شخصية الداعي الكرمانى لم يعرف بالتحديد تاريخ ميلاده لكننا نستنتج بأنه من أصل فارسي من مدينة كرمان وقد تلقى علومه في المدارس الفكرية الإسماعيلية وتلمذ على أيدي الداعي الكبير أبي يعقوب السجستاني، ومن ثم ارتحل إلى القاهرة التي كانت عاصمة العلم والعرفة آنذاك فغيره من الدعوة وذلك للترؤد من العلم وبعد أن بلغ درجة علمية كبيرة وظهر عبقريته نادرة عين برتبته حجه في العراقيين (فارس والعراق) فعرف منذ ذلك الوقت بلقب (حجة العراقيين) خصوصا بعدما تمكن من استمالة والي اللوصل للقلد بن يوسف باعتناق مذهب آل البيت وخطب للإمام العزيز الفاطمي على منبر اللوصل. وفي سنة 408 استدعي إلى القاهرة، بناء على طلب اللماون افكتين الضيف داعي دعاة الدولة الفاطمية في عهد الحاكم بأمر الله،

**2- كتاب راحة العقل:** هذا الكتاب الفلسفي العظيم يعطي صورة ذهنية عن شخصية مؤلفه الداعي والفيلسوف الكرمانى وما وصل اليه هذا اللبداع في مجال العلم والعرفة واستخدام موهبته وعقليته الفلسفية الجبارة التي ابتكرها في تبويب هذا الكتاب بحيث جعله كمدينة قائمه بذاتها محاطة بسبعة أسوار على كل داخل اليها أن يجتاز الأسوار السبعة ولكي يجتاز الأسوار السبعة عليه أن يواجه سبعة مشاريع متفرعة عن كل سور وهذه الأسوار لها دلالات فلسفية عن النطقاء السبعة والسموات السبع والنجوم للذبرات السبع وأجزاء الإنسان السبع وهو في هذا يجعله مشابها لمدينة أهل الخير التي وردت في رسائل إخوان الصفا أو على غرار المدينة الفاضلة وقد تحدث الداعي الكرمانى عن سبب تسميته براحة العقل فقال ( جمعت للراد في كتابي هذا وسميته كتاب راحة العقل لكونه بما يحويه من أسواره الجامعة لمشاريعها مما لم يذكر في الكتب ولا أودع بطون الصحف إلا بالإيماء والرمز، جامعا لما يدرك به العقل راحته في نيل القدس) وهو من الكتب العالية في مجال الفلسفة وعلم الإلهيات وتتطلب قراءته قراءة كتب قبله لاستحالة فهم رمزيته ومقاصده على اللبتئين.

**3- كتاب الأقوال الذهبية:** وهو كتاب عرفاني روحاني يرد فيه حجة العراقيين الداعي الكرمانى على الطبيب ابو بكر محمد بن زكريا الرازي فيما ورد في كتابه ( الطب الروحاني) بأسلوب سلس جسد فيه النفس الإنسانية ووصفها كجوه وما يجري عليها من العلل والأمراض ووصف الأدوية لها من الناحية الروحية والجسدية. وقال انه سماه الأقوال الذهبية لكونه فيما يصوره من محاسن العلوم النفسانية كالذهب فيما يحوزه من مزاين الأمور الجسمانية.

**3- للمصاييح في إثبات الإمامة:** والكتاب واضح من عنوانه ويتطرق لنظرية الإمامة ووجوب انتقالها بالنص وليس بالشورى وانها لا تكون إلا واحده، كما تضمن الكتاب الإشارة إلى سبعة مصاييح بحث فيها إثبات الخالق والنفس والعقاب والشريعة ووجوب التأويل وضرورة وجود نبي .

**4- كتاب تنبيه الهادي وللمستهدي:** وفي هذا الكتاب ناقش فيه الداعي الكرمانى مختلف الفرق الإسلامية الأخرى في إثبات الأئمة للمصوص عليهم من نسل الإمام علي بن أبي طالب ؑ وأوجب الاستمسك بفرائض الدين العلمية والعملية.

**5- معاصم الهدى:** وفي هذا الكتاب يرد على الجاحظ فيما كتبه عن الإمام علي بن أبي طالب ؑ

**6- الإصابة في تفضيل «علي» على الصحابة:** ناقش فيه أكثر الآراء والأقوال والأحاديث حول الإمامة وإثبات شرعيتها للإمام علي بن أبي طالب ؑ

**7- فصل الخطاب وإبانة الحق للتلجلى عن الارتباب:** وهو كتاب تعرض فيه للإمامة وانها حق شرعي لا البيت

## اعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (2)



على المسنبر \* - حامي: صوت الأحدود - 5 / 3 / 2010 م - 11:06 م

### القاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد

الولادة والنشأة

لا يُعرف التاريخ الدقيق لميلاد القاضي أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن حيون التميمي ولكن الباحثون عمدوا إلى التخمين والتقريب وذلك بناء على دخوله في خدمة الدولة الفاطمية في زمن الإمام المهدي الذي كان ميكرًا في سنة 312 هجري وكانت سنة تتراوح ما بين 23 و30 سنة وبذلك يكون ميلاده بين 283 و290 هجري ويأرجح الأقوال في مدينة المهديّة التي بناها الإمام المهدي في تونس وقد ولد من أبوين إسماعيليين إلا أن البعض، مثلًا، أنه القاضي النعمان، كان، مالكه، للذهب لكثرة المال، الإسماعيلية تؤكد أن اسمه محمد بن



الابن

### مؤلفاته

لم يقتصر نشاط القاضي النعمان الفكري على جانب واحد بل ساهم في مختلف فروع المعرفة التي اغنت المكتبة الفاطمية من الفقه والعقيدة والتأويل والتاريخ والوعظ وقد ورد في كتاب مصادر "الأدب الإسماعيلي" مؤلفه (بونا والا) 62 كتابا من تأليفات النعمان بعضها مفقود وبعضها اُتلف فُسدًا وانتقامًا من قبل أعداء الفكر الإسماعيلي بعد نهاية الدولة الفاطمية ولكن عرفت اسمائها من المخطوطات والكتب المنشورة على رفوف المكتبات العلوية وسوف نكتفي في هذا البحث المختصر بذكر أهم الكتب المطبوعة وللوجود على رفوف المكتبات في الدول التي تسمح بالتعددية مع نبذة مختصرة عن محتوياتها وهي حسب الآتي:



1. **دعائم الإسلام..** وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل السلام: وهذا الكتاب يعتبر من أشهر مؤلفات القاضي النعمان الفقهية وهو مكون من جزأين الأول عن فقه العبادات استنادًا إلى حديث الدعائم السبع للروى عن الإمام جعفر الصادق وقد قسم هذا الجزء إلى ثمانية أبواب سمى كل باب منها كتابًا وهي كالآتي:
  - أ- كتاب الولاية وذكر الفرق ما بين الإيمان والإسلام
  - ب- كتاب الطهارة وذكر صفاتها وأدائها
  - ت- كتاب الصلاة وصفاتها ومواقفها وشواهبها
  - ث- كتاب الجنائز وذكر ما يتعلق بالغسل والحنوط والسير والدفن والتعازي والصبر
  - ج- كتاب الزكاة وذكر الرغائب في إيتائها ومقاديرها والتغليب على من لم يؤديها
  - ح- كتاب الصوم والاعتكاف وذكر الترغيب فيه وواجباته وما يفسده
  - خ- كتاب الحج وصفته وواجباته ومواقفته
  - د- كتاب الجهاد وصفته وما ينبغي للوالي أن ينظر فيه

أما الجزء الثاني فهو عن فقه للعاملات والتي تم تقسيمها أيضا إلى 25 بابا كل باب سماه كتابا مثل: كتاب البيوع وأحكامها، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الطب، كتاب اللباس والطيب، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الضحايا والعقائق، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب العطايا، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الدييات، كتاب الحدود، كتاب السراق وللحارثيين، كتاب الردة والبدعة، كتاب الغصب والتعدي، كتاب العارية والوديعة، كتاب اللقطة واللقطة والإبق كتاب القسمة والبنيان، كتاب الشهادات، كتاب الدعوى والبيان، كتاب آداب الغضاة.



2. **اختلاف أصول الذهب:** وهو كتاب ينتصر فيه القاضي النعمان لأهل البيت عليهم السلام ويوضح علة الاختلاف في قول المخالفين بعد أن استوعب دلائل كل منهم وجمع كل ما قالوه في دعواهم ثم الرد عليهم في ذلك بشكل مفصل.

3. **الرجوزة المختارة:** وهي عبارة عن ملحمة شعرية تاريخية رائعة تتكون من 2375 بيتاً من الشعر الرجز يروي فيها التاريخ وظهور الرسالات وتسلسل الأنبياء والمرسلين من عهد سيدنا آدم وحتى ظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله ثم تسلسل الأئمة من بعده ميّناً العقيدة وبما تشمله من التوحيد والتنزيه والتسبيح وبعد ذلك يعرض فيها إلى الحروب التي خاضها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله والوصي علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه في سبيل توطيد وتعميم شريعة الإسلام.

4. **أساس التأويل:** وهو كتاب جمع فيه تأويل ما أتى في ظاهر قصص الأنبياء ممن وردت أسمائهم في كتاب الله الحميد وبيان الكثير من الفوائد والمعارف والحكم .

5. **افتتاح الدعوة:** كتاب تاريخي عظيم ألفه سنة 346 هجري وفي هذا الكتاب يسجل القاضي النعمان الأحداث التاريخية مبتدئاً بذكر قيام دعوة أئمة آل البيت الفاطمي من ذو نشوء دعائها في اليمن ومن ثم قيامها في المغرب العربي في دور الظهور مبتدئاً بالإمام المهدي وقيام الدولة الفاطمية وانتقالها إلى مصر كل ذلك مسطراً ببيان أثار ومعالم الدعوة وأحداثها وانتشارها ومن ثم قيام دولتها الفاطمية التي حكمت العالم الإسلامي قرابة 270 سنة.

6. **الاقتصار:** وصفه القاضي النعمان بقوله (ثم رأيت وبالله توفيقي أن اقتصر على الثابت مما أجمعوا عليه واختلفوا فيه بمجمل من أقوال لتقريبه وتخفيفه وتسهيله فجمعت ذلك في هذا الكتاب وسميته الاقتصار وفيه إن شاء الله من اقتصر عليه كفاية)

7. **تأويل الدعائم:** مكون من ثلاثة أجزاء وهو تفسير وتأويل وإيضاح للمقاصد الشرعية والعبادية التي وردت في كتاب دعائم الإسلام السابق ذكره.

8. **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار:** مكون من ثلاثة أجزاء وقد استعرض فيه القاضي النعمان النقاط الهامة في حياة آل البيت إلى الإمام جعفر الصادق وتوسع فيما يتعلق بفضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ورد شبهات المخالفين ثم انتصر فيه للإسماعيلية على مخالفيهم.

9. **للجالس والمساربات:** ويعتبر هذا الكتاب أهم مصدر إسماعيلي في تواريخ الأئمة الفاطميين وخاصة الإمام العز لدين الله فقد نقل عنه نصوصاً ذات قيمة تاريخية تلقي الضوء على حياة الفاطميين من الناحية العقديّة والفكرية والكتاب لم يكن فقط كتاب تاريخ أو سيره بل يتعدى ذلك للعقيدة والأدب. وما يزيد الأهمية الوثائقية لهذا الكتاب أن القاضي النعمان كان حريصاً على تسجيل مادته بعد كل مجلس مباشرة حتى يكون مطابقاً لما ورد على لسان الإمام للعز.

10. **للنائب والمطالب:** وهو كتاب قيم يبطل فيه القاضي دعاوي بني أمية وذكر أسباب عداوتهم لآل البيت وما تقدم من أسلافهم من قبل مبعث النبي محمد صلى الله عليه وآله وذلك بتبيين مناقب آل البيت ومطالب أعدائهم.

11. **الهمة في آداب اتباع الأئمة:** هذا الكتاب يبحث فيما يجب أن يتحلى به كل مؤمن من اتباع الدعوة الفاطمية وخصوصاً الدعاء من صلاح أنفسهم قبل أن يبدؤوا في الدعوة ليكونوا قدوة للمستجيبين كما يرينا بعض الآداب التي تتبع في العصر الفاطمي في مجالس الأئمة.

12. **الإيضاح:** وهو كتاب لإيضاح ما أجمع الرواة عليه في الفقه، والثابت منها بالأسانيد الصحيحة والروايات المتفقة وهو يشتمل على مائتين وعشرين جزءاً كما أثار في بداية كتاب الاقتصار، إلى ما ألف في فقه الإسماعيلية وخاصة في هذا الكتاب وقد وصفه بقوله: "أما بعد، فإني تصفحت في الكتب للرؤية عن أهل البيت صلوات الله عليهم مما كان لي من سماع أو مناولة أو أخذته بإجازة أو صحيفة مع ما ينسب منها إليهم من المشهور والمعروف والمتأول في السنن والأحكام ومسائل الفتيا في الحلال والحرام فرائت كثيراً منها قد اختلف الرواة فيه ومنه ما أجمعوا عليه، وأكثره غير ملخص ولا مصنف فكثر فيها على أكثر الناس الشبهة وأنزله كثير منهم ممن لم يتسع في العلم في منازل التهمة.

فرائت جمعه وتصنيفه وبسطه وتأليفه على ما أراه الرواة في كتاب سميته كتاب الإيضاح أوضحت فيه مسأله وبسنت آوابه ونكرت ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه على ما أراه الرواة إلينا لم أعد قولهم، وبينت الثابت من ذلك بالدلائل والبراهين، فبلغ زهاء ثلاثة آلاف ورقة.

وبالإضافة لما ذكر بعاليه هناك العشرات من الكتب والمخطوطات والرسائل واللواظف في الفقه والشريعة

عناوين

الرئيسية

أخبار عامة

نجران

وجهة نظر

صوت المواطن

تقارير

وتحقيقات

الرياضة

والشباب

الثقافة والأدب

التراث

الإسلامي

دراسات

وأبحاث

منوعات

الأرشيف

رسائل وردود

خدمات القراء

بحث متقدم



اصت

م الإعلان عن الدفعة الثالثة من الفروض أول رجب أمير نجران يتكلم ببلدج « التراث الإسلامي » أوراق إسماعيلية

## الداعي للطلق علي بن محمد بن الوليد الأنف القرشي أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (9)



علي المستنير \* - حاصي: صوت الأحدود - 12 / 6 / 2010 - 3:25 من



www.ekhdood.com

صورة تخيلية للداعي بن الوليد

### .. الداعي للطلق علي بن محمد بن الوليد الأنف القرشي

الولادة والنشأة:

هو الداعي للطلق علي بن محمد بن الوليد الأنف القرشي حيث يعتبر الداعي الأول من أسرة بني الأنف وقد لقب والده بالأنف إشارة إلى أبرز عضو في وجه الإنسان. فهو كما قال الشاعر العربي الحظيئة:

قوم هم الأنف والآناب دونهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

وترتيبه الداعي الخامس في تسلسل الدعاة الذين انفرادوا بالدعوة وقد أنجبت أسرة بني الأنف عدد من الدعاة الذين تعاقبوا على قيادة الدعوة مما يدل على اهتمام هذه الأسرة بطلب العلم والسعي الحثيث للتزود من علوم المذهب الفقهية والعقدية والتاريخية مما أهلها لقيادة الدعوة لأجيال عديده. ولأن التاريخ الإسماعيلي، في الغالب، في عادة للدعاة حينما استلمها الدات الكعبة مصححاً من الحجة

2- كتاب مختصر الأصول وزبدة للحصول: وهو كتاب يبين فيه الداعي اختلاف مقالات الفرق المختلفة في الإسلام ويتحدث الداعي بتواضع عن نفسه وكتابه فيقول:

لم يقف بي قصوري في العلم وضيق سعتي في الفهم عن طلب الأجر والقيام بإداء الشكر فما وفقته فيه من إصابة معني فمن بركة من يحيط بي فلكه ويصرفني باليسر والقبض استيلاءه علي وتملكه وما كان من خطأ وزلل ويأباه العياد منه فمن قصوري وعجزتي وحسوري وقد وسمتها بمختصر الأصول وزبدة للحصول لكون ما تكلمت فيها عليه من الأصول مختصراً ومحصل معاني ما اختلف فيه زيدا مستخلصا لدى أربابه مصوناً مدخراً وهي تنقسم أربعة ابواب كل باب منها يتضمن عدة فصول الباب الأول يتضمن القول في شرح للمقالات وكما انقسمت في ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وكيفية انقسامها على الاختصار جملاً دون الفروع تجمع أربعة فصول الباب الثاني يتضمن الرد على الفرق الحوشية وأمثالهم من الجبرية في ما تعلقت به من ظواهر الالفاظ وجهات من معانيها تجمع سبعة فصول الباب الثالث يتضمن الرد على اصحاب الرأي من المعتزلة والزيدية وأمثالهم ونقض ما تعلقوا به من التعلويل على آرائهم والاتباع في الدين لأهوائهم تجمع ثمانية فصول الباب الرابع يتضمن الرد على معطلي الشرائع من الفلاسفة والملاحدة والزنادقة ومن يجمعهم القول بإبطال ما جاءت به الرسل صلوات الله عليهم والتكذيب لما وعدوا من الثواب وأعدوا به من العقاب.

3- رسالة الإيضاح والتبيين في كيفية تسلسل ولادتي الجسم والدين: وهو كتاب يتحدث عن نشئه الكون وسريان العناية الربانية في الخلقة الجسدية والكمال الجسماني ثم يتجه إلى تبيان الخلقة الدينية التي يتمتحن فيها الإنسان صعوداً أو هبوطاً في درجاته والتي تعتبر الكمال للتم لعودته إلى ربه حيث يختتم بقوله (فيرجع للترقي على حسب ما كان عليه من اللطافة قبل السقوط ويؤب إلى أفضل مما كان فيه من الإنارة والإشراق ولما يبل بالهبوط مطمئناً من الفساد والفتاء مخلداً في جوار ربه ذي الملكوت والسناء في جنة عالية وعيشة راضيه كما قال تعالى ﴿بِأَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةَ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

4- كتاب تاج العقائد ومعدن الفوائد: وهذا الكتاب يتضمن مئة مسألة فلسفية جعلها ممثولة لأسماء الله الحسنی التسعة والتسعين، فأثبت تضلعه في التعبير عن النظام الفكري الإسماعيلي للتمييز بالبيان الواضح، ويمكن القول بأن هذا الكتاب يعبر عن نفسه ويمثل اصدق تمثيل الاعتدال في العقائد الإسماعيلية، فكان تحفة أدبية في التراث الإسلامي الخالد.

5- كتاب الذخيرة في الحقيقة: هذا الكتاب يتكون من 34 فصلاً، تبحث فيما يخص لبداً وللعاد وتتناول أصل للوجودات ونشأة العوالم من العقول والأرواح والأجرام والأجسام، كما يتناول النهايات لكل البشر، حساباً وعقاباً، إلى مجيء يوم القيامة حيث يتم الحساب والجزاء.

6- كتاب تحفة المرتاد وغصه الأضداد: وهو في الرد على الفرقة للجديدية واثبات إمامة الامام الطيب بن الأمر وذكر تسلسل الإمامة في الإبناء والمعروف تاريخياً انه قبل ان ينتقل الامام الأمر بإحكام الله إلى جوار ربه بعد جرحه نص على ابنه الطفل الصغير الامام الطيب بن الأمر وارسل بذلك خطاباً يحث به إلى



## الفصل الثاني

### المذهب الإسماعيلي والقرآن

- 1- تأويل الإسماعيلية للقرآن الكريم .
- 2- القول بتحريف القرآن الكريم .



## الفصل الثاني :

### المذهب الإسماعيلي والقرآن

أنزل الله كتابه ، وجعله هدىً وشفاءً ، ونوراً وضياءً ، وبعث نبينا محمداً ﷺ ؛ يتلو هذا الكتاب على الثقلين ويردده بين الخافقين .

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، ولا يزيد ولا ينقص من حروفه ..

( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) ، ... سورة الحجر : آية (9)  
( وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ) سورة فصلت : آية ( 41 ، 42 )  
ولا عجب ! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

وإذا تكفل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف أو الزيادة والنقصان ؛ فهو محفوظ أبد الأبدية . ولم يزل ﷺ يحث أحبابه على هذا القرآن ؛ أمرهم بحفظه ، والإكثار من تلاوته وتدبره .

فأيها المسلم .. اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره ؛ ففيه الهداية والرشاد ، ( إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ) ، سورة الإسراء : آية (9)  
( يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) .

سورة المائدة ، آية (16)

في شريعتك ، وما تحتاج إلى من يقوم بتأويلها « فلنولينك قبله ترضاها » يعني فلنيسرن لك وصياً ترضاه « فول وجهك شطر المسجد الحرام » يعني فسلم نصف ما أفيض عليك إليه « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعني وحيثما بلغتم فأضيفوا نصف المرتبة إلى وصيه « وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم » وإن الذين أوتوا الظاهر ليعلمون أنه صاحب الحق دونهم . ثم قال : « ولكن آتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك »<sup>(١)</sup> يعني ولئن أقيمت الحجة عليهم بكل وجه ما تبعوا أساسك « وما أنت بتابع قبلتهم » يعني وما أنت بتابع رأيهم فيما عزموا عليه من صرف الخلافة عنه إلى غيره « وما بعضهم بتابع قبله بعض » يعني وما كل فريق منهم بتابع رئيس القوم الآخر ، بل يتبرأ بعضهم من بعض « ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك إذا لمن الظالمين » يعني ولئن اتبعت اختيارهم في تسليم الأمر إلى من اختاروه من بعد الذي جاءك من التأييد انه في ابن عمك علي . كنت واضعاً للحق في غير موضعه .

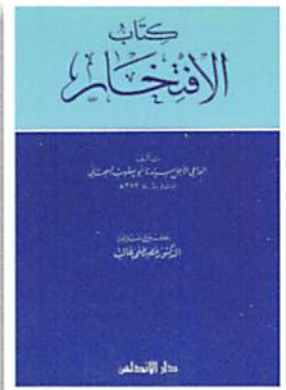
فهذا في معنى القبلة . وجملة الصلوات فاتحتها الحمد وهي الشكر لله تعالى على نعمه الظاهرة والباطنة ، والعبد إذا شكر الله تعالى ذكره ولو على شربة ماء كان ذلك محموداً . فما بالناس إذا شكرناه سبحانه على نعمه الظاهرة والباطنة استقبحتموه واستنكرتموه . نحن نقول :

إن الله تعالى ذكره لم ينعم على خلقه بنعمة أعظم من العقل الذي وهبه لهم ، فوجب على الخلق أن يحمده . ولما كان العقل أول نور ظهر من كلمته تعالى ذكره وجب على الخلق ولايته واتباعه ، وأقيم على البدن ما يقابله من الصلاة . فاذا قلنا أن صلاة الفجر تصلى عند انبلاج النور ، وطلوع الفجر حتى ظهور النهار ، وجعلناها مثل العقل ، وشكرنا لله تعالى ذكره عليه إذ وهبه لنا سراجاً منيراً ، به عرفنا الحق من الباطل ، والخير من الشر ، والصواب من الخطأ ،

(١) سورة ٢ آية ١٤٥ .

هل هذا تفسير ؟ بل : ( يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ )

لوي  
أعناق  
النصوص  
للتوافق  
مع أهوائهم



الناس من الضلالة وبينات من الهدى والفرقان» يعني ومن قبله تنشر بينات في العالم ، وبه يقع الفرق بين أهل الحق والباطل . « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » يعني فمن أدرك زمانه فليلزم الصمت من حده ولا يظهره « ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيامٍ آخر » يعني ومن كان في وقته غافلاً عن حده بمريض قلبه ، أو بعد لم يخرج من حد القوة إلى حد الفعل ، فليستظر رجوعه بعد غيبته عند انقضاء خلفائه « يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر » يعني يريد الله بكم باقامة الخلفاء بعد غيبته إن يسر لكم العسر . « ولتكملوا العدة » يعني ولتكملوا أعدتهم مساوية لعدد الاثمة « واتكبروا الله على ما هداكم » يعني إذا أكملت العدة فقد قرب الفتح الذي يجب عليكم عنده التكبير .



انظر عزيزي القارئ إلى  
تفسير الاسماعيلية للقرآن الكريم!

قول  
الإسماعيلية  
بتحريف  
القرآن  
الكريم

بلغت ، قالها ثلاثة . ثم قال ملعون ملعون من خالفه ، ملعون من رد قولي . فلما غاب تركوا قوله ، وألقوا كتاباً ، واستغنوا به عن كتاب ربهيم بما جمعوا بأرائهم ٢/ وقياسهم ، وكفر بعضهم بعضاً ، وألف عثمان تأليف آخر ، وأحرق ما ألفه أبو بكر/ وعمر ثم جاء الحجاج فأحرق ما ألف عثمان ، وجمع هذا الكتاب الذي في أيديهم بعد أن أسقط منه ما أراد .

فهذه محن الأنبياء وما جرى عليهم من تكذيب أمهم ، وبما لوح به موسى في من يأتي بعده مما هو مكتوب عندهم في التوراة ، من هذه الثلاثة الأسابيع التي تكون بعد الأنبياء ، وهو ما أشاره إلى أمه أشعيا ، ورمز لهم ، لكنهم عموا وصموا ، فمن ذلك ما قاله لهم ظاهراً مكشوفاً ، فإن استعبد أحدكم عبداً فليستعبده ست سنين ، وفي السابعة ملك رقه من مسترقه ، ولا يقع عليه ملك ، فإذا تم له ذلك أخذه مالكة ، وهب بإذنه بالمسألة على عتبة باب البيت ، فإن امتنع من ذلك بقي تحت ملكه باقي حياته .

وقد عني بذلك أن الستة الأئمة القائمين بعدي هم للأمة كالموالي ، والأمة لهم كالعبيد ، فإذا ظهر السابع وجب عليهم طاعته ، وترك الأمر الأول ، وقامت الشريعة به . ثم قال في الدور الثاني ، وإذا زرعتم أرضاً فازرعوها ست سنين ، ونوروها في السنة السابعة ، ولا يجوز أن يزرعها إلا الآباء منكم ، بل الأنبياء يزرعونها .

وبذلك يقول إذا قام صاحب الدور الثاني يعني المسيح الذي ليس له ولادة جسسية لأن دعوته إنما قامت بالحوارين والنقباء والدعاة ، وسائر أهل الدعوة ، وإنما هم أبناء الأنبياء لأنهم بنوها ليقوموا بدعوتهم بين أيديهم ، وبعدهم . ولذلك نسب عيسى إلى آدم بقوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ . . . ﴾ (١) فصح لك أن ولادة آدم كانت روحانية ، ونهى (٢) ما للجسسية في هذا معنى ، ولذلك ٢١/ عنى موسى بقوله إذا تمت الدعوة الروحانية بالآباء الستة/ المختلفين وهم الستين

(٢) ونهى : ونه في ج

(١) سورة : ٣ من الآية ٥٩

- ١٧٤ -

هل نأخذ بقول الإسماعيلية إن القرآن محرف أم نأخذ  
بقول الله عز وجل : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ)

سورة الحجر آية (9)

## الفصل الثالث

### المذهب الإسماعيلي والفلسفة

- 1- عقائد الإسماعيلية السرية الباطنية .
- 2- الرموز السرية في المذهب الإسماعيلي .
- 3- العهود والمواثيق في المذهب الإسماعيلي .
- 4- الصليب في المذهب الإسماعيلي .

## الفصل الثالث :

# المذهب الإسماعيلي والفلسفة

إن محاولة الجمع أو التوفيق بين الدين والفلسفة  
محاولة قديمة ، فهناك فئة من الناس اغترت  
بعقولها فذهبت تُشرع للناس الشرائع في كل فن  
حتى وإن خالف شرع الله الذي جاءت به الرسل ،  
وعندما اصطدمت تلك الآراء البشرية بشرع الله  
المنزل ظهرت فكرة الجمع بين الدين وتلك الآراء  
البشرية ومن هؤلاء فلاسفة اليونان قديماً .

إن عملية التوفيق بين الدين الإسلامي والفلسفة بدأت مع حركة النقل والترجمة لكتب الفلسفة ، وقد تُرجمت كتب كثيرة في المنطق والفلسفة من السريانية واليونانية والفارسية ، وكان أكثرها لأرسطو ، وكان لترجمتها إلى اللغة العربية الأثر الكبير في زعزعة عقائد البعض .

لقد آمن متفلسفة الإسلام بتلك الفلسفة الأرسطية وغيرها إيماناً عميقاً يفوق إيمانهم بدين الإسلام ، ولما كانوا يعيشون وسط محيط إسلامي ، وخوفاً من نقمة العامة عليهم قاموا بمحاولة التوفيق بين الدين والفلسفة وتم هذا الشيء على حساب الدين فحرفوا النصوص الشرعية حسب ما يريدون .

والسياسي للإسلام ، ووقفوا سداً منيعاً في وجه الأساطير والخرافات التي برزت على مسرح الأديان والمذاهب فشوهت حقيقة رسائلها السأوية ، قد تعرضوا لجهل بعض المؤرخين والمؤلفين ، وتحامل المغرضين ، وزم الحاقدين المتورين ، ونقمة الفقهاء الذين لم يجدوا أقل من الزندقة والكفر والاحاد يتهمونهم بها .

مالنا ولهذا الموضوع الشائك المعقد الذي تجاوز المحيط في عمقه ، والليل في سواده ، ففرغت عنه قضايا كثيرة وخطيرة قد نحاول معالجتها بشيء من التفصيل في غير هذه المقدمة مراعاة لبحثنا المحدود ، ولا أرى أن آتي بالمزيد ، وما على من ينشد التوسع في هذه الأمور إلا أن يرجع إلى مؤلفاتنا الكثيرة التي نشرناها في هذا الحقل .

### التراث الفاطمي

كلما خطت الدراسات والأبحاث الفاطمية في ميدان التطور كلما ازداد الاقبال على اقتناء التراث الفاطمي وعلى التخصص بالمواضيع الفاطمية المعقدة المتشعبة وكل هذا يتفق وحاجة الانسان المتطور إلى المزيد من المعرفة .

ولا بد لنا ونحن في معرض الحديث عن التراث الفاطمي الذي شغل أذهان العلماء قديماً وحديثاً من أن نهمس في آذان أولئك المتعصبين المتزمتين الذين لا يزالون حتى في هذا العصر الذي وصل فيه الانسان إلى القمر يتعاملون مع أنفسهم وكأنهم يعيشون في كهوف السر والتقية ، وسرايب الكتمان ، لذلك يرون أنه لا يقتضي أن يتعرض أي باحث أو عالم أو مؤرخ للعقائد السرية الباطنية ، كونها من الأشياء المقدسة التي لا تمسها إلا أيدي مستحقيها من السذج والبسطاء الذين لا يستطيعون أن يخللوا ويبدوا رأيهم العقلي في ما هو صالح منها فنقول :

ليس هم<sup>١</sup> إن صَنَّفْنَا أحدٌ مارقين أو لعننا ، فنحن إذ نتعرض للنواحي العقائدية ونعمل على إظهار ونشر كل تراث باطني يقع بين أيدينا نظهر الحقيقة التي تنير السبيل أمام الباحثين والمهتمين بالدراسات الإسلامية . وينبغي





## المقدمة

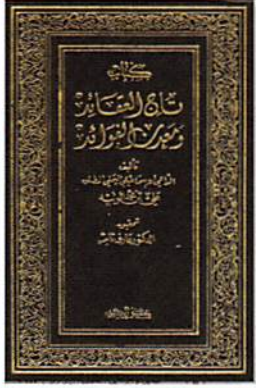
مما هو معلوم انه حتى وقت قريب كانت الكتب التي تمثل الفلسفة الاسماعيلية لا تزال في كهف السر والتقية. فهي كانت محفوظة بشكل مخطوطات في مجموعات خاصة سواء في سوريا او فارس او اليمن ، وكانت ايضاً هناك صعوبات جمة تقف في وجه الاعضاء الاسماعيليين انفسهم حينما كانوا يفكرون بنشرها او دراستها .

هذا ويمكننا ان نلاحظ ان تغييراً زمنياً كان لا بد من حدوثه . فالرغبة ظلت بافكار الاسماعيليين المتورين لنشر مجموعة فلسفية وطبع اكبر عدد من هذه الكتب . واخيراً نجحوا بوضع عدداً كبيراً من المؤلفات الفلسفية والأدبية في المكتبات العامة وتحت تصرف الباحثين .

ومآ لا شك فيه ان اليمن كما قلنا كانت المركز الاكثر نشاطاً بالنسبة للدعوة الاسماعيلية او المدرسة الاكثر انتاجاً وفائدة من الوجهة الادبية والعلمية ، فالمؤلفين الذين تخرجوا منها قدموا اقوم المؤلفات التي تظهر الوجه الصحيح للفلسفة الاسماعيلية .

وكتابنا الجديد الذي نظهره الآن هو : (تاج العقائد ومعدن الضوائد) وقد جاء ليأخذ مكانه وليتوج المؤلفات الاسماعيلية التي كتب لها الظهور ، وما ذلك الا لانه يبرز الصورة الواضحة لهذه الفلسفة او من جهة اخرى فيسكون هدفاً للخبراء والعلماء باعتباره يؤلف الاعتدال ، ولغته سهلة ممتعة ، ويسهل فهمه بالنسبة للمبتدئين .

(7)



كتاب  
(تاج العقائد  
ومعدن الضوائد)  
من أهم كتب  
المذهب الإسماعيلي

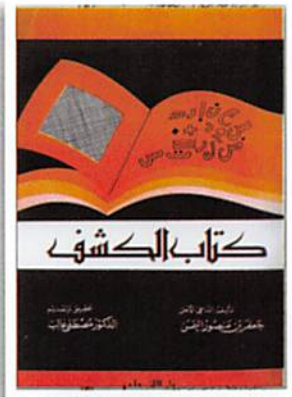
فصلاً ، ولم يجعل له فصلاً إلا جعل له وصلاً ، فلا يعرف المفصول إلا بالموصول .  
 ويخصص الرسالة الخامسة للرد على بعض المسائل وشرحها معتمداً على نظرية  
 المثل والمثول في استنباط بعض المعاني الباطنة المتعلقة بالحج فيقول بأن الكعبة هي  
 مثل الحجة وهي السفينة في عصر نوح ، وهي مثل حواء في عصر آدم الأول التي حوت  
 الأشياء من الخفيات المكنونة والعلوم المصونة ، ولا يعلم علم الحقيقة إلا من  
 عندها ، وهي مثل شعيب في عصر موسى الذي انشعبت الأشياء من عنده ، ومن  
 عنده معرفة العصا التي لجأ إليها موسى . ويذكر بأن بالحجة تتصل إلى العين العظيمة  
 وهي الإمام ، والإمام الصامت هو صاحب الباطن لأنه لا ينطق بشريعة لا ظاهرة إنما  
 هو إمام لشريعة الناطق قبله ، وهو غير ناطق بشريعة ، لذلك عرف باسم الصامت  
 تمييزاً له من الناطق بالشريعة . لأن الصمت غير النطق . والإمام صاحب مراتب  
 الدين في الباطن يرتب الأبواب والدعاة وهو الجامع للحدود وإليه ينتهي ما دونه  
 منها ، ويختم الرسالة بالتوسل إلى الله تعالى بأن يبلغه غاية الأمل ونهاية الطلب  
 ومعاينة المحبوب ومجاورة المقصود .

وفي الرسالة السادسة والأخيرة يتحدث عن كيفية أخذ العهود والمواثيق  
 وضرورة المحافظة عليها وعدم البوح بما لم يؤذن له أن يتكلم فيه مستعيناً بتأويل آي  
 الذكر الحكيم ، ومستعرضاً المهات الباطنية الملقاة على الحدود والمقامات من الحجج  
 والأبواب وعن طاعتهم وانقيادهم وظهور أمرهم بعد اقتناعهم عن الإظهار بالستر  
 والكتان . وفي نهاية المطاف يشير إلى تمام شرح معاني هذه الآيات فيحمد الله ويصلي  
 على محمد النبي والصفوة من آله ويسلم تسليماً .

### الرموز السرية

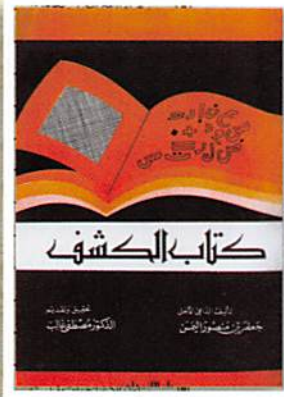
وردت في متن الكتاب بعض الكلمات المكتوبة بالرموز السرية التي لا يفهمها  
 القارئ لذلك رأينا أن نضع بين يديه هذا الجدول ليستعين فيه على فكها وتبيان  
 المقصود منها .

(16)



والجدير بالملاحظة أن الإسماعيلية كانوا أول من استعمل الرموز السرية في كتبهم وفي مراسلاتهم التي كانوا يرسلونها على طريق الحمام الزاجل الذي برع في استخدامه دعاة الإسماعيلية . ولهم في مجال الرموز السرية قواعد كثيرة طبقوها واستخدموها بدقة لتغطية الأمور السرية المحظور كشفها خشية الأضداد وحرصاً على عدم وقوعها في أيدي الخصوم الذين كانوا يتربصون بهم الدوائر ، و يترصدون حركاتهم السرية والعلنية ، ولتنسم أخبار أتباعهم في الأبعاد المتناهية .

ولقد كان لهذه القواعد أثرها الفعال في تنظيم نقل الأخبار والمراسلات السرية الخطيرة الهامة بين الأقطار والأمصار .



الرموز الثاني	الرموز الأول	حروف الهجاء	الرموز الثاني	الرموز الأول	حروف الهجاء
١	١	ض	⌈	٢	ا
٢	٢	ط	⌋	٣	ب
٣	٣	ظ	⌌	٤	ن
٤	٤	ع	⌍	٥	ث
٥	٥	غ	⌎	٦	ج
٦	٦	ف	⌏	٧	ح
٧	٧	ق	⌐	٨	خ
٨	٨	ك	⌑	٩	د
٩	٩	ل	⌒	١٠	ذ
١٠	١٠	م	⌓	١١	ر
١١	١١	ن	⌔	١٢	ز
١٢	١٢	هـ	⌕	١٣	س
١٣	١٣	و	⌖	١٤	ش
١٤	١٤	ي	⌗	١٥	ص

## الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فطر العباد على فطرته ، وأكل الألسن عن نعته وصفته ، وانحسرت العقول عن إدراك كنهه وكميته . ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾<sup>(١)</sup> ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

أول ما يحتاج إليه المؤمن من أمر دينه ومعرفة الحق وأهله ، الأمانة لله ولأوليائه لقول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ ﴾<sup>(٢)</sup> وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿ وَإِنِّي يَا أَخِي أَخَذَ عَلَيْكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> وَأَشَدُّ<sup>(٤)</sup> مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ دَائِمًا مِنْ عَهْدٍ مُؤَكَّدٍ ، وَمِيثَاقٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَحْرَمَ عَلَيْكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ وَأَبْوَابَهُ

(١) سورة ٦

(٢) سورة ٣٣

(٣) سورة ٧٢

(٣) يقصد العهد والميثاق الذي يؤخذ عادة على كل مستجيب يرغب بالاستجابة لداعي الدعوة الإسماعيلية ، وذلك حرصاً على الأسرار الباطنية التي سيزرعها الداعي بالمستجيب كما تسرب للغير ، ويذهبون في تحليل ذلك إلى أن الله تعالى قد أخذ العهود والمواثيق على جميع الرسل والأنبياء .

(٤) في الأصل واشهد أن

- ٢٣ -

عقيدة الإسماعيلية وغيرها من فرق الشيعة قائمة على التقية وهي إظهار خلاف الباطن ويزعمون أن التقية أصل من أصول الدين الحنيف : ( كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا )

سورة الكهف آية ( 5 )



العهد  
والميثاق  
في المذهب  
الإسماعيلي

## العهد والمواثيق في المذهب الإسماعيلي

وحججه<sup>(١)</sup> ، وكذلك ابوك الذي سقاك ، واخوك الذي رضع معك من شرب واحد مثل الميتة والدم ولحم الخنزير<sup>(٢)</sup> أن تذيعه ، ولا يقرأه غيرك ولا تلفظ به لأحد من ولد آدم ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ولا تكتبه لأحد ، إلا لمستحق مؤمن محق ، فإن تعديت وفعلت غير الذي أمرك به وأذعته فقد برىء الله منك ورسوله ووصيه<sup>(٣)</sup> ، وسلط الله عليك سيف الحق ينفذ فيك حكمه ولو كره المشركون . فإنه جاء الخبر عن الأولياء ، والأولياء عن الأوصياء ، والأوصياء عند الدعاة ، والدعاة عن النقباء ، والنقباء عن النجباء ، والنجباء عن الأبواب ، والأبواب عن الحجج أنهم قالوا<sup>(٤)</sup> : قولوا لأهل الولاية اكنتموا سرنا وأطيعوا أمرنا ولا تدفعوا قولنا ، نجعلكم الصفوة من الخلق ، فقد كان من قبلكم من الأمم السالفة أدوا الأمانة ، وكنتموا السر ، وقد عملوا بما أمروا ، فجعلهم الله رسلاً إلى أمثائه ، وأبواباً إلى أوليائه . فالله الله يا أخي لا تتعرض لسخط الله<sup>(٥)</sup> ، ولولا ما فهمته منك ، وعلمته من مبلغ درجتك<sup>(٦)</sup> ما كشفت لك في هذا الباب وقد جعلت الله عليك كفيلاً ، من ذلك قول السيد الأكبر<sup>(٧)</sup> صلوات الله عليه : ( إنما هلك من الأمم من

(١) الباب : يقابله في عالم العقول العقل الرابع ، وفي عالم الأفلاك المشتري ، وهو المتمم الثاني وعادة تمتح هذه الرتبة لولي العهد وله مهمة فصل الخطاب يمد ويستمد الفوائد من الإمام بالذات . وحده من الحدود الصفوة واللباب ، وهو أفضل الحدود ويتمتع بالعصية المكتسبة ومرتبته سرية للغاية تلي مرتبة الإمام مباشرة . الحجة : في عالم العقول الخامس في عالم الأفلاك المريخ وهو التتم الثالث له رتبة الحكم فيما كان حقاً أو باطلاً يمد ويستمد الفوائد من اللباب .

(٢) في الأصل الخنازير .

(٣) سورة ٣٠/٣٠

(٤) في الأصل وصيته

(٥) في الأصل يقولون .

(٦) سقطت في الأصل .

(٧) من المعلوم بأن نظام الدعوة الإسماعيلية لا يميز لمن لا يلم الإمام التام بعقائد الدعوة وأصولها وأحكامها أن يطلع على كتب الحقيقة السرية من حيث صورها العرفانية التي تعكس بدقة عناصر فلسفة الدعوة التاويلية الباطنية .

(٨) الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ١٠٣ طبع مصر .

- ٢٤ -

( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ )

سورة البقرة آية ( 159 )

في عصرهم ، فلا يقيمون فيهم دعاء<sup>(١)</sup> يستمعون منهم العلم والهداية إلى دين الله .

تم شرح معاني هذه الآيات  
والحمد لله

وصلى الله على محمد النبي والصفوة من آله وسلم تسليماً

تم كتاب الكشف

تأليف سيدنا جعفر بن منصور اليمن

من مآثور علوم الأئمة المهديين عليهم الصلاة والسلام



وكان تمامه بعون مولانا وإمام عصرنا وحجتنا الصافية الكافية يوم الخميس السادس من هجرة سيدنا  
ونبينا محمد عليه وآله الأئمة الأطهار الصلاة والسلام بخط الخادم المطيع العبد الحقير المحتاج إلى  
العفران من الهادي المهدي الشفيق عبد العزيز ابن الشيخ آدم بن صفى الدين اليمني  
الحرازي بتكليف من سيدنا وسندنا الحبر الأعظم والداعي الملهم الشيخ علي بن  
سليمان بن جعفر أدام الله علينا بركاته ونفعنا بقدسيته وروحانياته . **ونؤكد**  
**لن تقع بين يديه هذه النسخة أن يحرص على سترها وكتابتها عن كل من**  
**لا يستحقها واضعين في عنقه العهد والميثاق والإيمان المغلظة**  
**الشديدة القاسية والسلام على موالينا الأئمة الميامين الأطهار**  
**وحججهم السادة الأخيار وعلى مفيدنا ومؤيدنا دعاء**  
**الليل والنهار الأبرار الأسفار .**

العهود  
والمواثيق  
في المذهب  
الإسماعيلي

(١) في الأصل دعاء .

ولا ملائمة لجسده ، فكان الأمر من الله جل وعز للملائكة بالسجود لآدم لا بجسده الكثيف بل للروح المنفوخة فيه ، إذ الروح من أمر الله حال عليه<sup>(١)</sup> من الملائكة ، فكانت الروح سبب استفتاحه وتعليمه بما أفاده الله إياه ، وما علمه من أساء الأشياء كلها ، التي شرف بتعليمها ، وفضل برتبها على جميع ملائكته المقربين والروحانيين المأمورين له بالسجود ، وأحوجهم إليه ليعلموا أنها من قبله ، وبتعليمه إياهم ، فكان مستفيداً من العالين ، مفيداً للروحانيين ، نهاية ما كان قبله مما خفي واستتر بداية لتكوين الستر .

وإن آدم في نفس الحقيقة بشرح التأويل إنما كان أحد مستجيبى امام الزمان ، متحمل الذكر ، وكان مجتهداً شديداً للإجتهد ، وكان أبواه يهربان به من /٩/ مكان إلى مكان مخافة عليه من / ملك ذلك الزمان ، وفرعونه ، ومن الأضداد ، فانه تعالى خالق آدم بيده من الطين اللابز ، وهو واقع على إمام الزمان إذ هو منصوب من قبل الله ، وعامل بأمر الله ، وقع عليه اسم الله ، والأرض هي دعوة الإمام ، والصعيد فهو المؤمنون أولاد الدعوة ، والقبضة التي قبض الملك من الصعيد ، والصعيد هو آدم استخرجه من بينهم ، واصطفاه دونهم ، واختصه لنفسه .

ويده اللتان خلقه بهما مادته له وتأيبده إياه بحرف الكلمة ، بتوسط الجاري فنسب إلى الخلق ، ونفى عنه الولادة ، إذ لم يكن ظهوره من حجة ، ولا لاحق في الولادة الروحانية ، وإن الخلق متولدون منه ولادة جسدية طبيعية ، وإن إبليس الذي امتنع من السجود له خلق من نار السموم<sup>(٢)</sup> .

وأما الحكماء فقولهم يخالف ما جاء في ظاهر الشرائع ، إذ كان ظاهر الشرائع محمولاً على الاختلاف والتنازع ، وأسباب وجوده وحقيقته مخفية عن غير أهله ، والشواهد تصدق قول الحكماء وتثبت ، إذ كان قولهم علماً محضاً لوقوفهم على الحقائق ، فأوجب أنه لا يمكن أن يكون خلق حيواني أو بشري ناطق بألة النطق ، /١٠/ حساس ذو أقطار وحدود ، يظهر من لا شيء ، وأيضاً فما رأينا شيئاً من سائر/ الحيوان

(٢) السموم : سقطت في ب

(١) عليه : على في ج

- ٢٢ -

هل علمت عزيزي القارئ سبب إخفاء الإسماعيلية لكتبهم ؟!

إدعاء

الإسماعيلية

أن آدم عليه السلام

له أبوان

وكانا يهربان

به خوفاً عليه

من ملك ذلك

الزمان

سير الر  
وأسرار النطقاء

دار الأندلس  
بيروت

دار الأندلس

بنظير الحجج الثمانية أرباب الجزائر ، وجعل من جهة المدينة أربعة أميال دليلاً على الأربعة الحرم ، فصار الجميع أربعة وعشرين ميلاً ، نظير حجج الليل الإثني عشر أصحاب التأويل وحجج النهار الإثني عشر أصحاب ظاهر التنزيل / ٣٨ وصارت سنة لولد آدم من بعده فكانت الملائكة والمؤمنون يطوفون بآدم ويصلون إليه ركعتين في كل أسبوع إشارة إلى ما تقدم القول ان كل ناطق هو آدم عصره ، وطاعته واجبة على أهل دوره ، والركعتان تصلى بعد طواف أسبوع ، إشارة إلى طاعة الناطق ووصيه الذي هو مثل الحجر ، كما ان الناطق بمثابة البيت ، والطواف السبعة على<sup>(١)</sup> الأئمة السبعة أصحاب دور الناطق ، إمام بعقب إمام ، خلف عن سلف ، ولوازمهم بالحجر الأسود ، معاهدتهم له بالعهود المؤكدة والمواثيق المغلظة ، باداء الأمانة والوفاء بالمعاهدة ، كما يقول من يطوف بالبيت إذا لثم الحجر ، قال : اللهم أمانتي أديتها إليك ، وميثاقي تعاهدته لك فمن وفي بعهد الوصي الذي هو مثابة الحجر ، وأدى له أمانته بصحة ولايته ، كان من الذين قال الله سبحانه فيهم : ﴿... وَالْمُؤْمِنِينَ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ هُمْ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد ذكر أهل السير والتواريخ ، أن الحجر خرج من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فاسود مما ناله من نجاسة المشركين ، والكفار والمنافقين ، والأشرار والكذابين ، والفجار والفاسقين ، الخارجين عن طاعة الأخيار ، والتابعين لأئمة الكفر ، الداعين إلى النار ، وذلك إشارة إلى باب الله وحجابه ، وحجته<sup>(٣)</sup> على عباده ، كان ظاهراً في العالم مكشوفاً ، قائماً بحكمة الله وتأييده ، فلما كثر المشركون والمنافقون ، ووقع التكذيب به والجحود ، استتر عنهم وأخفى أمره لكي لا يعرفوه ، فكان استتاره هو سواده<sup>(٤)</sup> فعرفوا المثل فعبدوه ، وجعلوا ماثله فجحده ، وأنكروا التأويل وكذبوه ، وتمسكوا بالظاهر واعتقدوه .

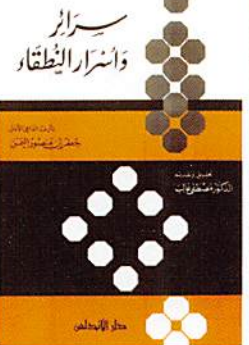
(٢) سورة ٢ من الآية ١٧٧ .

(٤) سواده : المقصود سواد الحجر .

(١) على : إلى في جـ

(٣) وحجته : سقطت في بـ

تقول  
الإسماعيلية  
إن الملائكة  
تطوف بآدم  
عليه السلام  
وتصلي له !!





سائر المفروضات متى زيد فيها فوق حدها بطلت ، ولم تقبل كما قال رسول الله (ﷺ) لأصحابه في بعض أسفاره في شهر رمضان عندما لم يفطروا ، وشكوا إليه ألم الجوع ، والعطب ، والتعب ، فتوقفوا ولم يفطروا ، فلما رآهم لم يفطروا ، دعا بعس لبن فشربه بحضرتهم ، ثم قال: ليس مني من لم يستن بسنتي ففطر قوم منهم كفعله اقتداء به ، واتباعاً له ، فسأهم الطائعين ، وصام آخرون ، وتمادوا على صيامهم ولم يفطروا ، فسأهم العصاة ، لأنهم/عصوا أمره ، والصوم فهو طاعة . فلما ركبوا فيه النهي صار معصية ، فنسب آدم إلى المعصية لارتكابه ما نهى الله عنه ، وإن كان مراده بذلك زيادة في الطاعة .

وهذا حال يناقض بعضه بعضاً ، إن لم يصححه التأويل ، ويوضحه **ويثبته ، فأما الجنة التي أسكنها الله آدم فهي دعوة إمام العصر ،** وصاحب الوقت ، وأن الحارث<sup>(٢)</sup> قد خدم فيها ، وكان من أحد دعائها ، فلما اصطفى صاحب الوقت آدم وارتضاه ، وقربه منه وأدناه ، وأناله أعلى مراتب الدعوة ، وأطلعته على جميع حدودها ، وأبوابها وأسوارها ، وعلمه بما لم يعلم به أحد من حدوده ، وأطلعته على ما حجبه عنهم وأفقرهم إليه ، لموضع ترفعهم واستصغارهم منزلته ، وأحوجهم إليه ، وأمرهم بالطاعة له ، والتسليم منه .

وأباح له أن يعلمهم وأن يفتحهم ، **إلا الحارث بن مرة وهو إبليس ،** لأنه أبى أن يطيعه ، ويخضع له ، وتكبر عليه وافتخر عجباً منه بنفسه ، وتوهمها منه أنه أعلى منه لسبقه له في طاعة صاحب الوقت ، وأنه أقدم منه هجرة ، فأباح الله لآدم مفاتيح الحدود بغوامض الأمور<sup>(٣)</sup> ، ونهاه أن يفتح بشيء من العلوم ، لا إبليس ولا أحد من أتباعه وجنوده . وكان إبليس هو الشجرة ، المنهي عن مفاتيحه بالعلوم/ إذ كان قبل إبلاسه في حد الدعاة ، فلما امتنع عن الطاعة سقطت منزلته ، وانقطعت مادته ، وذهب عنه ما كان يعلمه ، وتعمرى من المواد وشيطان وأبلس ، وحسد آدم

(٢) الحارث : الحرت في جـ

(١) يفطروا : أخطروا في ب

(٣) الأمور : سقطت في ب

**فأما الجنة التي أسكنها الله آدم فهي دعوة إمام العصر .  
هل يعلم عوام الإسماعيلية بهذا القول ؟!**

ثمانون رجلاً ، فجاءهم الفرج ببناء السفينة ، وركوبهم فيها ، وهلك الباقون بالغرق .

وتأويل ذلك في حقيقته ، أن النوى الذي غرسوه نخلاً فأطعمم وأكلوه ، فالنوى الأول على داعي إحرام أقيم فيهم يفتحهم ويربيهم بالعلوم الحكمية ، فلما استوثقوا من علم الداعي وعلت مراتبهم ، ارتقوا إلى حجة الإمام الذي هو ممثول النوى الثاني فنالوا من علمه ، وبلغوا نهاية ما عنده ، فصبر القليل وارتد الكثير على أعقابهم ناكسين ، لما عينوا ما أبهرهم ، وأكبروا ما ظهر لهم وكفروا بما علموا ، وأنكروا ما عرفوا ، كما قال ذو الجلال : ﴿ ... فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۖ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ (٦) فلما وقفوا على علم الحجة ونالوا ما عنده ، / ترقوا في

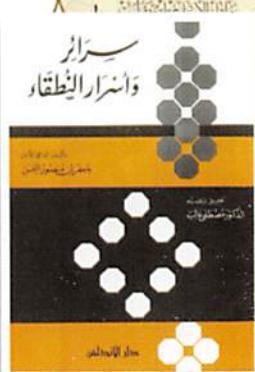
العُلا وسموا إلى مرتبة الإمام الذي هو ممثول النوى الثالث ، **وركبوها في السفينة التي بناها نوح للنجاة والخلاص ، وهي دعوة الإمام الذي أقامه نوح ونصبه ، وأوجب طاعته ، وأمرهم بالدخول في دعوته ، وهو ركوبهم السفينة ، ودخولهم في عهد الإمام الذي هو نجاة لمن ناله ، وعز لمن شمله ، وبقي الأكثرون في ظاهر شريعة نوح مبلسون متبعون ، ولضده وفي ضلاله غارقون ، فاهلكناهم وقومهم أجمعين .**

وأن راسب الضد الغوي ، والفرعون القوي ، عين الهلاك ، وخاف الإرتباك ، فتعلق بسفينة نوح وأمسكها ، ولم يدخلها ، إذ هي محرمة عليه ، فنجى من الغرق ، إذ هو من المنتظرين ، وهو ما حكاه الله عن قوله : ﴿ كَمْثَل الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) والله جل اسمه لا يلحقه كفر ، ولا إيمان ، ولا طاعة ، ولا عصيان .

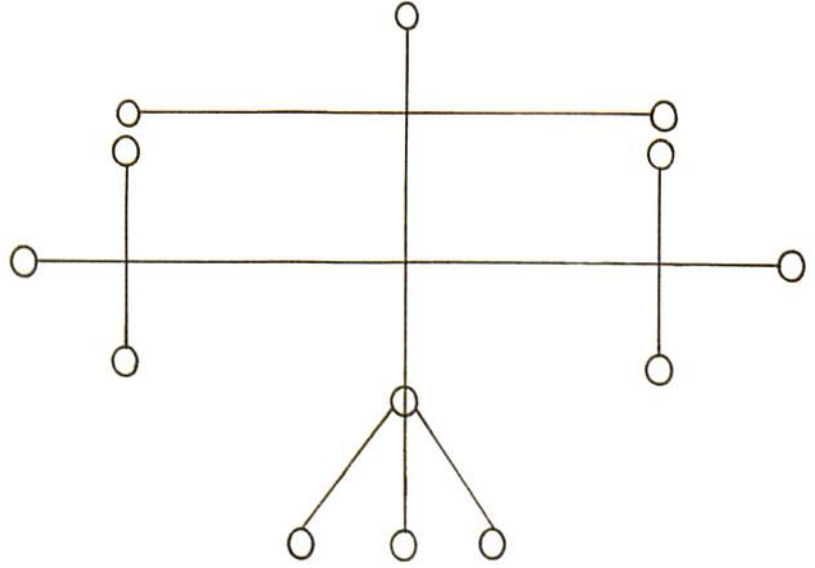
وإنما هو لفظ واقع به ، إذ التعدي في حدوده ، وسجود وليه منزلته هو الكفر

(٢) سورة ٥٩ / ١٦

(١) سورة ٢ من الآية ٨٩ .



فصار الأصل واحداً ، وهو الجامع لأركان العالم بأسره والأربعة والسبعة والإثني عشر مربوطين به ، وجمع في/ظاهر الصليب الأربع والدراري السبعة ، والبروج الإثني عشر ، أمثالهم من الحدود السفلية ، كما قلنا وهذه صورة الصليب .



الصليب  
في  
المذهب  
الإسماعيلي

سراير  
وأسرار النطقاء

وصار مجموع من قطعتين من الخشب أو من النحاس أو من الذهب أو الفضة يجمعها مسار ، فإن فتحها صارت الأربعة ، منهم مثل الأصلين والأساسين كما قلنا ، والنقطة الخامسة لهم فهي العلة العاملة للجميع ، وصارت النقطة كالنقطة الجامعة الدائرة ، وكالقطب للرحى ، والثمانية الأندة أمثلة للثمانية التي في جزائر الأرض ، والأربعة الماسكة الجميع كالعلة الممدة لهذه الحدود كلها ، وكذلك الإمام ممد لهذه الحدود الأربعة التي هي الحرم الأربعة ممددة للثمانية فصار الإمام جامعاً لهذه الحدود السفلية ، وممد لها كما أن مادته هي من الحدود العلوية المتقدم ذكرها .

وكذلك جرت السنة في سائر من تقدم من الأنبياء كما ضرب موسى بعصاه الحجر فانبجست منه اثنا عشر عيناً ، وهم الإثني عشر نقيباً ، وذلك أنه ضرب



فأقول : إن الحروف الستة المتولدة من حرف الكاف قسمة حرف آدم بعده في خلفائه الستة . والحروف الستة المتولدة من حرف الواو قسمة حرف نوح بعده في خلفائه الستة أيضاً . والحروف السبعة المتولدة من حرف النون قسمة حرف إبراهيم بعده في أئمة الستة وزيادة الحرف في حرفه على أن صاحب الزيادة هو القائم في عقبه ، والحروف الستة المتولدة من حرف الباء قسمة حرف موسى بعده في أئمة الستة . والحروف الستة المتولدة من حرف القاف قسمة حرف عيسى بعده في أئمة الستة ، والحروف الستة المتولدة من حرف الدال قسمة حرف محمد بعده في أئمة الستة ، والحروف الستة المتولدة من حرف الراء قسمة حرف القائم في خلفائه الستة بعده ، والدليل من كتاب الله تعالى

لماذا يصدق الإسماعيلية كلام الفلاسفة الملحدين  
ويجحدون ما أثبتته الله وبيّنه في القرآن الكريم ؟

حكمتها حتى قيام الساعة ، بقيت الامامة فيها موجودة ، ومحافظة الى حين قيام الاشهاد ، ويوم<sup>١</sup> التناد ، فلماذا استمرت الإمامة في العالم دون النبوة ، والوصاية .

الاعتقاد ٣٧ :

### في دفع غيبة الإمام من الارض

ويعتقد: ان الامام لا تجوز غيبته عن الامة بوجه ، ولا بسبب . وان حدثت فترة فتكون خواص شيعته على اتصال به ، ويعرفون مقامه ، ويدلون من خلصت نيته ، وعمله عليه ، ويصلون الى مقره<sup>٢</sup> ، ودار بركة دعائه ، وعموم هدايته ، والغيبة لا تخلو من ثلاث خصال احداها : ان تكون غيبة من قبل الله ، والثانية ان تكون من قبل نفسه ، والثالثة ان تكون من قبل الناس ، وخيفة من اعدائه ، ولا يجوز ان تكون الغيبة من قبل الله تعالى ، لان ذلك تكليف ما لا يطاق لانه لا يكلف الله تعالى طاعة رجل ، ويغيبه عنّا ، فباطل ان تكون الغيبة من قبل الله تعالى ، لان ذلك لا يليق بالحكيم العادل ، واذا رجعنا الى نفسه ، فلا نجد لها من قبلها ، لانه معصوم من الخطايا ، وفرض ولايته يوجب حضوره ، ولا يجوز ان يقال استتر بعد ظهوره ، لان في غيبته واستتاره من نفسه زوال خاصيته ، وهدايته التي لاجلها قدم وميّز ، وان كان من قبل الناس فقد شك في دين الله ، لان الله نصّب ، وتكفل ايصال الهداية الى الامة به ، وعرفه انه لا يخرج من العالم حتى يورث مقامه هادياً مثله ، اذا فليس لخوفه من الناس وجه ، ولا لشك فيما

(١) سقطت الجملة بتمامها في نسخة هـ ايضاً .

(٢) في نسخة (م) وردت مكانه .

### تعتمد

### الإسماعيلية

### إن الإمام حي

### موجود ومختف

### عن الأنظار مثل

### الإثني عشرية

### ومهديهم الذي

### في السرداب قال

### تعالى : ( إنك ميت

### وإنهم ميتون )

إذا لماذا يختفي الإمام المعصوم !!

السبعة المتقدمة ، وهو في عدد الستة عشر ، وأما النون والواو فهما في هجاء السين والشين ، وفي هجاء حرفيهما ، فهما في جملتها ، وتبقى الهاء وحدها فهي في اسم الله عز وجل ، ولا يعرف من ذكر الله عز وجل أنه أراد الله حتى يذكر الهاء إن لم يذكرها لم يعرف أنه أراد اسم الله ، فهي غاية حروف اسم الله ، والله عز وجل غاية ما يعلم خلقه وما يعرفون من جميع ما خلق ، فالهاء إشارة إليه تبارك اسمه تعالى جلّه<sup>(١)</sup> ، فالسبعة الأولى من الحروف دلالة على النطقاء السبعة<sup>(٢)</sup> ، والسبعة الآخرة من الحروف دلالة على الأئمة السبعة<sup>(٣)</sup> لأنها جامعة لتام الحروف ، والأئمة قائمون بتمام أمور الرسل النطقاء صلوات الله عليهم أجمعين ، فتم عدد الستة عشرة والأئمة عشر<sup>(٤)</sup> ، ثمانية وعشرين حرفاً مع الإشارة إلى العرش والكرسي وإلى الله الذي خلق كل شيء عليم .



فلما اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود السبعة سهاها باب الرقيم<sup>(٥)</sup> ، وهو الكتاب المرقوم الذي يشهده<sup>(٦)</sup> المقربون ، اختصهم الله بالورثة ، أولئك هم المنتجبون من أهل السموات والأرض .

والورثة هي الملك العظيم الذي قال الله عز وجل فيه ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ

هل هذه  
التسافات  
ماخوذة من  
الإسلام أم  
مستوردة  
من مذاهب  
أخرى؟

(١) جلّه : بالعرف الإسماعيلي الجد هو كلام الله وحياً وهو من الحدود الخمسة الذين هم : السابق والتالي والجد والفتح والخيال يقابلهم في عالم الدين : النبي والوصي والإمام والحجة والداعي .

(٢) النطقاء السبعة هم : آدم ، نوح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد ، فهؤلاء ستة أنبياء أي نطقاء ، أما الناطق السابع فنلاحظ بأن أقوال الدعاة مختلفة فيه فمنهم من يزعم أنه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، ومنهم من يدعي بأنه القائم المنتظر الذي سيظهر ليملا الأرض عدلاً كما ملئت شراً وجوراً ، ويعتبرون دورنا الذي نعيش فيه الآن هو دور الناطق السابع .

(٣) الأئمة السبعة هم : علي بن أبي طالب ، الحسين بن علي ، علي زين العابدين ، محمد الباقر ، جعفر الصادق ، اسماعيل بن جعفر ، محمد بن اسماعيل بن جعفر .

(٤) وفقاً لمجموع هذه الأعداد عرفت الحدود الدينية الإسماعيلية في دور السر الأول .

(٥) في الأصل باب الرقم .

(٦) في الأصل يشاهده

## الفصل الرابع

### الشرك بالله عزوجل

- 1- الإسماعيلية ونفي الأسماء والصفات عن الله عزوجل .
- 2- قول الإسماعيلية بأن النبوة مكتسبة .
- 3- إنكار الإسماعيلية للبعث والنشور .
- 4- الشرك عند الإسماعيلية هو في ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- 5- الإسماعيلية وإتهام الأنبياء عليهم السلام .
- 6- القول بأن الكواكب هي التي تقوم بخلق الأجنة في الأرحام .
- 7- الغلو في علي رضي الله عنه وتنزيل صفات الخالق على المخلوق .

## الفصل الرابع :

### الشرك بالله

### الشرك بالله أعظم ذنب عصي الله به .

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده :

( وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رُسُلًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ )

سورة النحل آية ( 36 )

ولم يخلق الإنس والجن إلا ليعبدوه :

( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ) . سورة الذاريات آية ( 56 )

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله : اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القبر : من ربك ؟ من نبيك ؟

أصبح بعد هذا أن يقال إنه خلقهم لأجل نبي أو إمام ، أو ليقرؤا بإمامة

علي رضي الله عنه وأرضاه بين الأنام ، أو أن الكون ما خلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى ، الدعاء ،

الاستعانة ، الاستغاثة ، النذر ، الذبح ، التوكل .. كلها لله : ( قُلْ إِنَّ صَلَاتِي

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

المسلمين ) سورة الأنعام آية ( 162 )

### هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه وتعالى :

( وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ) سورة الفرقان آية ( 58 )

وقوله سبحانه : ( هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ )

سورة غافر آية ( 65 )

فأمرنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ؛

أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب



والمشركون كانوا يعرفون الخالق ، ويُقرّون بذلك ؛

( وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ) سورة الزخرف آية ( 87 )

ولكنهم إذا جاء وقت العبادة : عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

فالمشركون في زمن النبي ﷺ كانوا يقولون عن عبادتهم لألهتهم :

( مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ) . سورة الزمراية ( 3 )

ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه وحده لا شريك له .

فهذه حجة المشركين : ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة ! فلم ينفعهم

ذلك . ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو

ذلك فقد وقع في الشرك ، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة

، والشرك مُحِبٌّ للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً أو غيره كما

قال سبحانه : ( وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ

لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) سورة الزمراية ( 65 )

فبين أن الشرك مُحِبٌّ للعمل أياً كان . وقال سبحانه : ( إِنَّ اللَّهَ لَا

يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فقد افترى إثماً عظيماً ) سورة النساء آية ( 48 )

فتمسك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعاذنا الله وإياك منه ،

ولكي تعجب اقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم

بنفسك .

خالقها إلا بما دلها عليه ، ودعاها بما علمها من العبادة له إليه ، لا إله إلا هو رب العالمين .

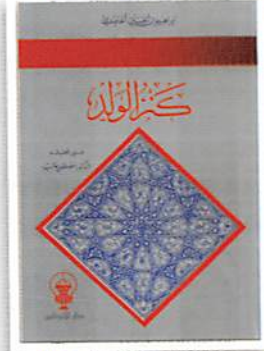
قال سيدنا المؤيد أعلى الله قدسه في بعض خطبه ومجالسه قولاً يدل به على حقيقة التوحيد منه قوله : وأشهد أن لا إله إلا الذي تقدس عن أن يكون متى ، ولا بأيدي الأوهام متناولاً ، فالوهم إذا سافر إليه تاه في عرض الفلاة ، وإذا قعد عنه قعد معطلاً مبطلاً .

وقال في موضع ثان : فسبحان من تصرف الخطرات فيه محال ، وصرفها عنه كفر وضلال . وقال أيضاً : اللهم يا من يجل عن أن يقال يا من ، فيكون مشبهاً ، وممتنع أن لا يقال يا من ، فيكون تعطيلاً وعمى ، فالفكر عنه على تصرفه مصروف ، والوهم بين الحركة والسكون موقوف ، والطريق ما بين النفي والإثبات مخوف .

وقال أيضاً : الحمد لله الذي بعدَ فعزّ توحيده أن ينال بمراس الفكر ، فالبصيرة عن إدراكه بحقيقته كالبصر مبدع الخالق ، الباريء ، المصور « وهو المنزه عن صفة الخالق الباريء المصور »<sup>١</sup> .

وقال : الحمد لله الذي لا يدركه من لا تدركه الأبصار ، ولا يحصره من لا تحصره الأفكار ، الذي دون تناوله للأفكار أستار ، أو لإقدام الأوهام زلل وعتار ، فهو سبحانه لا يدخل تحت اسم ولا صفة ، ولا يوماً إليه بالإشارة مكيفة ، ولا يقال عليه حياً ، ولا قادراً ، ولا عالماً ، ولا عاقلاً ، ولا كاملاً ، ولا تاماً ، ولا فاعلاً ، لأنه مبدع الحي ، القادر ، العالم ، العاقل ، التام ، الكامل ، الفاعل ؛ ولا يقال له ذات ، لأن كل ذات حاملة للصفات ،

١ سقطت الكلمات التي بين قوسين من ج .



الإسماعيلية  
ونفي الأسماء  
والصفات عن  
الله عز وجل

باطن فهذه قدرة أظهرها لنفسه ، ولا قدرة أجل من إظهار الصورة فدل بها خلقه ، وعرف بها أنواره ، وهدى بها قوماً ، وضل آخرون ، فاسم (68) علي واقع على الصورة الظاهرة ، واسم الله واقع على اللاهوت الباطن . فعلي هو ولي الله ، والله ولي علي ، ( 193 ) إلا أن ذلك الناسوت عرف باسمه ، كما عرف ناسوت العالم بأسمائهم ، ولولا إنك تدعوهم بأسمائهم لما عرف ، ولا كان الناس يعرف بعضهم بعضاً ، فإذا قيل فلان عرف بالاسم ، وإنما سمي الناسوت بهذه العبارة لإثبات المعرفة ، لأنك تقول علي ، فعلي (69) صورة ظهرت منها قدرة ، فذلت لها رقاب الخلائق . فالله موجود في باطنه (70) ، ظاهراً في خلقه ، لأن الله غيب لا يدرك ، ووليه نور يستدرك .

قال الباقر (ع) : ورأي غيري أراد به الولي ، وخلقه غيره . ويقول : إذا عرفتموني فليس عليكم بمعرفة ما وراء ذلك ، وإنما أقام الناس لعله أبدانكم لكيما تروا منه في العلم والقدرة ، فيكون وجودكم له بأبصاركم البشرية لا بقلوبكم . فإن معرفة القلب معرفة معدومة ، وكان وجود المعرفة له بالبشر فجهلوه ، أعاذنا الله من ذلك .

فهذا كلام الصادق الأمين ، وباقر علم الدين . وقد قال الرسول : إن الله خلق آدم على صورته ، وقال : رأيت ربي في أزقة المدينة بوفرة ، جعل قطط ، وهو شاب مقبول الشباب ، وإلى ربه أشار ، ولم يشر إلى الله تعالى الغائب عن الدرك .

وروي عن رشيد المهجري رحمة الله عليه أنه قال : سمعت أمير المؤمنين يقول في محضر من شيعته وأصحابه : ما آمن بالله ولا بنبوة رسوله ، من لم يقر بولايي ، ولا يطيع أمري حق طاعتي ، مثل سليمان بن داود (ع) ، عندما (71) سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبي لأحد من بعده ، فأجاب له سؤاله ، وأطاع (72) له الجن والإنس والرياح ، وعلمه منطق الطير ، وأتاه من كل شيء فاعجب بملكه وما أتاه ، فعرضت عليه ولايي فتوقف عنها ، فسلبه الله ملكه ، وابتلاه بالجسد الذي ألقاه على كرسیه ، وسقطت نبوته أربعين يوماً ، حتى أقر بي وبولايي ، فرد الله عليه ما سلبه ، وكشف عنه بلاه الذي ابتلاه به ، وكذلك داود (ع) أمر بالحكم بين الناس فحكم ، واعجب بما صار إليه ( 194 ) ،

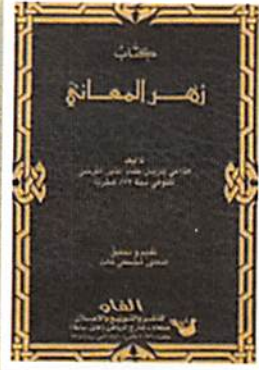
(68) فاسم : سقطت في م .

(69) فعلي : سقطت في م .

(70) باطنه : بطن في ن .

(71) عندما : سقطت في ن .

(72) وأطاع : واستطال في ن .



تزعم الإسماعيلية أن الرسول رأى ربه في أزقة المدينة من هو هذا الرب الذي خلق آدم وبهشي في أزقة المدينة ويوصف بأوصاف البشر؟؟

الأنبياء والإقرار بالولاية في المذهب الإسماعيلي

فإذا نال المؤمن أسنى درجات العلم ، وعلم التأويل من أعلى حدوده ، صار طيناً ، فيكون منه طير يتحد به الروح بمواد الإمام ، فيطير . أي بصير داعياً<sup>(١)</sup> بعد أن كان مستجيباً ، فكان نفخة الله في آدم ما اتصل به من وقوفه على معرفة أسماء الأشياء كلها بمواد الإمام له وتأييده ، وأحوج جميع الحدود الجسمانية والروحانية إليه ، وافترض طاعته عليهم ، وجعله بابه وحجابه ، لا يؤتى إلا منه ، ولا يطاع إلا بطاعته ، إذ السجود هو الطاعة ، وذلك مثل ودليل على ما رمزنا به وأوردناه في باطن الحلقة الروحانية .

وإن جميع النطقاء (ﷺ) لم يأخذوا التأييد من صورة بشرية ، ولا اتصلت بهم المواد من الحلقة الجسدانية ، ولا كان لهم أب ولا أم في الحد الروحاني ، وإنما سبب اتصال التأييد بهم من العقل والنفس بالوسائط الثلاثة المذكورة في الكتاب ، وهم الحدود الثلاثة المذكورة في الكتاب ، وهم الحدود الروحانية الغير متجسمة<sup>(٢)</sup> /١ ولا متشخصة/ من وجه الإمتناع إلا بمن كشف عن بصره وزال الرين عن قلبه ، وهم : الجسد ، والفتح ، والخيال . المسمون ، باسرافيل ، وميكائيل ، وجبرائيل . وهم في حد التشخيص ، معلومون عند أولي الأبصار .

فأما القول الذي يجري به الصوت والكلام يسمى حياً وتنزيلاً ، وأن ملكاً ينزل به من عند الله بحروف مؤلفة منظومة مضمومة إلى كلام البشر على قدر ما نجده في أنفسنا ، فإن ذلك من قوة الكلمة باتصال الجاري ، ونقوش العوالم البسيطة في العقول الصحيحة<sup>(٣)</sup> ، والأذهان الفصيحة ، بالتخيلات اللائحة في الأفكار السليمة ، والعقول الصافية .

وذلك أن العالم البسيط ليس له صوت ، ولا كلام بحروف مؤلفة تبين بها الألفاظ والإنظام ، وأن القول المفهوم ، والكلام المطبوع ، إنما هو العالم

(٢) متجسمة : سقطت في ب

(١) داعياً : سقطت في ج

(٣) الصحيحة : الصميمة في ب

- ٢٤ -

(قُلْ إِنَّمَا آتَيْتُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي) . سورة الأحقاف آية (٩)

من أصول  
الإسماعيلية  
الخطيرة  
أن النبوة  
مكتسبة  
ولست  
إصطفاء من  
الله عز وجل  
واختياراً منه

إنكار  
نزول  
الوحي





الجسداني المطبوع بالطباع فهو ينطق بقوة ، وما اتصل به من التأييد فيجري على لسانه بلغته الجسدانية فتسمى تلك القوة والتخيلات التي هي ناظرة إلى فكرة المتفكر ملائكة ، وإنما قالت ذلك وذهبت إليه لقله معرفتها بالحدود ، ونقص علمها عن أوضاع النطقاء ، ومنازلهم .

والعقول إذا صفت ، والنفوس إذا تهذبت ، خلصت الأرواح من كدورات العالم المطبوع ، واتصلت بالعالم/ البسيط ، فعادت إلى بيتها الذي هو الجسم ، فصفت من أوساخ الطباع وكدوراتها<sup>(١)</sup> ، ونقت الدماغ من البخارات الرديئة ، والأخلاق الوسخة ، فصفى العقل ، وأنار ، فقويت به مادة الروح ، فعندها توتر<sup>(٢)</sup> في العقل نقوش العالم البسيط ، كما يؤثر نقش الخاتم فيما ختم به .

فعند ذلك ينجر بجميع ما يحدث في العالم البسيط وغيرها علواً وسفلاً ، باللغة الجسدانية المؤلفة من الألفاظ النطقية ، فالعامة تسميه **حياً وتنزيلاً** ، وتسمى الوسائط الثلاثة المتصلة من العقل الكلي بالعقل الجزئي ملائكة ، لموضع تمليكهم . فأما أهل الشرائع فإنهم يسمونهم جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل . وأرباب الحكمة وملاكها يسمونهم جداً وفتحاً وخيالاً . فالخيال ، واقع على إسرافيل لأنه أول عارض يتخيل في الفكر فيكون صورة في حد القوة ، إذ هو صاحب الصور والنافخ فيها النفختين المتقدم ذكرهما ، نفخة الصعقة ، ونفخة البعث والنشور ، فالبعث هو إطلاق الدعاة في الجزائر بإقامة دعوة الحق ، والنشور هو ما ينشرونه من **العلوم والحكمة<sup>(٣)</sup>** ، والحكم التأويلية لأولاد دعوتهم ، والنفخة هو اتصال المواد العالية بالمبعوث المطلق ، فإسرافيل هو واقع على إمام الزمان ، والصور/ هو ما يتصور في نفوس أهل البصائر ، فهو في حال القوة ما دامت نفخة الصعقة مقيمة التي تميت كل الخلائق .

والموت هو إمساك عن الدعوة وعن المفاتحة بشيء من التأويل ، وكانوا في

(٢) توتر : يتأثر في جـ

(١) كدوراتها : اكدارها في جـ

(٣) الحكمة : المحاكاة في بـ

البعث عند الإسماعيلية هو : إطلاق الدعاة في الجزائر .  
والنشور هو : ما ينشرونه من العلوم والحكمة ؟!

بحدود سعته ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ ﴾ (١) وَالْأَرْضِ ﴿ فَالْكَرْسِيُّ ﴾ باب علم غيب ظاهر من الغيوب ، وهو باب الرقيم (٢) وقوله ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾ في ذلك الباب علم السموات والأرض . والعرش له صفات كثيرة مختلفة في كل نعت ، ووضع فيه القرآن على صفة واحدة قال : ﴿ وَرَبُّهُ ﴾ (٣) الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ رَبِّ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ ﴾ وقال : ﴿ أَلرَّحْمَنُ عَلَى ﴾ (٤) الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴿ أَي عَلَى الْمَلِكِ احْتَوَى ، فهذه الكيفوية (٥) في الإبتداء ، ثم العرش في الوصل ، وهو جاره ، وفي الطرف وهو خياله ، فإن قال قائل لِمَ صار الوصل مفرداً من الكرسي ، قيل : ألم تعلم أنها بابان من أكبر الأبواب في قلب القرآن ؟ فهما جميعاً عينان ، وهما في الغيب معدودان ، لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب (٦) الذي منه مطلع المبدعات ومبدأ الأشياء كلها ، وصفة الأدوات ، وعلم الألفاظ ، والحركة ، والقول به وعلم العود والبدء (٧) والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكون والملا ، والحد ، والأين ، والمشية ، والشبح ، فهما لمن علم بابان ، لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه أعظم من علم الكرسي (٨) ، ومن ذلك قال رب العرش العظيم . لأن صفته



(١) سورة ٢ / ٢٥٥

(٢) الرقيم : في الأصل الرقم : يقول أهل الظاهر الرقيم لوح ذكرت فيه قصة أهل الكهف

(٣) سورة ٢٣ / ٨٦

(٤) ٢٠ / ٥

(٥) الكيفوية : الكيف عند الحكماء :

هيئة قارة في الشيء لا تقتضي قسمة ولا نسبة لذاته ، وعند العامة المزاج والسرور . كَيْفِيَّةُ ج كَيْفِيَّاتٍ : صفته وحاله .

(٦) يقول دعاة الإسماعيلية إن الله تعالى المنزه عن الأسماء والصفات أقام العالمين العلوي والسفلي بعشرة حدود كاملة ، خمسة حدود روحانية ، وخمسة حدود جسمانية ، فالحدود الجسمانية هم : النبي والوصي والإمام والحجة والداعي ، يقابل كل منهم السابق والتالي والجد والفتح والخيال ، وان العالم العلوي يمد العالم السفلي وعالم العرش يمد عالم الكرسي وعالم الكرسي يمد فلك زحل الخ .

(٧) يعني المبدأ والمعاد .

(٨) سقطت في الأصل

تأمل عزيزي القارئ في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!

انظر عزيزي  
القارئ في  
هذه الفلسفة  
هل عليها دليل  
من الكتاب أو  
السنة !!

أصبح في غمضة وامس أمسي كيومي وكيوم أمسي  
واجبذا يوم حلول رمسي فذاك يوم مخلصي من حسي (٣٢)  
مبدأ سعدي وختام نحسي إذ كل جنس لاحق بجنس  
من صدق يبقى بدار الحس أو جوهر يلحق روح القدس  
يا قوم بس من حياتي بس يوم سعودي وزوال نحسي

قال النبي ﷺ: والهِ : الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر ، وما أتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد الله عليه غضباً ، وقد سمعتم ما قرىء عليكم من شرح قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> الى حيث انتهت الابانة عنه ، ونحن نسوق معنى قوله تعالى : ﴿ وحملها الانسان ﴾ ، فنقول : إن الانسان هو الضد الذي تقمص قميص خلاف النبوة بغير سلطان من الله تعالى ولا نص من رسوله استخفافاً لما في مضارها من معرفة التوحيد المجرد من التشبيه والتعطيل ، من حيث ثقل على السموات والأرض حملها فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وقلة اكتراث (٣٣) بالنفوس البشرية أن تسقط عن معالم دينها ، بمعرفة توحيد ربها ، والدليل على ذلك قول الله تعالى ، مخاطباً لرسوله ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> . ومعلوم أن النبي ﷺ وآله لم يكن يعرض للشرك برب العالمين حاشاه فيتوجه هذا الوعيد نحوه ، بل كان يعرض للشرك بوصيه والخليفة من بعده أن يجعله زيدا أو عمراً على حسب ما يريد ، فاعلم أنه إن عدل بالوصاية عمن نصبه الله ﷺ وصياً كان في مضاره دروس معالم التوحيد ، وحصول الشرك برب العالمين ، إذا كان مصحة التوحيد في مضار الوصاية ، ودليل آخر قوله تعالى في غدیر خم : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> وهذا (٣٤) نظير قوله : ﴿ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله مع :

(٢) سورة : ٣٩ / ٦٥ .

(١) سورة : ٣٣ / ٧٢ .

(٤) سورة : ٣٩ / ٦٥ .

(٣) سورة : ٥ / ٦٧ .



**الشرك عند  
الإسماعيلية  
هو الشرك  
بولاية علي**  
رضي الله عنه

من (١) عثراتكم . ثم أرسل إلى أمير المؤمنين فرده .

وعنه صلى الله عليه وعلى آله (٢) أنه سئل هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم رآه مرتين ، رآه بقلبه ، ورآه ببصره ، أما سمعته يقول : ﴿ وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ (٣) وَمَا طَعَنِي ﴿ .

وعنه صلى الله عليه وعلى آله في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ قال : يقولون في هذا إنه هو الشرك وليس هو كما يقولون . وإنما الإشراك في هذا الموضع أن يشرك بولاية أمير المؤمنين ومن نصبه الله ولياً وإماماً ، فيجعل معه غيره ، ويجحد بولايته فقد ضل ضلالاً بعيداً ، والشرك بالله غير هذا ، قال : ﴿ [ و ] مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ [ وَيَسْأَلُ الْمَصِيرُ ] ﴾ أعاذنا الله وإياكم من الشرك بأولياء الله ، والبراءة منهم ، فهذا غير هذا .

« تم الشرح »

الشرك عند  
الإسماعيلية  
هو الشرك  
بولاية علي

رضي الله عنه

- (١) وهنا رمز وإشارة خفية عن لسان النبي بأن التمرد كان على الله أي على علي بن أبي طالب .  
(٢) يقصد الإمام جعفر الصادق . والجدير بالملاحظة أن أكثر هذه الروايات الخرافية تروى عن الإمام الصادق وهو باعتقادي بعيد تمام البعد عن الغلو والتاريخ يذكر في مواضع كثيرة بأنه تبرأ علناً من أمثال هؤلاء الغلاة الذين يصنفون الروايات التي تلصق المعاجز والخوارق بآل البيت . حتى أن أكثرهم ذهب فيهم مذهب القدسية وعلم الغيب والآتيان بالمعاجز الإلهية .

(٣) سورة (٥٣)  
١٣

(٤) سورة (٥٣)  
١٧

(٥) سورة (٤)  
٤٨

(٦) سورة (٥) أضاف المؤلف إلى مطلع الآية [ و ] ثم إلى آخرها [ ويسأل المصير ] من الآية  $\frac{٢}{١٦٦}$  [ إلى عذاب النار ويسأل المصير ] .

- ٥٣ -

( إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ) سورة النساء آية ( ٤٨ )  
فهل الشرك هو : في ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟!



وأقامه له في رتبته ، فلم يزل في كفالته وحضانتها ، فكان أبو طالب عليه السلام السابع الرابع . ومحمد هو مو في تسعة وعشرين وتم وفاء التسعة والتسعين ٣ الأختيار الأبرار الأطهار .

وأما الواحد والخمسون التي <sup>١</sup> هي ممثل الصلوات في الليل والنهار ، فأولهم ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : تسلمت من خمسة ، وهو علم ما تسلمه من مراتب النطقاء الخمسة من قبله ، فأول من وقع في يده **أبي بن كعب** ورباه <sup>٢</sup> بحقيقة الوصاية التي هي حظ آدم فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى **زيد بن عمرو** فرباه بمعاني الطهارة التي هي حظ نوح فعلمها <sup>٩</sup> وقام بها ، ثم رفعه إلى **عمرو بن نفيل** <sup>٣</sup> فرباه بمعاني الصلوات التي هي حظ إبراهيم فعلمها وقام بها ، ثم رفعه عمرو بن نفيل إلى **زيد بن أسامة** فرباه بمعاني الزكاة التي هي حظ موسى فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى **بجيرا** <sup>٤</sup> **الراهب** فرباه بمعاني الصيام الذي هو حظ عيسى فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى حجة صاحب الوقت التي هي **خديجة بنت خويلد** <sup>٥</sup> ، وذلك بعد مزاجته لها ، وقد صار ماهراً في الشرائع ورموزها المراد بها ، فرفعت خديجة منزلته <sup>١٥</sup> وعلت رتبته في معاني الحج وفرائضه وسننه الذي هو حظه وقسمه من دعائم الدين .

ثم أمرها امام الوقت بتسليم وديعته إليه ، من الرسالة والنبوة ، فهؤلاء <sup>٦</sup> <sup>١٨</sup> النطقاء الخمسة الذين تسلم منهم ، **والخمسة التي هي بينه وبين ربه ، أي بينه وبين إمام زمانه مريبه وكفيله فهم : أبي بن كعب ، وزيد بن عمرو ، وعمرو بن نفيل ، وزيد بن أسامة ، وبجيرا الراهب .**

- ١ التي : هو في ط .  
٢ ورياه : فرياه في ج .  
٣ نفيل : نائل في ج .  
٤ بجيرا : بجيراه في ط .  
٥ المقصود السيدة خديجة زوج الرسول ، سلم .  
٦ فهؤلاء : نهؤلاء في ج .

٢١٠

أين أتباع الدين الحنيف النوراني الطاهر الشريف  
كما يزعمون من هذا الكلام؟

علماء  
الإسماعيلية  
يتكرون أن  
الرسالة نزلت  
من عند الله  
عز وجل على  
رسوله  
صلى الله عليه وسلم



وأما الخمسة الذين سلم إليهم فهم الذين نص عليهم ، أولهم وصيه مولانا<sup>١</sup> علي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، ومحمد الباقر<sup>٢</sup> ، ومحمد بن إسماعيل ، وهو خامس « أهل النص سابع الأئمة »<sup>٣</sup> صلى الله عليهم أجمعين .<sup>٣</sup> والنص قوله صلى الله عليه وآله وسلم<sup>٤</sup> : الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما .

وأما الباقر فقوله لجابر بن عبد الله : يا جابر إذا لقيت ولد ولدي هذا<sup>٦</sup> وأومى بيده إلى مولانا الحسين « صلوات الله عليه »<sup>٥</sup> ، فاقرأه عني السلام ، وقل له : يا باقر ابقر العلم بقرا .

وأما محمد بن إسماعيل فهو متم شريعته وموفيا حقوقها وحدودها ،<sup>٩</sup> وهو السابع من الرسل ، وبيان<sup>٦</sup> ذلك في أدعية مولانا المعز السبعة « وهو الذي يشهد »<sup>٧</sup> له وللقائم محمد بن عبد الله المهدي ، لأنه قائم القيامة الوسطى ، وقائم القيامة الأولى مولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> وقائم القيامة الكبرى صاحب الكشف صلى الله عليه وسلم<sup>٩</sup> في أذانه بقوله : أشهد أن لا إله إلا الله مرتين ، وأشهد أن محمداً رسول الله مرتين ، لأن الخلق يشهدون برسالته وهو يشهد لمتم دوره وشريعته ومنهاجه ، وهو منسوب إلى عبد الله بن ميمون في التربية .

فتلك خمسة عشر حداً ، والسادس عشر إمام زمانه الذي هو أبو طالب والسابع عشر هو حجتها الذي هو أمير المؤمنين شجرة النداء المكني عنها<sup>١٨</sup> بالخضر ممثل هارون وعيسى كما قال تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾

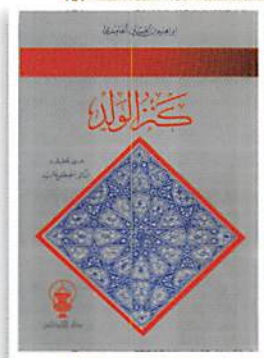
- ١ مولانا : سقطت في ط .  
٢ محمد الباقر : الباقر في ط .  
٣ « أهل النص سابع الأئمة » : سقطت في ج .  
٤ آله وسلم : سقطت في ط .  
٥ صلوات الله عليه : ص . ع في ط .  
٦ وبيان : سقطت في ط .  
٧ « وهو الذي يشهد » : التي يشهد في ط .  
٨ صلعم : سقطت في ط .

٢١١

( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ) سورة الاحزاب آية ( 40 )

اعتقادهم بان  
محمد بن  
إسماعيل  
هو السابع  
من الرسل

١١  
٢٢



الفهقري ، أحضر أخاه أبا طالب وكان شقيقه ، وكانا توأمان ولدا في بطن واحد سبعة أشهر فنص عليه ، وأوصى إليه واستكفله لمحمد ولده ، وسلم إليه المنزلتين ، فسمى أبو طالب ذوالكفل لكفالاته محمد ( ﷺ ) ، فلم يزل في كفالاته إلى حين انتقاله إليه .

واستخدم أبو طالب بين يديه في مرتبة الحجج خديجة بنت خويلد ، وميسرة ، وبحيراء ، والمرقال ، ولم يكن له اثني عشر نقيباً ، إذ كان صاحب وديعة كما جرى في عصر موسى بانتقال أخيه ووصيه هارون في حياته ، فلم يكن رجوع الأساسية الفهقري ، ولم يكن له ولد إسحق المنزلة فاستخلف يوشع بن نون ، وأوصى إليه وجعله في مقامه ومنزله ، إلى أن يكبر صاحب المنزلة من ولد هارون فيتسلمها ، فكان يوشع مستودعاً ، وكان الرسول يقول : تسلمت من خمسة ، وتسلمت إلى خمسة ، فذهب أكثر الشيعة إلى أنه عني الحدود الروحانية المسمون بالسابق ، والتالي ، والجد ، والفتح ، والخيال .

وهذه الأسماء واقعة على العدم ، وحاشا رسول الله أن يميلنا إلى العدم وقد أشار إلينا في بعض كلامه بأن هذه/الحدود المتقدم ذكرها أنها موجودة مشاهدة ، وذلك قوله : إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فهو جبرائيل يأتيني في صورته ، فدل بإشارته بوجود الحدود في حال التجسيم المشهود ، وإنما عني بالخمسة الذين تسلم منهم ، زيد بن عمرو ، وعمرو بن نفيل ، وميسرة ، وخديجة ، وأبا طالب ، مطبقين في التربية حداً فوق حد كما وقع التطبيق بالخمسة الروحانية ، السابق والتالي والجد والفتح والخيال ، حداً فوق حد فأعلامهم حداً وأرفعهم منزلة السابق ، وأدناهم حداً وأقلهم منزلة الخيال المتصل بالناطق ، فأبو طالب على السابق ، وخديجة على التالي ، وزيد بن عمرو مثل الجد ، وعمرو بن نفيل مثل الفتح ، وميسرة مثل الخيال .

وقد كشفنا من علم ذلك ما أمكن كشفه ، ومثلها في الإنسان العقل ، والنفس ، والذكر ، والذهن ، والفكر . فالعقل هو السابق والنفس هي التالي

سرائر  
وأسرار النطقاء

الحدود  
الحدود

الحدود  
الحدود

الحدود

أسماء الخمسة  
التي تدعي  
وتزعم  
الإسماعيلية  
أنهم سلموا  
الرسالة إلى  
النبي  
صلى الله عليه وسلم

معجزة مبهمة ، وإن الله تعالى موجود حيث توجد أسائه ، وحيث الحكمة . فالحكيم حيث القدرة ، فالقادر فمن عرف المحدود استدل على معرفة المعبود ، إذ هي الأسماء الحسنى ، ويعرفتها نيل الحظ الأسنى .

**فقام محمد ( صلعم )** وهو في حجر روح القدس ذي الكفل ، فأقامه وشد أركانه ، وجعله مهجداً للقائم السابع ، فكان ذو الكفل العقل الأول والعين حجته نفس الكل ، أي نفس الشرع ، والتنزيل ، والتأويل ، والحقيقة ، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ، يؤمنون به ويصدقون بما دلهم عليه حجته ، فأزال الناطق الشرك<sup>(70)</sup> ، ورسم الرسوم الفصيحة في شرعه وبيانه بمادة المؤيدين له ، **وجعل دعائم الإسلام ستاً ، والسابعة الولاية ، فلا ثواب لعامل الست إلا باعتقاد السابعة وعلمها بالحقيقة ، فجاهد<sup>(71)</sup>** على ذلك . ثم أبان فضل السابع الولاية تقضيه ، فنصب ( صلعم ) الحدود ، وخرج من مكة إلى الشعب ، وهو في آخر التربية قبل أن ينزل عليه الوحي ، **فكان يسمى في ذلك الوقت داعياً** ، لأنه ابتداء في دعوته بلا إله إلا الله .

ووصل إليه بحيرا الراهب إلى الشعب ، فسلم له ما في يده من ميراث النبوة والرسالة فسمي حينئذ نبياً ، وبلغ أشده ، ونزل عليه الوصي ، والمخاطبة ، وأرسل فسمي رسولاً ، وتلألأت أنواره ، واستقر قراره ، وظن أن لا إمام غيره بعد أبي طالب ، فغيرت المواد ، وانقطع الوحي ، وهو الذنب الأول حيث سمت نفسه إلى رتبة ليست له ، فعلم أن الله في ذلك سرّاً ، وأن الإمام ذي الكفل<sup>(72)</sup> وهو مستودع له ، فتاب وأتاب ، وتوسل بالحدود إلى باريه ، فعرف المستقر ، والقائم المنتظر ، فتاب عن خطيئته إذ لم يكن خطئه<sup>(73)</sup> عمداً بل زيادة في الطاعة ، وأمر الحدود أن يكشف كل واحد منهم له ما عنده من مناقب القائم السابع ، واهبط إلى الأرض أي إلى إفادة خديجة التي هي لصاحب العصر حجة ، إذ كان قد إنتهى إليها في الرتبة ، فكانت تكشف له حقيقة معرفة ( 175 ) ولي زمانه ذي الكفل ، والأرض التي أهبط إليها هي من دار الدعوة ، وإنما هي أول أبواب الدعوة التي أخذ عنها ، وهي رتبة أبي بن كعب ، الذي<sup>(74)</sup> رد إليه

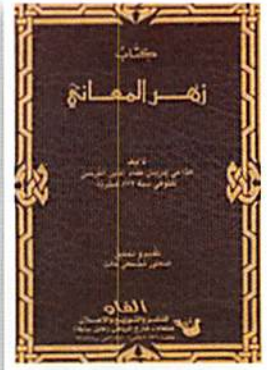
(70) الشرك : سقطت في ن .

(71) فجاهد : فجهد في ن .

(72) ذي الكفل : سقطت في ن .

(73) خطئه : خطه في ن .

(74) الذي : سقطت في م .



## ترجم الإسماعيلية أن الرسول

صلى الله عليه وسلم  
تسلم من بحيرا  
الراهب ميراث  
النبوة فصار  
رسولاً نبياً

عمك أبا طالب ، وعماتك ، وبنات عبد المطلب عن هذا ، فبقي في قلبه منه شيء لم يقف على حقيقته ، فلما اتصل به علم حقيقة ما أشار إليه في عمه وعماته ، وأنه لما اتصل به بدأ بالإستقصاء عن ذلك حتى صح له من خبرهم ما صح ، وأنه لما أوقفه على عيوب الأصنام ، قال : والله ما قربتها ، منذ عرفت خبرها ، / ثم لزم زيد ابن عمر وهو مولاة ، وأقبلوا عليه بالسؤال عما جاءت به الأنبياء والأوصياء والأئمة ، وبما يتوجه به العبد إلى الله حتى استفرغ ما في وعاء زيد ، فعند ذلك رفعها إلى إمام زمانه فأمره بإحضاره إليه كما أمر شعيب لبناته بإحضار موسى لما وقع في أيديهم ، بعد مفارقة العبد الصالح ، وهو ماروي عن عمه أبا طالب ، أنه سافر إلى الروم ، وكان من أمره ما يطول به الشرح إن تقصيناه .

**ومما هو في أيدي العامة أن بحيرة أصلح لهم طعاماً وجمعهم عليه ، وذلك أنه لما أحضره وعمه عقد عليه عندما عرفه كما عقد شعيب على موسى عند معرفته به وجعله ، استأجره لنفسه وسلم إليه جزيرة العرب ، وأوصى عمه به وبكفالاته ، والتسليم إليه ما عنده من ميراث ولد اسماعيل بن ابراهيم عند كمال أمره ، وأمره بستر أمره وصيانتها من أعدائه ، والقيام بين يديه ، وأمره بقيام الدعوة إلى المسيح مدة أجله ، وهو ماروي عنه أنه صلى القبلتين وباع البيعتين ، وكتب إلى زيد بن عمر بتسليم الجزيرة إليه ، والإنصراف عنها إلى الشام ، فقبل زيد بن عمر وسلم ورضي ولم يتعرض له ، إذ كان في يده علم من الكتاب ، ولذلك يقول حيث نزل عليه الروح وانصرف عن قبله المسيح ، فلما قضى زيد بن عمر منها وطرا ، يعني من الدعوة بها إلى تمام أمر الأول ، يعني القيام بشريعة المسيح / والدعوة إلى متم زمانه ، يعني بحيرة ، وروي أنه لما خرج زيد عن مكة وأقام محمد الدعوة بها واشتهر أمره ، اجتمعت قريش على قتله كما اجتمعت على نفي زيد قبله ، وأن بني هاشم خرجوا له من مكة خوفاً عليه ، وأقاموا معه بالشعب سبع سنين ، وذلك لما كان فيهم من المعرفة به ، والأمر الذي كان متوارثاً فيهم من قيادار إلى ظهوره ، فعند ذلك بذلوا مهجهم وأنفسهم بين يديه .**

## سراير وأسرار النطقاء



### قال عز وجل

(... فَلَمَّا قَضَى  
زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا  
زَوَّجْنَاكَهَا لَكِنِّي  
لَا يَكُونُ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي  
أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ  
إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ  
وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ  
اللَّهِ مَفْعُولًا )  
سورة الاحزاب آية (37)

٢٥٧ / الرتبة والشرف ، فنصب قبلته الشروق ، / وذلك لموضع شروق النور إليها ، وقد تقدم القول به في قصة آدم . فأما الخمسة التي أشار إليها فكانت إشارته إلى الأصليين ، والثلاثة حدود المتقدم ذكرها في صدر الكتاب المتصلين بالنطقاء ، والأسس ، والأئمة ، واللواحق .

وبذلك أشار رسول الله بقوله لأمته : « بيني وبين ربي خمسة أعداد » ثم نصب رسول الله إليزائهم خمسة وهم الأساس والإمام والباب والحجة والداعي فجعلهم وسائط بينه وبين الحدود الجسمانية فصار خلاص المؤمنين ونجاتهم بهم ، وأما السبعة التي أشار إليها فالسبع الكروبية التي هي الدراري السبعة عاملة بها ، ولذلك ذهب أهل التنجيم إلى أن تدبير العالم السفلي بهذه الكواكب فعبدت المثل وجهلت الممثل ، فلذلك يقول الباري ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (١) ، الآية . فدل ذلك على أن المثل على الممثل لأنه جل وعز لا يقسم بظاهر جماد لا يقدر على تدبير نفسه ، فضلاً عن تدبير غيره ، ولو أنك أقسمت على نفسك بحق رجل يعز عليك في ظاهر أمره لكان قسمك عبثاً ونقصاً ، إذا أقسمت برجل يأكل الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وينكح .

وإنما يجب القسم على العاقل اللبيب بالنور الحامل لذلك التنجيم ، والصورة الروحانية ، وأنه جعل بإزاء هذه العلوية سبعة سفلية ، وهي التي بنى ٢٥٨ / عليها دينه وهي البيعة والمعمودية والصليب والقربان و/ الناقوس والزنار والإنجيل ، وجعل الإنجيل سبعة ، فجعلها في هذه أمثالا لهذه الحدود المذكورة ، ووجه أحزانه نصب دينه على سبعة حدود ظاهرة ، وجعل مرجع الأمة إليهم ، وهم : البطول ، والمطران والأسقف والقس والشماس والموسوم والروس ، فهؤلاء سبعة جعلهم مستودعين علماً وحكمة ، وما علمه الأمة أن هذه الحدود السفلية إنما نصبها الأب لقيام الدعوة إلى الله . وعلى يد باطنها يكون انقضاء دوره ، ونسخ شريعته ، فهذه الحدود محدودة مشار إليها في كل عصر وزمان ليعلم الخلق أن

(١) سورة : ٥٦ الآية ٧٥-٧٦

- ٢١٤ -

البطول و المطران والأسقف والقس والشماس والموسوم والروس ، فهؤلاء نصبها الأب لقيام الدعوة إلى الله ( هل هذا الكتاب للمسلمين أوللتنصاري ؟ ! وهل مصادر المذهب الإسماعيلي كتب اليهود والنصاري ؟ ! ) .



من مراجع المذهب الإسماعيلي الرئيسية كتب اليهود والنصاري !!

- بعدهم، وحدودهم بيان ذلك قوله: أرباب أدوار فيها تقدمت الأنبياء والأسباب .  
 ثم قال : وأدوار تقدمت فيها الحجج والأبواب ، يعني أهل المراتب  
 من حجج أولئك الأرباب المتقدمين وأبوابهم ، فذلك كذلك إلى خاتم الأدوار ٣  
 الناطق السابع سلام الله عليه . ثم تلا ذلك التسعة والتسعين بقوله : بسبعين  
 يوماً ، بين العيدين على التحقيق متممة بأيام التشريق . فهم الخيرة هياكل  
 النور ، وأشباح الظهور ، التي هي جملة التسعة والتسعين ، فابتدأ بهذه ٦  
 الأدلاء<sup>١</sup> التي ذكر افتتاحها بيوم الصيام وختامها بيوم الأضحى .  
 ثم قال : بالسبعين من جملة هذه الأيام الأولى<sup>٢</sup> التي هي بين العيدين  
 ووفائها بثلاث التشريق ثم قال : بإحدى وخمسين إلى قوله : أتوسل بهم ٩  
 حداً حداً وابراً من أصدادهم ضدأ ضدأ ، إلى التفاف الساق بالساق ،  
 وانكشاف الظلمة بتبليج<sup>٣</sup> الإصباح والإشراق « يعني . فاللتفاف هو سياق »<sup>٤</sup>  
 الصور إلى المجمع ، والإصباح والإشراق هو ظهور الولد التام، كل الكل ١٢  
 والتمام وانختم<sup>٥</sup> . الذي له المتحركات تحركت ، والسواكن سكنت .  
 قال سيدنا جعفر بن منصور اليمن قدس الله سره<sup>٦</sup> : إن السبعين هم هياكل  
 النور ، ومقامات الظهور ، خيرة الله من خلقه ، أولهم آدم وآخرهم القائم ١٥  
 فإذا عددت ابتدأت بآدم ووصيه شيث<sup>٧</sup> وستة آتماء دوره<sup>٨</sup>، ونوح ووصيه

١ الأدلاء : سقطت في ج .

٢ الأولة : الأولى في ج .

٣ بتبليج : بانيلاج في ج .

٤ سقطت هذه الجملة من ط .

٥ يريد الإمام القائم المنتظر الذي هو الناطق السابع ودوره خاتم الأدوار والأكوار .

٦ كتاب أسرار النطاق للداعي جعفر بن منصور اليمن نسخة خطية في مكتبة مصطفى غالب .

٧ يعتبر شيث وصي آدم ناطق الدور الأول وهو دور التكوين . ويذهب الإسماعيلية إلى أن

إمام هذا الدور هو هنيد الذي تمهد وأقام الناطق آدم . وقالوا بأن لهذا الدور أساسين هما هابيل

وشيث ، الأول قتل بيد أخيه « قابيل » فتسلم منصبه بعد وفاته « شيث » . وتشير بعض

التصوص الإسماعيلية السرية إلى أن هناك ستين إماماً كانوا قبل آدم وآخرهم هنيد .

٨ يعتبر ملك بن متوشلح مّم هذا الدور .

ستون إماماً قبل آدم آخرهم هنيد !!

( فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ

لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) سورة الأنعام آية ( 144 )

تزعم

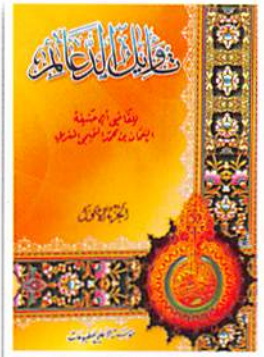
الإسماعيلية

وجود بشر

قبل آدم عليه

السلام

ثم وجب عليهم مرة ثانية فإنه لا بأس أن يأخذ عليهم معاً لأن العقد قد تقدم عليهم أو أن يكون قد كثر المستجيبون فيسمعهم الآخذ عليهم العهد وشروطه معاً ثم يعقد عليهم ويأخذ صفقة إيمانهم واحداً واحداً كما يكون ذلك في البيع أن يخاطب المشتري جماعة يشتري منهم الشيء بينهم جميعاً ثم لا بد أن يوجد البيع كل واحد منهم بلسانه واحداً واحداً ويعقده كذلك المشتري منهم ومثل العهد بين آخذه والمأخوذ عليه مثل البيع وذلك لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ [التوبة: ١١١] الآية، وقوله لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] ولذلك قيل لأخذ العهد والميثاق بيعة وقيل بايع فلان فلاناً إذا أخذ العهد عليه وبايع القوم إذا أخذ عهدهم، وجرت السنة في ذلك بمصافحة المتبايعين عند عقد البيعة من قول الله عز وجل: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] وكذلك كان رسول الله ﷺ يصافح من بايعه إلا النساء ومن ذلك قالوا أخذ صفقة يمينه وأعطى صفقة يمينه إذا عقد العهد عليه وصافحه وكذلك كانوا يفعلون عند وجود البيع يضرب أحدهما بطن كفه على بطن كف الآخر، ومن ذلك قيل صفقة البيع أي ضرب اليد على اليد على وجوبه وتماهه كأنهم جعلوا ذلك هو الرضى بما انعقد عليه البيع وأن المتبايعين فعلا منه ما فعلاه عن تراض منهما ومحبة واتفق بينهما فليل من ذلك في اللغة أصفق القوم على الأمر إذا اجتمعوا عليه والصادق في ذلك كله أحسن من السنين فالأخذ على واحد بعد واحد من المستجيبين هو مثل ترك الجمع بين الأختين وذلك ألا يجمع بين مستجيبين في عهد واحد فالمستجيبون المستفيدون كما ذكرنا مثلهم مثل النساء لمن يفيدهم والمؤمنون كما قال تعالى إخوة، فأهل الشريعة كلهم إخوة لأن النبي ﷺ صاحب الشريعة أب لهم في الباطن ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ١] وفي بعض القراءة: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُنفُسِهِمْ وَأَرْزُقِهِمْ أَمْثَلَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] وهو أب لهم، وجاء عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام أنا وأنت يا علي أبوا المؤمنين لأن علياً عليه السلام كان حجة رسول





القول في  
علي بن  
أبي طالب  
رضي  
الله عنه  
أنه مثل  
الأثني

الله ﷺ وكان مثله مثل الأثني معه في الباطن لأنه مفيد كما ذكرنا أن ذلك يجري كذلك في المفيد والمستفيد ما تعالوا وتساقلوا. ثم صار علي ﷺ بعد النبي ﷺ في مقامه ومن أقامه في مقامه كان مع النبي ﷺ ثم كذلك يكون كل زوجين من الحدود إلى آخرهم، ثم كذلك يكون صاحب كل حد لمن دونه أباه والمستفيد منه الذي هو بابه ومأذونه بمنزلة الأم ويكون المستفيدون منه إخوة في أمثال النساء في الباطن اللواتي يستفدن من الرجال وهم إخوة كذلك على ما ذكرنا في الباطن في الدين.

ويتلو ذلك ما جاء في المرأة تسمى ولها زوج أنها تستبرأ بحيضة مثل ذلك في الباطن المستفيد يكون في دعوة أهل الباطل فيتغلب أهل الحق عليهم ويصير ذلك المستفيد إلى مفيد منهم فلا بد له من أن يستبرأ ما عنده ويطهره ولا يفتاحه بالحكمة إلا من بعد ذلك على مثل ما تقدم القول في مثل ذلك.

ويتلوه ما قيل من سؤال عمر بن الخطاب لعلي أمير المؤمنين ﷺ عن امرأة وقع عليها ألاج اغتصبوها على نفسها فقال له علي ﷺ لا حد عليها لأنها مستكرهة ولكن ضعها على يدي عدل من المسلمين حتى تستبرأ بحيضة ثم أعدها على زوجها. ففعل عمر ما أمره به علي ﷺ وتأويل هذا الحكم في الباطن أن يكون المستجيب من أهل دعوة الحق له مفيد من المؤمنين تغلب عليه أهل دعوة باطل أو قوم قد غيروا وبدلوا ما قد دعوا إليه وأخذ عليهم فيه فيطلعونه على ما هم عليه ويفاوضونه فيه ويسمعونه ما انتحلوه وصاروا من الباطل إليه ثم يصير بعد ذلك إلى مفيد فلا بد له من أن يستبرئه لثلا يكون قد علق شيء مما فاضوه فيه بقلبه أو عمل في خلدته أو مال إليه وهمه أو إلى شيء منه وليس على ذلك للمستجيب حرج فيما كان منهم إليه ولا في سماعه ما سمعه منهم إذا لم يعتقه ولم يرضه ولم يرده ولا طلبه كما لا يكون على المرأة المستكرهة على نفسها حد إذا زني بها ولا إثم. فهذا القول هو آخر الطهارة من كتاب الدعائم قد كرر عليكم ما قد سمعتموه من ظاهره وسمعتكم حكم كل شيء منه في الظاهر وما

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة؟؟



فلما أمر محمد ( صلعم ) بإقامة وصيه وخليفته علي بن أبي طالب ( ع ) وبين مقامه ، وأوضح أمر الله تعالى باتباعه وطاعته وامثال أمره ، فقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (88) . وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (89) . يعني بذلك حياة الحقيقة ، لأن أهل الظاهر المقيمين عليه الذين لم يعرفوا معناه ، هم الأموات لا روح لديهم ، لذلك هؤلاء أموات الجهل والضلال ، لم ينفخ روح الحياة فيهم ، ولم تصل المادة والتأييد إليهم ، فلما استجابوا للرسول إلى الدعوة الثانية كانت بها حياتهم ونفخ فيهم روح المعنى ، وزال عنهم الجهل والريب ، فحيوا حياة حقيقة لا يزول اعتقادها ، ولا يفنى . وقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (90) . إلى قوله : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (91) أي إذا نودي للصلاة وهي الدعوة إلى علي من يوم الجمعة ، أي من محمد الجامع للشرائع ، فاسعوا إلى ذكر الله ، وأطيعوا محمداً في علي والنص عليه ، وذروا البيعة لغيره . فإذا قضى وسلم للولي ، فانتشروا في أرض الدعوة ، وابتغوا ( 179 ) من حقائق علم على ما تخرجون إليه إلى حد العقل من القوة ، ولم يكن المخاطب بذلك اليوم الصامت الذي شابه جهلاً الأمة اليهود في إقبالهم على السبت ، الذين توهموا فيه إشارة إلى (92) موسى ( ع ) ، ولم يعلموا معناه ، وجهلوا مراده ، وما أشار إليه وعناه ، وقد كان يرجو أن لا يكشف حقيقة مرتبة وصيه أمير المؤمنين ( ع ) إلا رمزاً حتى يبلغ الكتاب أجله . فقال تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ فِي لِسَانِكَ لِتَمْجَلْ بِهِ \* إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (93) وقرأه أهل البيت . إن علياً جمعه وقرأ به ، فإذا قرأه فاتبع قرآنه ، ثم أن علياً بيانه ، ولم يكن المراد ( من هذا القول ) (94) التنزيل لأنه ( صلعم ) أتى به شيئاً بعد شيء ، بل كان المراد بذلك وصيه الذي جمع له القرآن فاوعاه ، وعرفه وقرأه .

وقد قال ( صلعم ) : ما نزلت على رسول الله آية إلا وأنا أعلم يوم نزلت ، وفيهم

تجريف كلام الله عز وجل ولوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم ، وتحقق لهم ما يزعمون من خرافات

(88) سورة 59 آية 7 .

(89) سورة 8 آية 24 .

(90) سورة 62 آية 9 .

(91) سورة 62 آية 10 .

(92) إلى : سقطت في ن .

(93) سورة 75 آية 16 ، 17 .

(94) من هذا القول : سقطت في ن .

الرسول يعني شطر ما تسلمه وهو حد الأساسية والإمامة ، فكان متسليماً مسلماً بإقامة خمسة حدود بين/ المسلمين ، وكان تسلمه من الحدود الممدة له الأربع مراتب : النبوة ، والرسالة ، والأساسية ، والإمامة .

وكان تسليمه لمن هو مستفيد منه مرتبتين ، مرتبة الأساسية ، ومرتبة الإمامة ، ولذلك كان يقول : علي مني كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . إعلماً به ما سلم مرتبة النبوة فكانت الأساسية والإمامة شطر ما سلمه فألف الشريعة بعد تسلمه ، ودعا الناس إليها ، وأقام فيها أحكامها ، وجاهد عليها من أبائها ، كما فعل من تقدمه من النطقاء الماضين ، فلما نصب شريعته وقامت أحكامها بالسيف والسطوط ، والرغبة والرغبة ، والوعد والوعيد ، وقتل الأنفس ، وغنيمه الأموال ، وسبي الزراري والأولاد ، وأخذ الجزية من أهل الكتاب عن يد ، وهم صاغرون .

ولم يبق مجهود إلا بلغه ، ولا أبقى غاية إلا عملها ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ، وقع به التعنيف ، وخوطب بالوعيد والترهيب ، وقيل له جميع ما شرعته وأقمته وبلغته وبنيته ما بلغت عن الله رسالته ، إن لم تقم وصيك علياً علماً وتنصبه لك أساساً وحكماً ، وتشهر مقامه ، وتوجب طاعته ، وتبين مرتبته على رؤوس الإِشهاد حيث يسمع الحاضر والباد ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالة ربك ، ولا نفعلك إقامة شريعتك ، ولا أغنى عنك فرائض ملكك وستنك ، / ومحيت من ديوان النبوة ، فنصب علياً أساسه ، وجعله وصيه وإمامه ، وأخذ على الناس بيعته ، فدل على أنه لا دين لله إلا بطاعة علي وولايته ، ولا نعمة إلا مودته ومحبته ، فلم يغن الأمة ما شرع لهم الرسول ، ولا قبل منهم فرض ولائه ، ولا عمل مفترض إلا بطاعة علي زوج البتول ، وموالاته ، ومحبته .

ولذلك نصب علياً وأقامه بعد خطاب تهديد ووعيد ، وكان الخطاب له بعد نصبه لعلي وإقامته إياه خطاب ترغيب ، بقوله في الخطاب الأول : ﴿ يَا أَيُّهَا

- ٨٥ -

إن لم تقم وصيك علياً محيت من ديوان النبوة !!

سراير  
وأسرار النطقاء



تقول  
الإسماعيلية إن  
الله أنزل على  
رسوله خطاب  
تهديد ووعيد  
إن لم تجعل  
علياً وصيك  
فما بلغت رسالة  
ربك !!

(إذا لأذقناك

ضعف الحياة

وضعف الممات

ثم لا تجد لك

علينا نصيراً

الأسراء (75)

الرُّسُولُ بَلَّغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ... ﴿١٠١﴾ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك **علياً نصيراً** .

وكان خطابه بعد نصبه قوله : ﴿ ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ... ﴾ ﴿١٠١﴾ وقد كانوا مسلمين قبل نصب الرسول لعل في مقام الأساسية والوصية ، فلم يكمل لهم إسلامهم ، ولا تمت نعمته عليهم ، فكانوا تحت النقص والتقصير ، وقد كانوا قائمين بشريعة الرسول ومحافظين على تلاوة التنزيل ، حتى الوه وأطاعوه ، وأحبوه وتبعوه ، فتمت دينه ، وأكمل تقصيرهم ، وثبت تنزيلهم باعتقاد التأويل والرضى بالوصي والتسليم له ، /١٠١/ وأن الرسول لما علم أن لا ولد له يرث مقامه ، / وخاف أن تخرج الإمامة من عقبه ، زوج لعل ابنته ، لتكون الإمامة والوصية باقية في عقبه .

ولذلك حكم فرعون هذه الأمة وطاغوتها بأن النبوة لا تورث ، لأنه كان عارفاً بشريعة عيسى ، وخدم في دوره ، وعطل عبادة الأصنام بزعمه ، وتأهب للأمر ، وظن أنه هو فأخرجه ظنه من الشرك إلى الكفر ، ولما لم يصل إلى ما أمله ، ولا رضي به ادعى المنزلة لنفسه ، وطلب الرتبة بغير حق وجب له ، وساعده شيطانه على ذلك وعاضده عليه ، فتشيطان وبغى وتمرد ، واعتدى .

وقد كانت سبقت له بذلك سابقة في الفرعة لأنه كان أخذ حجج فرعون الناطق أكبرهم منزلة عنده قبل ظهور الناطق سبق إليه وهمه ، وحقق له ظنه ، أن ذلك صاحب رتبة الإمامة ، وأن لقوته معه وخدمته له لما سبق إليه أن يؤهله لها من بعده ، فلما بعث الرسول ونطق بالتبليغ ، أن من مكروه وشره أن يتبع الرسول ويخدم بين يديه ، فقال لفرعون وإمام ضلالته الذي كان تابعاً له ، وكان بين يديه في منزلة الحجية ، أن بن أخيك قد ظهر بنا وبك في الرتبة ، ويدعوك أنت وعشيرته /١٠٢/ إلى اتباعه/ وطاعته .

(٢) سورة ٥ من الآية ٣

(١) سورة : ٥ من الآية ٦٧

- ٨٦ -

لوي أعتاق النصوص لتتوافق مع أهوائهم

مهياً له ومخلوق من جهته يتعذر عليه الا بمعلم كان تعذر معرفة الله سبحانه عليه والامور الغيبية عن الحس فيما يتعلق بالدار الآخرة إلا بمعلم أولى ٧٠٤ وأولى . ولما كانت الصورة ا هذه وجب ان يصطفي الله سبحانه من بريته قوماً يجعل فيهم من التهيء لقبول آثار كلمته دون الناس كلهم ما جعل في الياقوت الأحمر وما يجري مجراه من التهيء لقبول آثار الشمس الى الحد الذي يشف فيه ، ويشرف دون الاحجار كلها ، وذلك المعنى هو النبوة التي بها تصح المعارف الالهية ، واهلها القوامون على نفس البشر بما يكسبها الانسانية ، ويصبغها الصبغة الدينية : فوجب بعث الانبياء عليهم السلام لظهار الحق ، ونجاة ارواح (١) الخلق ، وكان ما اتوا به رموزاً او امثالا وقولا مجمل غير مفصل حل ذلك محل النطفة من الذكران التي تحتاج الى اناث قابلات بالغات في حد القبول مثل المؤيدن البالغين في حد الآداء ، وفيهن تصير النطفة الغير المفصلة صورة مفصلة بسمعتها وبصرها وأدواتها ، وكان هؤلاء الأناث الأوصياء عليهم السلام يدل على ذلك قول النبي (ص) لعلي عليه السلام : أنا وأنت يا علي أبوا المؤمنين . واذا اعتبر ٧٠٥ ذلك في متعارف العامة لم يكن النبي (ص) ابا ولا علي عليه السلام أما ، وانما كنى النبي (ص) عن نفسه بكونه أبا لاحتوائه على النطفة الالهية بالوحي الموحى اليه وكنى عن علي عليه السلام بكونه أما لاتخاذ اياه مستودع علمه على أن يكون ما القاه اليه مجملاً مخرجه الى مستحقه مفصلاً على ما تكون عليه الأنثى أن تقبل النطفة مجملاً وتؤدي الصورة مفصلاً ، ولما كانت الصورة هذه كان الذي أتى به الرسول (ص) من القول بالتوحيد الذي عليه تدور دائرة (٢) العبادة ويصح اخلاص الشهادة على ما قدمنا ذكره غير مفصل يقتضي الرجوع به إلى وصيه عليه السلام الذي يقوم فيه بفصل الخطاب كما قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام : « وَأَتَيْنَاهُ

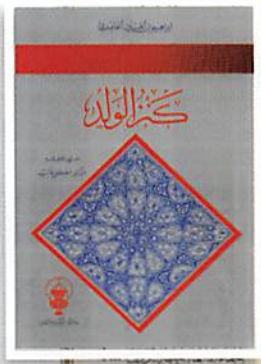
(١) ارواح سقطت في ذ .

(٢) دائرة : دوائره في ذ .

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة ؟؟

المبعض الأول  
السابق إلى الفعل  
الذي هو كماله  
الثاني

انظر إلى  
بدع وفسفات  
الإسماعيلية لا  
ليس عليها دليل  
من الكتاب  
ولا السنة



هذا عالم الأمر العقول النبوية

المتعدد الأول  
القائم بالفعل بجهة  
الأسبق عليه لغيره

عقل  
انبت باجانبه  
دون عنه

عقل  
نبش غيرم

عقل  
شمتت بمن  
في ذاته

عقل  
شمتت بمن  
اجلها ما جلت له

رنية  
اجتافية

شبه  
انها تارة

شبه  
نمطانية

العاشرة العشرة

كانت وجود عالم الابداع معاً علمت هذه  
الهيئة دفعت واحدة مثل هذه  
النقطة حقت سبقت منها الأول  
الى الفعل فانفرد بوجده من وراء  
اثنان فانفردوا بذاتهما وكان كل  
واحد منهما أول العالم علمت ما  
سناه وانقسم العالم هكذا .

الشيء الثاني  
القائم بالفعل والشيء  
الاول من رعايه  
الذي سبقه

الفلك  
المحيط

فلك  
البروج

فلك  
زحل

فلك  
الشمس

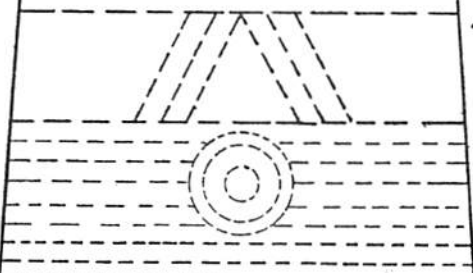
فلك  
المرج

فلك  
الزهرة

فلك  
عطارد

فلك القمر

عالم كوكب



فصارت العقول النبوية بالاجابة لعالم الأمر  
أصحاب الميعة بأفعالهم الكمال الثاني والقسم  
الثاني اصحاب الميعة أهل الكفاية بخلافهم  
عن المحقق بعالمهم والعاشرة آخر العقول في  
العدد وأول عالم الثالث هكذا .

وهذا عالم الظلمة المكنية الذي هو البروت والاصحاح الغلغلة والاشباح  
وهذا عالم الظلمة في عالم البروت في عالم البروت وهو عالم العقول النبوية وهو الأول  
لهذا العالم يقوم فيه مقام البروت في عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت  
الذي يتبعه عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت في عالم البروت

ينتقل في الأعصار والأزمنة ، فتنتقل الإمامة إلى حين ظهور الرسول ، فافتقرت فيه وفي وصيه لتام الأمر المحتوم ، واجتمعت في الحسين ، ولم يفترق من بعده أبداً ، لأنها كلمة باقية في عقبه .

وكذلك الضدية افتقرت في عبد العزى وعمرو بن هشام واجتمعت في ولد العباس بن عبد المطلب ولن يفترق منهم أبداً ، فكل فرعون وضد قام في عصرنا لحق ودوره فهو عبد مناف في حد القوة إلى حد الفعل ، جال مضطرة إلى حين أوان ظهور القائم علينا سلامه ، هنالك تلبو كل نفس ما أسلفت ، ويردوا إلى الله مولاهم الحق الإله الحكيم وهو أسرع الحاسبين ، فيهلك الضد والفرعون ويضمحل وتندرس آثاره ، ويزول الخبيث ويبقى الطيب ، كما قال ، ويكون/ الدين كله لله ، يعني تكون الطاعة كلها للإمام الذي هو صاحب الجزاء والثواب والعقاب ، فكان في بداية ظهور الرسول واستعلاء الأضداد ، وما كانوا يمكرون قول الله ، هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً .

وكان قوله عند ظهور القائم زوال الباطل وتعطيل الشرائع هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت ، يعني أنهم يمتحنون بسالف أعمالهم ، أي يجازون عليها ، كما قال يوم لا ينفع نفساً إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً ، فاعلم جل وعز أن أولياته يرون أعمال عباده ، الطائع منهم ، والوصي ، والتائب ، والخاطيء والمؤمن ، والكافر والبر والفاجر ، يعلمون أفعالهم ، ويحصون عليهم آثارهم ، ويطلعون على سرائرهم ، لأنهم شهود عليهم ، إذ هم عماد أمر الله ، وأبواب رحمته إلى خلقه ، وسبب سخطه ونقمته ، وهم المستغفرون لمن والاهم واستغفرهم ، وعذاب واقع بمن عاداهم وكفر بهم ، فمن رحموه كان مرحوماً ، ومن لعنوه كان ملعوناً ، ألم يقل جل اسمه: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ

سراير  
وأسرار النطقاء

دار الأندلس

بيروت

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

١٤٠٤ هـ

١٩٨٤ م

تزعّم  
الإسماعيلية إن  
أولياءهم بمنزلة  
الملائكة فيحصون  
عليهم أعمالهم  
.. وإنهم يعلمون  
الغيب !!

## «قصة آدم».

نعود إلى ما بدأنا به من قصة آدم ع . م فنقول : إن آدم لم يتصل به التأييد بواسطة<sup>(١)</sup> أحد من البشر ، ولا من صفى عن الطبائع ، ولا من ولادة أم ولا أب ، بل كان اتصال التأييد به بما جرى من العقل الذي هو إمام الزمان والنفس التي هي حجته ، بالوسائط الثلاثة المذكورة وهم المشار إليهم : بالجد ، والفتح ، والخيال . فمثولهم الفكر ، والذكر ، والحفظ في الأمور الممتعة عن حد البشرية ، وإنما كان أخذه/ من الأدباء الروحانيين المتصلين بالنشأة الجسدانية وورثة المنزلة . /١٦

وقد تقدم من ذكر الحكماء أرباب العلم وأصحاب التأييد خلاف ما ذكره أهل الظاهر وأهل التاريخ والسير ، أن ولادة آدم الجسدانية كانت في دار ضده وتحت جناحه ، في أعمال سرنديب في جزيرة يقال لها بوران بمدينة تعرف بسوبات .

وكان أهل ذلك العصر أهل البصائر بعلم الفلسفة والتنجيم ، وأن آدم ولد في أيام ذلك الملك ، وكان أبوه بالولادة الجسمانية في أهل مملكته<sup>(٢)</sup> ، فأخذ له أبوه طالعاً في مولده فوجد جميع السعادات كلها قد اجتمعت في مولده ، حتى أن الأفلاك لو كانت خادمة له ، لم يمكن أن يظهر من قوة أفعالها بمجهود استطاعتها أن تجمع له تلك<sup>(٣)</sup> السعادة .

وتظهر من قوتها ما لا يمكن إظهاره ، فاجتمع كل ذلك في طالعه ، وأجمع<sup>(٤)</sup>

(٢) مملكته : مملكة ذلك في جـ

(٤) وأجمع : واجتمع في بـ

(١) بواسطة : بواسطة في بـ

(٣) تجمع له تلك : يجمع له ذلك في جـ

- ٢٧ -

هل يعلم عوام الإسماعيلية بأن علماءهم يزعمون  
بأن آدم عليه السلام له أيوان ؟!



المنجمون بأنه سيملك الدنيا كلها ، بالنواميس الإلهية ، والتدبيرات العقلية ،  
والنواميس الأرضية الشرعية ، وأن ذكره سيمتد في الأدوار والأعصار على عمر  
الدهور والأزمان ، وأن الأمة تدعى باسمه ، وتملك دعوته جميع الملوك ، وتبقى في  
الأعقاب والأجيال ، وأنهم لم يزالوا يتنافسون حتى اتصل ذلك بالملك صاحب  
الجزيرة فوقع في قلبه أمر عظيم ، / وحسده إلى ما رأى من عظيم شأنه وبلوغه منازل  
الفضل ، واستهال أمره عندما علم من اختصاص أمام عصره له ، واصطفائه  
إياه ، وتسليمه غوامض العلوم إليه ، علوم التأويل المحض المجرد ، ونفى عنه  
العمل والتعب ، وعلمه الأساء كلها وأوقفه من الغيوب على ما كان مكتوماً على  
جميع الخلائق محبوباً ، ليتبين فضله وشرفه ، وعلو قدره .

وأفقرهم إليه ، ورد أمورهم له ، وجعله باباً وستراً وحجاباً ، وأوجب على  
نفسه في موجب حكمته أن لا يقبل أحداً إلا من جهته ، وأن لا يثيب ولا يعاقب إلا  
به ، ولا يرحم أحداً ولا يتوب عليه إلا من قبله ، فقوي حسد الملك له ، وهم به  
ليقتله ، يريد بذلك أن يطفىء نور الله ، ويخمد كلمته ، والله يأبى إلا أن يتم  
نوره . فلما علم الإمام موضع حسد الملك لآدم أمر والديه الذين هم حجة الإمام  
ولاحقه ، أن يهربا به إلى حيث يكون له مستقر ودار هجرة يأوي إليها ، ويعتصم  
بها من عدوه ، فساروا إلى أن وصلوا به إلى جزيرة تعرف ببيوران ، وهي جزيرة من  
أعمال ملك غير ذلك الملك ، فوقع به في خليج قد نضب ماءه ، وتصلصل طينه ،  
وكان الوحش يأوي إلى بطن ذلك الخليج لبعده من الناس ، وأنه موضع لا يطأه  
أحد ، وكان فيه / شجر كثير مثمر فاستتر أبو آدم في ذلك الخليج ، وستر أمره  
وكتمه<sup>(١)</sup> ، كل ذلك خوفاً عليه ، وكانا يرفقان بذلك الثمر والماء .

وأراد الملك حرصاً في طلب آدم فأقام بذلك باجتهاده طمعاً أن يظفر به ،  
وخاف أبواه على أنفسهما فأسلما ولدهما ، في ذلك الخليج ومضيا عنه هارين من

(١) كتبه : كناه في ب

يا من بقيت على هذا المذهب الدخيل : اتبع الحق وكن شجاعاً قوياً  
القلب ، لديك همة وعزيمة ولا تغتر بالزوابع والأراجيف من حولك .

سائر  
وأسرار النخلاء

دار الأندلس  
بيروت

الطبعة الأولى  
١٩٨٤ م

الطبعة الثانية  
١٩٨٤ م

الطبعة الثالثة  
١٩٨٤ م

الطبعة الرابعة  
١٩٨٤ م

الطبعة الخامسة  
١٩٨٤ م

الطبعة السادسة  
١٩٨٤ م

الطبعة السابعة  
١٩٨٤ م

الطبعة الثامنة  
١٩٨٤ م

الطبعة التاسعة  
١٩٨٤ م

الطبعة العاشرة  
١٩٨٤ م

الطبعة الحادية عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة الثانية عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة الثالثة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة الرابعة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة الخامسة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة السادسة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة السابعة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة الثامنة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة التاسعة عشر  
١٩٨٤ م

الطبعة العشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الحادية والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الثانية والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الثالثة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الرابعة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الخامسة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة السادسة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة السابعة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الثامنة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة التاسعة والعشرون  
١٩٨٤ م

الطبعة الثلاثون  
١٩٨٤ م

تقول  
الإسماعيلية  
إن لبوة حنت  
على آدم عليه السلام  
فتولت تربيته  
وأرضعته  
حتى كبر

الملك ثقة منها بأنه لا يصل إليه ما علموا من اصطفائه ، وما اتصل به من التأييد ، فلما غاب أبواه عنه كانت الوحوش تأوي إليه وتأنس به ، وتدور حواليه ، وتكفنه ، وأن لبوة من لبوات تلك البرية حنت عليه وتولت تربيته والفته ، فكانت ترضعه<sup>(١)</sup> إلى أن كبر واشتد وراحت .

ولم يزل آدم ينتقل من درجة إلى درجة ، ومن حد إلى حد ، حتى كمل خلقه وتم أمره ، وبلغ أشده ، واستحق الخلافة الروحانية ، أوقع الله به المحنة وبملائكته ، لما سبق من علمه بما يريد أن يكون منهم ليلو صبرهم وطاعتهم ، فقال : ﴿ ... إني جاعل في الأرض خليفة ... ﴾<sup>(٢)</sup> .

وهذا الخطاب من امام الزمان الذي هو القائم لأهل زمانه مقام الله ، إذ كان الله نصبه وأقامه ، فسمى بالله إذ هو من فعل الله ، لأن الله جل ثناءه منزّه عن الخطاب والكلام ، لا يمكن أن يكون إلا من آلة مركبة مطبقة ، ويرد في كل طبقة إلى صاحبها/ حتى النطق إلى حد المتكلم به بالآلة ، يبين حينئذ الكلام بما بدأ . /١٩ وكذلك مستمع النطق والكلام لا بد له من آلة منطبقة يؤدي بعضها إلى بعض حتى ينتهي ذلك النطق بتلك الآلة ، إلى حد الإستماع فتعيه وتفهمه ، وتندبره وتعلمه .

وكان الناطق امام الزمان ، وكان المخاطبون المستمعون الواقع بهم اسم الملائكة لتمليكهم ما أودعهم الإمام من العلوم الحكيمة حدوده القائم في دعوته ، وكانت الأرض التي عني بقوله ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ حجة إمام الزمان العظمى صاحب المرتبة والمقام ، وقوله : خليفة . أي اصطفى واختار من أخلصه خلقاً من الحجة العظمى يقوم بما قام به ويخلفه في منزلته ، فاعترضوا عليه ولم يسلموا له ، ولا رضوا قوله إعجاباً بأنفسهم وإنهم صفوته والمقربون عنده ، ولم يكن اعتراضهم إنكاراً لفعله ، ولا خلافاً عليه في أمره ، لكنهم أعجبوا بطاعتهم وعبادتهم وقرب منزلتهم ، ولعلمهم بفساد من أفسد في الدعوة وسفك الدماء ،

(٢) سورة ٢ من الآية ٣٠ .

(١) ترضعه : سقطت في جـ

( وهذا الخطاب من إمام الزمان الذي هو القائم لأهل زمانه مقام الله ) ماذا تقول في هذا أيها الإسماعيلية ( وما قدروا الله حق قدره ) .

ومنجز عدااتي وغافر خطييتي وأولى الخلق بأنه لا يخاف واحداً في . ثم قال : معاشر الناس هذا علي بن أبي طالب خليفة الله فيكم وخليفة كتاب الله فيكم وخليفة كتاب الله المنزل عليكم وبابه وحجابه الذي لا يؤتى إلا منه والقائم من بعدي ، والقائم فيكم مقامي فاسمعوا له وأطيعوه فمن أطاعه وتولاه كان من العالين ورفعي إلى عليين ومن تخلف عنه وعصى كان في الآخرين . معاشر الناس والله ما قلت ما قلته محاباة ولا ارتكاب هوى فيه ولا قلت إلا ما قاله الله لي مما أتى به جبرائيل عن رب العالمين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها معاشر/ الناس لا تعادوا علياً فتعادوا الله فهو سيف الله وآية الله ونور الله وأما أوليائه ما سمي الله نبياً ولا رسولاً ولا إماماً ولا وصياً ولا ولياً باسم الصلاح إلا بولايته علياً وإقراره به .

وهو صالح المؤمنين ويعسوب المسلمين وحبل الله المتين لولاه ما قام لله دين لأنه حجة الله وعينه على الخلائق أجمعين . اللهم قد بلغت كما أمرتني فاشهد عليهم . ثم ضم علياً إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال : يا أبا الحسن أبشر فإنه لا يضرك كيد الخائنين وأنت ولي رب العالمين . ثم نزل عن المنبر آخذاً بيد علي وهو يقول : وليك وليي وعدوك عدوي فأبان عن مرتبته وكشف عن حقيقته وعرف بمنزله وأنه روح الله القدسية التي خضعت لها كل المخلوقات وجعله السبب إلى توحيده والدليل على وجوده إذ نعته بصفته فهو جنب الله وعينه وأذنه ووجهه ويده ونفسه ليستأنس الخلق به إلى معرفة توحيده بإقامة حدوده فكان الحاد للحدود والظاهر بالوجود .

وروي عن رسول الله أنه قال : لما عرج بي إلى السماء الرابعة رأيت علياً جالساً على كرسي الكرامة والملائكة حافين به يعظمونه ويعبدونه ويسبحونه ويقدمونه فقلت حببي جبرائيل سبني أخي علي إلى هذا المقام فقال لي : يا محمد إن الملائكة شكت إلى الله شدة شوقها إلى علي لعلمها بعلوه ومنزلته وسألت النظر إليه فخلق الله هذا الملك على صورة علي وألزمهم طاعته فكلموا اشتاقوا إلى علي نظروا إلى هذا فيعبدوه ويسبحوه ويقدموه وذلك قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ نَظَرُوا إِلَى هَذَا فَيَعْبُدُوهُ وَيَسْبِحُوهُ وَيَقْدِمُوهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴾

- ١١٥ -

علي بن أبي طالب يعبد في السماء لا إله إلا الله (سبحانك هذا بهتان عظيم) ١١٩

سراير  
وأسرار النطقاء

كتاب سرائر  
وأسرار النطقاء



سراير  
وأسرار النطقاء

ترجم  
الإسماعيلية  
إن علي بن أبي  
طالب في السماء  
الرابعة تعبد  
الملائكة

١٤٠ / وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ / وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿١٤٠﴾ .

وقد قال رسول الله (ﷺ) : النظر إلى وجه علي عبادة أعظم من الطاعة ، وأي طاعة تتم إلا بطاعته ، فلذلك توجهت العباد إليه .

وقد روي عن أسد المهجري أنه قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول في محضر من شيعته وأصحابه : ما آمن بالله ولا أقر بنبوة رسوله من لم يقر بولايتي ويطيعني حق طاعتي وإن سليمان بن داود سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأجاب الله سؤاله وأطاع له الجن والأنس وعلمه منطق الطير وأتاه من كل شيء فأعجز بملكه وما أوتيته فعرضت عليه ولايتي فتوقف عن ولايتي فسلبه الله ملكه وابتلاه بالجسد على كرسيه وسقطت نبوته يوماً حتى آمن بي وأقر بولايتي فزاد الله عليه ما سلبه وكشف عنه بلاءه الذي ابتلاه به .

وكذلك داود أمر بالحكم بين الناس فحكم وأعجز بما صار إليه فعرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بما خطر في قلبه حتى أقر بولايتي ورجع إلى طاعتي وأتاب وتاب ، وكذلك أيوب عرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بما ذكره من بلائه وامتحنه امتحاناً عظيماً فوجده صابراً على البلاء حتى أقر بولايتي فعافاه الله مما ابتلاه وكشف عنه ضره وكذلك يونس عرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بالحوث الذي ابتلعه كما قال الله جل وعز : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (١) . فلما أقر بولايتي وعرفني خلصه الله مما ابتلاه ، فما من نبي إلا وعرضت عليه ولايتي فمن سارع إلا الإجابة بالولاية كان من المرسلين ومن بطأ عن الإجابة بولايتي والإقرار بي كان غير مرسلًا وإن ولايتي ولاية الله وهو قوله هنالك / الولاية لله الحق فهي ولايتي فمن أقر بولايتي فقد أقر بالله واعترف بوحدانيته وأقر لمحمد بالنبوة ومن أنكرها فقد أنكر الله وكفر به وأنكر رسوله ومن لم يؤمن به .

(٢) سورة : ٣٧ / ١٤٣ - ١٤٤

(١) سورة : ٨٤ / ٤٣

- ١١٦ -

ما سبب ابتلاء بعض الأنبياء عند الإسماعيلية ؟

وقد ذكر أن الجن خلقوا من قبل هذه الجنة ، من الحرارة واليبس ،  
 ٣ التي هي النار . وأسكنوا الأرض ، فأقاموا ثلاثمائة ألف سنة وستين ألف  
 سنة ، ثم كان الإنسان والحيوان .

١ فالإنسان من الأرض ، والطبائع ، وسينقرض ذلك بعد تمام الكور ،  
 ١ ويبدو خلق جديد كذلك ، والله أعلم بغيبه .

كذلك جاء عن الفيلسوف الإلهي **بأن الكواكب المدبرات لعالم الكون**  
**والفساد ،** سبعة أملاك بتجاسدها حدوث القرائنات ، فباجتماعها في الحمل  
 ١ جميعاً وجوب الكور الأعظم ، الذي هو ثلاثمائة ألف سنة وستون  
 ألف سنة .

ثم قران يسمى القران الأكبر ، وهو خمسون ألف سنة دور الكشف ،  
 ١٢ ثم قران ، يسمى القران الأصغر ، وهو سبعة آلاف سنة دور الستر ، من  
 قيام آدم والطفاء من بعده إلى القائم سلام الله عليه . فكل دور ناطق تسعماية ٣ .  
 ويتلو هذه القرائنات الثلاثة القران المتردد ، وهو باقران الكوكبين  
 ١٥ العلويين بحكم المثلثات . وذلك مائتان وأربعون سنة ، وقران زحل  
 والمريخ في برج ثلاثين سنة . وقران دون ذلك ، وهو قران زحل والمشتري  
 في كل عشرين سنة كرة واحدة .

١ سقطت الكلمات المحصورة داخل قوسين من ج وط .

٢ في بعض النصوص الإسماعيلية أن مدة الدور خمسون ألف سنة ، ويذهبون إلى أن دور القائم  
 مع ولده خمسين ألف سنة دور كشف ، ودور الستر سبعة آلاف سنة ويأتيه بين الدورين  
 فترة مقدارها ثلاثة آلاف سنة ومن يتوفاه الله من الأئمة في هذه الفترة كان في أفق العاشر أما  
 ما أشار إليه المؤلف فهو مدة العذاب الأكبر والكور الأعظم الذي أعد للمخالفين من الكبار  
 وهي ثلاثمائة ألف سنة وستون ألف سنة مضروبة في مثلها .

٣ ومنهم من يقول ألف سنة .

١٣٦

**هل الكواكب هي التي تدبر الكون ؟! (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ**  
**عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي**  
**لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يَدَّبَّرَ الْأَمْرَ يُفَضِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ )**

سورة الرعد آية (2)

ترجم  
 الإسماعيلية  
 إن الكواكب  
 هي التي تقوم  
 بتدبير الكون



فيه الضفادع ، وهي أجنة . كل واحد منها غشاء لصورة كالسلاء لتقي الصورة البشرية من الحر والبرد ، وتدفع منافذه أن يغشاها الماء الذي هي فيه . فيبقى ٣ نسيمها على ما تكون الأجنة في الأرحام .

فلما تخطط كل صورة في غشاوة هي لها ، كما شاء المصور لها جل وعلا . وأحدث كل كوكب فيها شيئاً ما تولى جزء من جسده ، وأكسبه قوة من قواه ، والمتولي لنقش الصورة عطارده بشراكة الشمس ، وزحل ، والقمر . فأول ما افعل منه ، القلب بقوة الشمس ، ثم الرجلان بقوة زحل ، ثم الرأس بقوة القمر ، وعطارده يزيد في كل قوة ، وهو يرسم التصوير ، والزهرة ٩ تتولى الذكر والتأنيث .

فلما كملت كل صورة في غشاوتها ، وفي سرته من تلك الغشاوة جزء منها هو كالامعاء ، وقد التصق فمه بفمها ، يمتص به مما لطف من ١٢ ذلك الدهن غذاء لها . كما أن الجنين في الرحم يجتذب من سرته ممّا انعصر من دم الطمث وتلطف بجملة الجسد حتى يصير كالدهن ، فيكون بقدرة الله تعالى غذاء لتلك الجملة ، لا كما تظن العامة أن غذاءها بدم الطمث ، ١٥ فذلك كذلك ، والأمطار ساكنة ، والرياحات معتدلة .

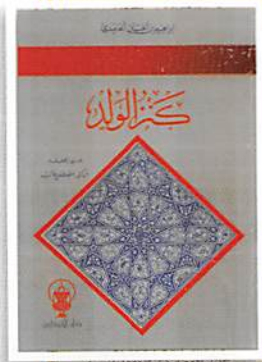
فلما حدث في الجننة الطول والعرض ، والعمق ، وكملت آلاته انقشرت الأغشية عنها ، بعد أن نضجت المغارات ، ولم يبق إلا الرطوبات ، وارتفع عن ١٨ مضجعه بتمديد الجسم . وقد انفق أنه يكون قاعداً على إلبته ، وذقنه على ركبته ، وقد ضم ذراعيه على ما يليهما من جسده ، وهو مجتمع على ما وصفنا .

٢١ وذلك أنه ، لما كملت صورته ، وتخطط رأسه ووجهه ، انبعث فيه الروح من الحرارة التي كونته ، ثم استجنت في بدنه ، وأعطاه القمر قوة الحياة الإلهية المحيية ، التي يجيي بها ما استكن فيه ، من حرارة الشمس

١٤٤

تقول الإسماعيلية إن الكواكب هي التي تقوم بتكوين وخلق الأجنة في الأرحام والله يقول : ( هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) سورة آل عمران آية (6)

تقول  
الإسماعيلية  
إن الكواكب  
هي التي تقوم  
بتكوين وخلق  
الأجنة في  
الأرحام



تقول  
الإسماعيلية  
إن الكواكب  
هي التي تقوم  
بتكوين وخلق  
الاجنة في  
الأرحام

النطقاء هم بالقوة إلى أن يدور عليهم ما دار عليه من المراتب مع النفس الكلية وبذلك كملت فيه جميع القوى التي كانت لمن تقدمه ، وهو أصل الحلقة الروحانية<sup>١</sup> وعلة الحلقة الجسمانية بواسطة الحدود الروحانية الذين مثلهم مثل<sup>٣</sup> الكواكب الذين بهم تم خلقة المولود في بطن أمه بتأثير الكواكب السبعة والطبائع والبرزخ ، فإذا وقفت النطفة في المعدن والقرار المكين تدور بها الكواكب السبعة وكل كوكب ينقلها من حال إلى حال حتى تم خلقتها<sup>٢</sup> ، ومثل ذلك<sup>٦</sup> في ترتيب الدين الروحاني والجسماني . أي<sup>٣</sup> السبعة الحدود يتحد كل واحد بناطق من النطقاء بمادة إلهية ، ويصل إليه من المادة والقوة على قدر حاله ومنزلته واحتماله حتى يكمل في حده كذلك إلى آخرهم حتى يجتمع جميع<sup>٩</sup> ذلك كله في قائم القيامة على ذكره السلام ويصير في حد الكمال والتمام ، فمن ذلك إنا قلنا إنّه الولد التام ، فإذا ظهر القائم في هذا العالم عند تمام الأسابيع والأئمة بحسده ويراه جميع الخلق بعد إنذار حجته التي تقوم قبله ، وهي التي<sup>١٢</sup> قال الله تعالى سبحانه ﴿ ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألفِ شهرٍ ﴾<sup>٤</sup> وهو صاحب الجزء إن خيراً فخير ، أو شراً فشر ، وهي بداية دور آخر يمده حدان عظيمان لم يمدا من قد مضى من النطقاء وحدودهم .

١٥ فالقائم منه السلام<sup>٥</sup> وعلو درجته بأن النطقاء هم أجزاء لنفس الكل ، ولا بد للجزء أن يصير يوماً كاملاً فلا آدم جزء من النفس ، ولنوح عليه السلام جزءان ، | وإبراهيم عليه السلام ثلاثة ، ولموسى عليه السلام أربعة ، ولعيسى<sup>١٨</sup> عليه السلام خمسة ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ستة ، وللقائم علينا سلامه سبعة أجزاء . فإذا اجتمعت فيه الأنوار السبعة التي قلنا إنها أجزاء صار

١ الحلقة الروحانية : الخلق الروحاني في ط .  
٢ خلقتها : خالته في ط .  
٣ أي : سقطت في ط .  
٤ سورة : ٢/٩٧ .  
٥ منه السلام : ع . م في ط .

فَعْنَدَهَا قَالَ الرَّجْلَانِ لِلوُطِ : إِجْمَعِ أَهْلَكَ وَمَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ فَإِنَا مَهْلُكُوهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَسَأَلَهُمُ الصَّبْرَ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَدَعَا لُوْطَ بِابْنَتِهِ وَزَوْجَتِهِ وَسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَأَكَّدَ عَلَيْهِمُ الرَّجْلَانِ أَنْ لَا يَلْتَفِتَ خَلْفَهُ وَلَا يَلْتَبِثَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهَا ، وَسَارَ بِأَهْلِهِ وَخَرَجَ الرَّجْلَانِ مَعَهُمْ حَتَّى أَخْرَجُوهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى صَحْرَائِهَا فَأَمَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَبِيرَتاً أَحْمَرَ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتِ الْمَدِينَةَ ، وَسَائِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهَا .

وَمَا سَمِعْتَ زَوْجَ لُوْطَ بِوُقُوعِ الْمَطْرِ التَّفَتَّتَ تَنْظُرَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِأَهْلِهَا فَصَارَتْ تَصْيِيهِ مَلْحٌ ، وَسَارَ لُوْطَ وَابْنَتَهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ سَائِرِ الْبَلَدِ ، فَرَأَى مَضَارَةَ فَأَوَى إِلَيْهَا وَبَاتَ بِهَا ، وَأَقْبَلَ بِالْدَعَاءِ وَالِابْتِهَالِ .

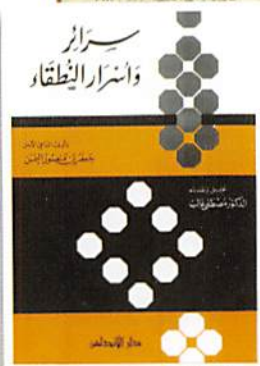
وَقَالَ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَوْضِعَ اسْتِرْفِيهِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ ، فَسَارَ بِأَهْلِهِ حَتَّى أَتَى قَرْيَةً صَغِيرَةً كَثِيرَةَ الْخَيْرِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنَّ هَذِهِ قَرْيَةٌ لَا تَقُومُ بِنَا وَلَكِنِّي أَقِيمُ بِهَا إِلَى أَنْ يَسْهَلَ اللَّهُ غَيْرَهَا لَنَا ، وَإِنَّ ابْنَةَ لُوْطِ الْكَبْرَى قَالَتْ لِلصَّغْرَى : إِنَّا قَدْ عَدِمْنَا الرَّجَالَ فَتَعَالَى نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضَاجِعَهُ لِنَشْفِي مِنْهُ وَعَسَى أَنْ نَعْقِبَ نَسْلًا فَأَسْقَتَاهُ الْخَمْرَ فَشَرِبَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِهَا فَلَمَّا تَمَكَّنَ مِنَ السُّكْرِ ضَاجَعَتْهُ الْكَبْرَى فَنَكَحَهَا بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ مِنْهُ بِمَا فَعَلَهُ حَتَّى اسْتَمَلَتْ بِحَمَلٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ فَعَلَتْ بِهِ الصَّغْرَى مَا فَعَلَتْهُ أَخْتُهَا فَنَكَحَهَا فَعَلَقَتْ/ مِنْهُ فُولَدٌ لِلْكَبْرَى وَوَلَدَ سَمْتَهُ مَاتَ ، وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ أَهْلُ مَاتَ كُلُّهُمْ إِلَى الْيَوْمِ ، وَلِلصَّغْرَى وَوَلَدَ سَمْتَهُ عَمَانَ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ أَهْلُ عَمَانَ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا .

وَأَقَامَ لُوْطُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ كَثُرَ نَسْلُهُ وَفَشَا أَمْرُهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ فِلَسْطِينَ وَمَعَهُ خَمْسَةُ مَلُوكٍ فَقَاتَلُوهُ حَتَّى قَتَلُوا جَمَاعَةً مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ وَأَسْرَوْهُ وَغَنَمُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَمَعَ عُلَمَاءَهُ وَجَمَاعَتَهُ الْمُخْصُوصِينَ بِهِ وَأَهْلَ دَعْوَتِهِ وَدَعَاتِهِ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ عَدَدُ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُخْصُوصِينَ ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ سِوَى الْأَتْبَاعِ وَسَارَ فِيهِمْ إِلَى أَنْ لَحِقَ عَدُوهُ بِنَابِلِسَ وَمَا يَلِيهَا فَوْقَ بِالْقَوْمِ فَقَتَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ مَلَأَ بِهِمُ الْأَنْهَارَ وَالْجِبَالَ .

- ١٢٩ -

( مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سَبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ )

سورة التوبة آية ( 16 )



إدعاء  
الإسماعيلية  
بأن نبي الله  
لوط عليه السلام  
شرب الخمر  
وزنا بابنتيه



الله فذلك أحبه ، وإن عزم علي سمعت وأطعت ، فلما علم الله نيته بعث إليه ملكاً فملاه علماً وحكمة ، فكان أحكم أهل زمانه ، ثم قال إنه سلم إليه عشر ألف باب لم يكن لمن تقدم أحسن منها .

وذلك أن الناس يدخلون حكمته في خطبهم إلى وقتنا هذا ، فالملك الذي أتاه ما قلنا من خيال رسول إمامه ، وأما محنته التي كانت مع أوريا بن حنان ، وأنه قدمه أمام التابوت حتى هلك وتزوج بامرأته ، وهو ما ذكر في بعض أسفار التوراة ، وكتب الملوك التي في أيديهم ، أنه لما قوي أمر داوود وجه بعسكر إلى أرض البلقاء فافتتحها ، وكان من سنة بني اسرائيل أنهم إذا وجهوا عسكراً في وجه ما أرادوه ، جعلوا تابوت السكينة الموروث عن الأنبياء أمام العسكر في القتال ، ليعرف الخلق أن ذلك القيم عندهم مفترض الطاعة عليهم .

ولما أخرج داوود عسكره إلى أرض البلقاء جعل التابوت أمام العسكر ، وجعل أربعة من جنوده يحملونه ، اثنين في المقدمة واثنين في المؤخرة ، وأنه جعل أوريا بن حنان في مؤخرة التابوت ، وذلك أنه حمل التابوت من المقدمة نقيب ، وفي المؤخرة أجنحة . وقد كان لبني اسرائيل في بيت المقدس قبة فيها ماء مقدس فيأتين بنات بني اسرائيل يتطهرن به من حيضهن ، فكانت امرأة أوريا في من أتى ذلك الماء بنجاسة وقعت بها من حيضها في زمان داوود ، وكان قائماً في مجراه يصلي وقد جلس بعد صلاته فرأى طيراً فاستحسنه وقد وقع على محرابه فقام لياخذه ، فانتقل الطير من موضعه ذلك فتطاول إليها ، ولم يزل ينتقل حتى وقف على الموضع الذي فيه بنات بني اسرائيل ، فأشرف داوود لياخذه ، وكان لا يشرف على ذلك الموضع إلا نبي وإمام أو خليفة ، فلما رأت النساء ظله رفعن رؤوسهن فرأينه فهربن منه ، وبقيت امرأة أوريا إذ كانت تستنشق في طهرها ، فلما رفعت رأسها ورأته ، نفضت شعرها وتجلت به ، فتمكن في قلبه ما رآه من حسن أديها وتسترها عنه ، فعند ذلك قال لتلميذ له اتبع هذه المرأة حتى تعرف منزلها ، فتبعها الرجل حتى دخلت دار أوريا فعرفها ، فأتى داوود وأخبره بها ، فراسلها فأجابته فواقعها على طهرها ذلك ، فعلقت منه .

- ١٩١ -

( سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ )

سراير  
وأسرار النطقاء

الطبعة الأولى

١٩٨٤م

دار الأندلس  
بيروت

دار الأندلس

إدعاء  
الإسماعيلية  
بأن نبي الله  
داوود  
عليه السلام  
اقتترف  
الزنا

ولما تبين حملها أعلمته بذلك ، وخافت من إشهار أمرها في بني اسرائيل ، فأرسل داوود إلى مقدم العسكر أن يجعل أوريا بن حنان أمام التابوت فقتل لوقته ، وتزوج بامرأته وأولدها أولاد منها ، وكان الحمل الأول قبل زواجه بها سليمان ، وكان في أمرها ما قصه الكتاب ، أن محنته كانت من قبلها ، وكان داوود أيضاً من نسل يهودا بن يامارة المتقدم ذكرهما ، في قصة يهودا .

تزرع  
الإسماعيلية  
بأن نبي الله  
سليمان عليه  
السلام ابن زنا



- ١٩٢ -

( وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ  
احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ) سورة الأحزاب آية ( 58 )

هل ما  
تعتقده  
الإسماعيلية  
وتظهر  
نقيضه يعتبر  
نفاقاً ؟!

بينهم ، وهذه كانت ولادة آدم في الجسمانية ، وأما في حد الروحانية أنه كان يحمل على كل شكلٍ شكله ، فيخرج من بينهما ولدًا مثله ، وقد جاء في التوراة<sup>(١)</sup> : إن قابيل لما قتل أخاه هابيل بقي متحيراً في أمره نادماً على فعله ، لا يدري ما يعمل إذ بعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه ، فالله هو إمام الزمان كما تقدم به القول ، والغراب هو أحد منافقي العصر ، فكشف لقابيل عن رتبة النفاق ، إذ النفاق هو أن ينطق الإنسان بلسانه مما يتكلم به ويظهره من فعله ، وهو يعتقد خلافه ويضمّر نقيضه .

والنفاق مشتق من النفق ، والنفق هو حجر الربوع الذي يأوي إليه يتخذله بايين ، إذا دخل عليه من أحدهما نفق من الأخرى ، أي خرج منه ، وكان ذلك /٤٧/ المنافق أراه/ كيف يستمر منزلته الأولى ، ويخفيها بالجوهر والإنكار ، ويظهر من فعله الطاعة والإقرار ، وهو المواراة بالدفن ، إذ الدفن إنما هو ستر ، فتعجب قابيل من ذلك وأخذ أخاه هابيل فعمل به كما رأى ذلك المنافق يعمل بصاحبه ، وهو الاعرابي الذي دفن منزلة صاحبه بجوهره له وإنكاره فعله ، وقوله : كانت بيعة ( . . . ) فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، وهو قول الله ع . ج : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> فكان عاقبتها أنها في النار خالدين فيها ، وذلك جزاء الظالمين .

والشيطان هو ثاني الظلمة ، الإعرابي والإنسان هو أول الظلمة ، ورب العالمين هو الإمام ، فالأول فرعون الإمام ، والثاني ضد الإمام ، والثالث عدو الإمام ، فواراه أي ستره وكتمه ، وصارت سنة جارية في ولد آدم إلى أن تقوم

(١) جاء في التكوين ٤ : « ولكم قايين هابيل أخاه . وحدث إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله . فقال الرب لقايين أين هابيل أخوك . فقال لا أعلم أحارس أنا لأخي ، فقال ماذا فعلت ، صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهاً لتقبل دم أخيك من يدك .

(٢) سورة ٥٩ / ١٦

- ٤٨ -

( إِنْ الْمُنَافِقِينَ فِي الذِّكْرِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا )

سورة النساء آية ( ١٤٥ )

تفسير  
الإسماعيلية  
للقرآن  
كما تهوى  
أنفسهم !!

ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ نَمْنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١﴾ يعني إذ أخذ الله ميثاق الذين نصب لهم الإمام وهو الكتاب ﴿ لُبِّيْنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ ليظهرون مقامه ويتبعونه يعني ظلمهم على الذين عرفهم رسول الله صلى الله عليه بمقام علي وأخذ له عليهم ميثاق الله وعهده ، فكتموا فيه بينهم ، وادعوا مقامه ، ثم قال : ﴿ فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ في صلواتهم واحكامهم ﴿ وَأَشْتَرُوا بِهِ نَمْنًا قَلِيلًا ﴾ يعني واشتروا بمرضاة الله في اتباعه رياستهم في الظلم مدة في الدنيا قليلة ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ من ذلك الظلم الذي اختاروه على غير مرضاة الله واتباع إمام دينه المرتضى لحقه وهو علي بن أبي طالب وصي الرسول صلوات الله عليهما فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إذا قيل لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢﴾ يعني إذا قيل لكم انبسطوا في الشرح والتربية (١) فانبسطوا ، وإذا قيل لكم أمسكوا فامسكوا ، يعني إذا قال لكم الإمام هذا هدى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ إذا استقاموا على ما سمعوا والذين أوتوا العلم إذا أمسكوا حتى يؤمروا يرفع لهم درجات بطاعتهم وتسليمهم (٢) . وقال : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ ۖ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعني والدعاة والأبواب يسمعون من دعوا من المؤمنين على إمامين : إمام ناطق بشريعة وتنزيل (٣) ، وإمام متم لشريعة بالتأويل (٤) ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ ﴾ يعني لمن

(١) سورة ٥٨ / ١١

(٢) الشرح والتربية : يعني في التأويل واستبطاط المعاني الغامضة وتفسير الرموز والإشارات ومطابقتها مع العوالم والموجودات وامداد المستجيبين بالفوائد العرفانية العقلانية والتربية الروحانية .

(٣) يريد الحدود الذين بلغوا مرتبة علمانية رفيعة عليهم واجب التأييد بموجب أمر صاحب التأييد ، والإمسك عن الإفادة حتى يؤمروا عن سبقتهم في العلوم والمراتب والحد .

(٤) سورة ٢ / ٢٣٣

(٥) التنزيل : الظاهر عملياً .

(٦) التأويل : الباطن عملياً .

أراد أن يتم مرتبة المؤمنين ورفع درجاتهم لعلهم الإمام المتم ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعني بالمولود له الإمام الذي يدعى إليه في عصره ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾ يعني مادة المؤمن بالعلم الذي يمد به دعائهم يعني وسترتهم بلباس التقوى الذي به يرفع الله درجات المؤمنين والدعاة منهم ، وينشر الحكمة و علم الدين فيهم ثم قال ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعني لمن عرف منهم الإستحقاق يجري ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفي الوقت الذي يوفقه الله له فيعرف فيه الصلاح في فتح ذلك للمؤمنين .



وقوله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾ (١) يُبَايِعُنكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ يعني بالنبي ههنا الحجة الذي ينبيء المؤمنين بعلم الباطن ويعني بالمؤمنات ههنا المؤمنين الذين قد رفعت درجاتهم وأراد الحجة أن يأذنهم في الدعوة فيقول الله سبحانه (٢) هذا للحجة يعني إذا جاءك هؤلاء المؤمنون يأخذون منك العهد ليباعوا بها الإمام ﴿ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ على أن لا يدعوا إلى غير الإمام الذي اختاره الله فإنه من دعا إلى غير إمام يختاره الله فقد أشرك بالله إذ جعل له في إمامة دينه شريكاً يختار غير خيرة الله لخالقه (٣) ، وإمام الحق الذي هو باختيار الله تعالى من أشار إليه إمام قبله وصحت له إشارات الإمام من لدن وصي الرسول الذي أشار إليه الرسول (٤) إماماً بعد إمام حتى انتهت الإمامة إليه ﴿ وَلَا يَسْرِقْنَ ﴾ يعني ولا يعلموا على علم الدين الباطن من لم يؤخذ عليه العهد ، فالداعي إذا فعل ذلك فقد سرق ،

**(تعريف للآيات)**  
المذهب  
الإسماعيلي  
من اختراع  
البشر فمن  
أين يأتون  
بأدلة له .

(١) سورة ٦٠ / ١٢

(٢) في الأصل سبحانه .

(٣) خيرة الله لخالقه : هم آل البيت الذين اصطفاهم الله وأوجب التمسك بهم وفرض على كل مؤمن أن يدين بحبهم ومودتهم . وجعل حبهم علامة الإيمان ، وبغضهم علامة النفاق ، فمن أحبهم أحب الله ورسوله ، ومن أبغضهم أبغض الله ورسوله .

(٤) يعني وصيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

إليه أمر العالم الديني الذي به تتعلق الأنفس ، | وبه تستمد في دار الحس ، وهو <sup>١١٧</sup>/<sub>٢٣١</sub> بجسمه المشار إليه باسم الغلاف ، يشاهد أن لكل فاكهة طيبة غلافاً ، مثل  
٢ الجوز ، والموز ، واللوز ، والتين ، والتارنجيل ، وأمثالها . فهذه غلافات  
طبيعية ، وجواهرها ، ولبابها ، نفوس حية ، عالمة قادرة ؛ التي هي معنى  
الغلاف ، وزبدته المستخرجة من تلك الفضلات ، وهذا الغلاف أيضاً يسمى  
٦ كافورياً « ضوء صورياً »<sup>١</sup> حساً كله ، سمعاً كله ، بصراً كله ، شماً كله ،  
نطقاً كله ، لمساً كله ، تخيلاً كله ، فطنة كله ، فكرة كله ، وهماً كله ،  
تمييزاً كله ، حفظاً كله .

١ وبرهان ذلك ما روي<sup>٢</sup> أن عيسى صلى الله عليه وسلم ظهر من  
قبره بعد ثلاثة أيام ، وظهر لتلامذته في جبل الزيتون ثلاثة أيام . وما  
رواه جعفر بن منصور اليماني : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام  
١٢ بقبره سوى ثلاثة أيام . وما روي في أن إسماعيل بن جعفر عليه السلام<sup>٣</sup> ظهر  
بالبصرة بعد ثلاثة أيام من قبره . إنّه وذلك الغلاف كما قدمنا ذكره إذا ولد ،  
ووفت له سني التربية ، انتقل الباب الذي هو مجمع الصور اللطيفة الروحانية ،

١ ضوء صورياً : سقطت في ج وط .

٢ ما روي : سقطت في ج وط .

٣ إسماعيل بن جعفر الصادق ع . م : تنسب إليه الفرقة الإسماعيلية وتدور حول إمامته أحداث  
وقصص وأساطير لا يمكننا الإتيان عليها في هذا المجال . ولد سنة ١١٠ هجرية في المدينة  
المنورة وهو الابن الأكبر للإمام جعفر وصاحب النص الإمامي والقائم فيه في حياة أبيه  
عندما كان له من العمر خمس وثلاثون سنة ، وبعد وفاة جعفر سنة ١٤٨ هـ انقسمت شيعته  
إلى فريقين : فريق نادى بأفضلية إسماعيل لمركز الإمامة لأنه صاحب النص والنص حسب  
المفهوم الشيعي لا يعود القهقري ، وفريق اعتبر الإمام موسى الكاظم الابن الأصغر للإمام  
جعفر إماماً وأبناؤه من بعده ، وتعرف هذه الفرقة بالإثني عشرية . والتاريخ يذكر بأن إسماعيل  
توفي سنة ١٤٥ هـ ، ولكن النصوص الإسماعيلية التاريخية تنفي بشدة هذا الزعم وتذهب إلى  
أن إسماعيل لم يميت في ذلك التاريخ ولكن أعلن موته تقيّة عليه وعاش متخفياً حتى سنة ١٥٨ هـ .

١٩٢

هل عيسى عليه السلام له قبر في الأرض؟؟  
وهل هذا الكلام الذي رضي به كل من سكت عنه من الإسماعيلية..  
يوافق كتاب الله؟؟



تمتد

الإسماعيلية  
في عيسى عليه  
السلام ما تعتقده  
النصارى !!

(وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه  
لهم ...

بل رفعه الله إليه  
وكان الله عزيزاً  
حكيماً )

نهاية النهايات وغاية الغايات ، صاحب الظهور اللطيف المتسلسل معناه من أول السلالة الشرعية إلى ظهوره مع الرتبة اللحمية، فبسط يده للعهد على ذلك ، وأقر بما هنالك ، فرضي علي بكفاله ووديعته ، وسلّم الأمر لصاحب الأمر ،<sup>٣</sup> واستسلم بالدخول تحت طاعته وخدمته ، إلى وفاء مدته ، فذلك معنى إسلام علي : وهو الرضاء والتسليم بالحقيقة .

فقام صلوات الله عليه مجاهداً مساعداً مرافداً ، حتى نشر الله به الإسلام،<sup>٦</sup> وظهرت القضايا والأحكام ، وميز بين الحلال والحرام ، فأباد الملحدين والمارقين ، واستأصل شأفة المعاندين ، وذلك لما قام آدم في الشريعة هو ووصيه مقام السلالة ، وقام نوح ووصيه مقام النطفة ، وقام إبراهيم<sup>٩</sup> ووصيه مقام العلقة ، وقام موسى ووصيه مقام المضغة ، وقام عيسى ووصيه مقام العظام ، وقام محمد ووصيه مقام اللحم الذي هو تمام الحلقة<sup>١</sup> الجسمانية .

وظهر أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله كظهور النفس التي لا قوام للجسم إلاّ بها ولا يعرف إلاّ بها ، ولا يتحرك إلاّ بها . **صح أن تلك العناية الإلهية انسلت من حد القوة إلى الفعل ، ومن الكمون إلى الظهور ، ومن العدم إلى الوجود ، فكان صلوات الله عليه وآله للشرائع الموضوعه<sup>٢</sup> من عصر آدم<sup>١٥</sup> إلى محمد يقوم مقام الحياة المحيية المميّنة ، الحاسة الداركة الناطقة ، العاقلة العاملة ، حجة الله وقدرته ، وآيته ومعجزاته ، سيف نعمته لأعدائه ، ونعمته الكاملة لأوليائه ، فبسيبه دارت الأفلاك ، وتناظرت الأملاك ، وتمخضت<sup>١٨</sup> الطبائع والأمهات ، أذن الله الواعية ، ويده المبسوطة ، وعينه الناظرة ، مولانا أمير المؤمنين وعلم الدين ، وقبله الموحدين ، السميع العليم ، المشتق اسمه من العلي العظيم ، ولي المؤمنين المخرج لهم من الظلمات إلى النور ، من أقر<sup>٢١</sup>**

١ الخلق : الخلاقة في ج .

٢ الموضوعه : الأوضاع في ط .

( أَمْ لَّهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ )

سورة الطور آية ( 43 )



الغلو في  
علي بن أبي  
طالب رضي الله  
عنه

بولاية سلم وغنم ، ومن أنكرها « غرم وحرم »<sup>١</sup> .

قال جعفر بن منصور : ذكر في التواريخ والسير أن الله لا يقبل توبة نبي

٣ ولا اصطفاء وصي ، ولا إمامة « ولي ، ولا عمل طاعة من عامل ولو تقطع

في العبادة واجتهد إلا<sup>٢</sup> » بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « وآله

فمن أتى بغير ولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه اسقطت<sup>٣</sup> نبوته

٦ ووصايته وولايته وصالح عمله ، ولم يقبل الله منه ولا زكى عمله ، وعلي « منه

السلام »<sup>٤</sup> من | ولد إسماعيل بن إبراهيم لا من ولد إسحق صلى الله عليهم<sup>١١٢</sup>/<sub>١١١</sub>

أجمعين<sup>٥</sup> ، وأي فضل أعظم من هذا الذي ماله شريك فيه ، بل هو مخصوص

٩ به وحده . فكما أن الله واحد أحد فرد صمد ، لا شريك معه<sup>٦</sup> في ملكه ،

ولا له<sup>٧</sup> صاحبة ولا ولد ، كذلك مولانا علي عليه السلام واحد في فضله ،

أحد فرد صمد لا شريك له<sup>٨</sup> فيه ليس له كفواً أحد .

١٢ وقال في فصل ثان : قال الله تعالى : ﴿ فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بُابٌ

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾<sup>٩</sup> الآية . فأوجد لهم الباب عيناً

وعرفهم به تبياناً ، وأقام عليه الدلائل والبراهين بالرمز والإشارات والتلويحات

١٥ والكشف بالمقامات ، فجعل تحت الاستتار في جميع الأدوار إلا بالإشارة إليه ،

والتوجه نحوه وإظهاره آياته في آخر دور وخاتم كور . وأجرى بيانه على

لسان خاتم أنبيائه ورسله ، محمد صفوته وخاصته ، صلى الله عليه وعلى آله

١٨ الأئمة الأطهار فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ،

١ غرم وحرم : غزم وخرم في ج .

٢ سقطت الكلمات الموضوعية بين قوسين من ج وط .

٣ سقطت الجملة الموضوعية بين قوسين في ج .

٤ منه السلام : صلوات الله عليه في ط .

٥ أجمعين : سقطت في ط .

٦ ولا له : سقطت في ط .

لا يقبل توبة نبي؟ لا يقبل توبة نبي!!

تتزييل صفات  
الخالق عز وجل  
على علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه

( أَللَّهُ مَعَ اللَّهِ  
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ )





أضدادهم وفراعنتهم منهم العقب ، مما تقدم ذكرنا له في قصة آدم ، وأنه مجبول من طين خبيث ، وطيب مخلوق منها ، فما كان من الشره ، والحسد ، والحقد ، والكفر ، والشرك ، والنفاق ، والمروق ، والنكث ، والفرعنة ، والضدية ، والشيطنة ، وغير ذلك مما هو منسوب إلى هذه الأشياء ، فمن الصعيد الخبيث الممازج للطيب ، وما كان من الصدق والوفاء ، والأمانة ، وفعل الخيرات ، وإقامة الصلوات والزكاة ، والطاعة ، والرضاء ، والولاية ، وما أشبه ذلك من مكارم الأخلاق فمن الصعيد الطيب الممازج للخبيث في الخلقة ، فلذلك قام الضد من الولي ليميز الله الخبيث من الطيب ، فكانت الكلمة الباقية التي هي الإمامة في عقب عقب إسماعيل ، وكانت البركة والسكينة اللذين هما ظاهر الشريعة في عقب يعقوب بن اسحق ، والحالة الثانية لتنتهي البركة في ولد اسحق بإظهار الشرائع ، ونظام الأدوار ، فلذلك صار ولد اسحق لواحقاً ، وأبوأباً لولد إسماعيل .

وقد ذكروا في التاريخ والسير أن الله ع . ج لا يقبل توبة نبي ولا اصطفاة ٨٢/ ولي ، ولا إقامة وصي ، ولا عمل طاعة من عامل ولو تقطع في العبادة والاجتهاد ، إلا بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فمن أتى بغير ولاية علي أسقط نبوته ووصيته وولايته وضاع عمله ، ولا زكى له عمل ، وعلي من ذرية إسماعيل ابن ابراهيم لا من ولد اسحق ، وأي فضل أعظم من هذا الفضل الذي ما له شريك فيه ، بل هو خصيص به وحده ، فكما أن الله واحد فرد صمد لا شريك له فيه ولا صاحبة له ولا ولد ، كذلك علي واحد في فضله أحد فرد صمد لا شريك له فيه وليس له كفو أحد ، بل الأئمة من ولده يرثون مقامه وفضله ، كلما قام إمام منهم واحد زمانه أحد فيهم لا شريك له ، فرد صمد ليس له كفو أحد إلى حيث انتهى بنا القول من ذكر الحالة الثانية ، واللاحقية التي قامت بها النبوة والرسالة من ولد اسحق .

وقد ذكرنا من أمر يعقوب وتسلمه تابوت السكينة هو ظاهر للشريعة ، لأن التابوت يحوي ما في جوفه ويحوطه ، ويصونه ويستره ، كما جاء في قصة موسى لأمه فاجعليه في التابوت ، فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ، يعني أودعيه علم التأويل

- ٧٤ -

انظر عزيزي القارئ : إلى موافقة جعفر بن منصور اليماني مع إبراهيم بن الحسين الإجمادي ص ( 80 ) !!

سرار  
وأسرار النطقاء



تنزيل صفات  
الطائفة عز وجل  
على علي بن أبي  
طالب رضي الله  
عنه

( أَللهُ مَعَ اللهِ )  
تَعَالَى اللهُ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ

معرفته إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) <sup>١</sup> والأئمة من ولده صلى الله عليهم أجمعين <sup>٢</sup> بل عرفه أهل اليقين بظاهر المعرفة ، وإثبات الآيات <sup>٣</sup> والمعجزات التي أظهرها لهم مرة بعد مرة .

هذا الفصل قد بين أن الخلق يعرفون الله بإثبات صنعه ، وأهل الحقائق يوحدونه من وجهة توحيده بإثباته من حيث حدوده ، كما قال الحكيم :

٦ وإنما ظهرت لك المعجزة فاسجد ، أي فأطع . ولم يظهر من المعجزات لأحد

مثل ما ظهر لنبينا محمد ووصيه علي <sup>٣</sup> ، ومعرفة رسول الله له والأئمة من ولده ،

بأنه النهاية الثانية يستحق من الصفات المتناهية بالشرف ما تستحقه الأولة ،

٩ وأنه حجابها وبابها ، ولسان نطقها وبرهانها . ولذلك وصف ذاته فقال :

أنا الأول وأنا الآخر ، وأنا الظاهر وأنا الباطن ، وأنا بكل شيء عليم ،

أنا الذي | سمكت سماءها ، وسطحت أرضها ، وأجريت أنهارها ، وأنبت <sup>٤</sup>  $\frac{113}{113}$

١٢ أشجارها ، فالنهاية الأولة التي هي المنطقة له . وبذلك بالأول من عالم الإبداع ،

والآخر الذي له يتحد بكل مقاوم ، هو الظاهر بالمعجزات ، والباطن الذي

لا يدرك بالصفات . وسمك سماءها العالية ، من الطبيعيات والنطقاء والحدود

١٥ في سائر الأوقات ، وسطح الأرض للمواليد من معدن ونبات وحيوان ، وأنبت

الأشجار للأقوات ، وأجرى الأنهار في البر والبحر<sup>٥</sup> تقدير ذات النوات .

فهذا نطق النهاية الأولة على لسان النهاية الثانية ، والنهاية الثانية أيضاً تستحق

١٨ من الصفات مثل ذلك ، فهو الأول في الإسلام والإيمان ، وهو أول باتحاد

المتحد به ، وهو آخر . أي النهاية الثانية الظاهرة بالفعل بعد القوة كما ذكرنا .

وهو الباطن بما بطن فيه من العلم والحكمة<sup>٦</sup> والأنوار والأسرار ، وسمك

١ صلى الله عليه وآله : سقطت في ط .

٢ أجمعين : سقطت في ط .

٣ ووصيه علي : سقطت في ط .

٤ أنبت : ونبت في ط .

٥ البر والبحر : برد وبحر في ط .

٦ الحكمة : سقطت في ج .

وماذا بقي لله !! قال تعالى : ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) سورة الزمر آية ( 67 )

إذا كانت هذه صفات  
علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فماذا  
بقي لله عز وجل !!



سماها ، أي نصر الناطق حتى ارتفعت درجته ، و سطح الأرض أي<sup>١</sup>  
 بإقامة الإمام . وأجرى النهار بإظهار حدود الدين . وأنبت أشجارها بإنماء  
 صور المؤمنين بعلمه ، وتأويله إلى يوم الدين . فالنهاية الأولى هي المشار إليها<sup>٢</sup>  
 كما قدمنا ذكره ، بأنه الله الخالق البارئ المصور ، لما دنا وعلا في السموات  
 العلى ، والأرضين السفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى (ومولانا أمير المؤمنين)<sup>٣</sup>  
 الذي تأله النفوس إليه ، وتتحير في معجزاته وظهور آياته . وهو خالق صور<sup>٤</sup>  
 الدين<sup>٥</sup> ، وباريها ومحبيها ومنشئها ، ومصورها بالصورة الأبدية السرمدية  
 من الكمال الثاني المحيي للعقول والنفوس ، والمقوم لها بالفعل بالإكسار الأعظم  
 الذي لا يستحيل .

ولذلك غلا فيه من غلا<sup>٦</sup> وهلك فيه الزائد والناقص تنبه<sup>٧</sup> وهو صلى الله  
 عليه قد ذكر ذلك في نهج البلاغة بقوله : هلك فيّ اثنان : محب مفرط ومبغض  
 مفرط . وقد أوضح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بقوله له : يا علي<sup>٨</sup>  
 والله<sup>٩</sup> لولا أن تدعي فيك أمّتي ما ادعت النصراري في أخي عيسى ، لفرضت  
 عليهم أن يتمسحوا بالتراب من تحت قدميك ، هلك والله فيك اثنان : غال  
 مفرط ومقصر مفرط ، وليس هذا ولا ذلك ، وخير الأمور أوسطها . وكان<sup>١٠</sup>  
 يقول ( صلى الله عليه وآله )<sup>١١</sup> النظر إلى وجه علي عبادة . ويقول : ولاية علي  
 حسنة ، لا يضر معها سيئة . ويقول الحسنة حينا ، والسيئة بغضنا .  
 وكان مولانا الصادق صلوات الله عليه يقول : والله إن سبني من علي<sup>١٢</sup>  
 أحب إليّ من<sup>١٣</sup> نسي . فظهور علي ومحمد صلوات الله عليهما وأهلها<sup>١٤</sup> علي

- ١ أي : سقطت في ط .  
 ٢ ومولانا أمير المؤمنين : سقطت في ط .  
 ٣ الدين : الأديان في ج .  
 ٤ غلا : سقطت في ج .  
 ٥ تنبه : سقطت في ط .  
 ٦ والله : سقطت في ج .  
 ٧ صلى الله عليه وآله : سقطت في ط .  
 ٨ إلي من : سقطت في ط .  
 ٩ عليها وأهلها : سقطت في ط .

٢٢١

( كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا )

سورة الكهف آية ( 5 )

وروي عن أبي درجندب انه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول : أنا دين الله حقاً أنا نفس الله حقاً لا يقولها غيري ولا يدعيها مدع إلا كذاباً وأنا الذي عظمني الله فقال في قسمه : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (١) وأنه لقسم لو تعلمون عظيم وأنا العلي الكبير وأنا اذن الله التي ذكرها فقال : ﴿ ... وتعيها اذُنٌ وَأَعْيَةٌ ﴾ (٢) أنا جنب الله الذي ذكره فقال : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ... ﴾ (٣) وأنا وجه الله الذي ذكره بقوله : ﴿ ... فَأَيْنَا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجْهَ اللَّهِ ... ﴾ (٤) اسمي في القرآن حكياً وفي التوراة كلاً وفي الإنجيل حقاً وفي الزبور بشراً وفي صحف ابراهيم أولاً وآخراً وإناباً لغيب خبير وبما يكون عليهم وفي العالم قديم وفي السموات بصير وبما في الأرضين عارف فتدبروا أيها المؤمنون لما من عليكم من الحكمة البالغة بمعرفة الحدود الدالة على حقيقة المعبود تدبروا أيها تسمعونه وعوه واحفظوه يصح لكم التوحيد بقيام الشاهد والمشهود فيوردكم دار الخلود .

واعرفوا الأولياء بحقيقة الولاء وتبرأوا من الأضداد الأعداء تكونوا سعداء فلن يصح موالة ولي إلا بالبراءة من عدوه فقال في البراءة من الأضداد والأعداء لا تجدد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم وأبنائهم وإخوانهم وعشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروحٍ منه ، فلم يثبت لهم الإيمان إلا بالبراءة من الأهل والأقربين وتجنبهم الأعداء الأبعدين فلما صح لهم البراءة أيدهم بالروح الذي هو حقيقة الولاء .

وقد تقدم ذكر الروح وما هي في نفس التأويل فيما تقدم فاعرفوا أيها المؤمنون المستمعون كيف تبرأوا من أعداء الله وأعدائكم كما عرفتم تتولوا إمام عصركم وولي زمانكم فلن تصح البراءة إلا بمعرفة الأعداء بأسمائهم وأعيانهم وصفاتهم ونعوتهم كما لا تصح الولاية إلا لمن عرف الولي في كل عصر فاعتقدوا ولايته بنية صادقة وعزيمة وتسليم إليه .

(٢) سورة : ٦٩ من الآية ١٢

(٤) سورة : ٢ من الآية ١١٥

(١) سورة : ٥٦ / ٧٥

(٣) سورة : ٣٩ من الآية ٥٦

هل يخرج هذا الكلام من الإمام علي رضي الله عنه ؟؟

أسماء علي  
بن أبي طالب  
في الكتب  
السمائية  
كما تزعم  
الإسماعيلية



یتوسلون  
بالرسول صلی  
الله علیه وسلم عند  
عاشر العقول  
(هذه العقول  
اختراعها  
لهم أفلاطون  
ويتوسلون  
باشرف الخلق  
لتلك العقول  
۱۱۱

ثم يقول يا محمداه ثلاثا ويقول: | پھر تین بار یا محمداه کہ کر پڑھے۔

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَإِنِّي أَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَإِنِّي أَتَوَكَّلُ  
عَلَيْكَ فَلَا تَخْذُلْنِي وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى عَاشِرِ الْعُقُولِ وَبِكَ وَ  
بِهِ إِلَى جَمِيعِ الْعُقُولِ الْإِبْدَاءِ عِيَّةِ وَبِكَ وَبِهِمْ إِلَى مَنْ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ  
وَعَظُمَتْ مَشِيئَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ثم يقول يا محمداه ثلاث مائة مرة | پھر یا محمداه کن تین سو تک کہ۔ اس کے  
بعد سجدے اور یہ دعا پڑھے۔

اللَّهُمَّ إِنَّ هُوَ لَا خَيْرَ تَكَّ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَالِصَتِكَ  
مِنْ بَرِيَّتِكَ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِهِمْ مُتَوَسِّلًا وَأَتَيْتُ  
إِلَيْكَ بِهِمْ ضَارِعًا مُنْتَهِلًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ثم يدعو مائتا، ثم يجلس ويقول يا  
عليا ثلاثا ويقرأ اللهم إني أستجير بك  
إلى الآخرة ويقول يا عليا عشر مائة مرة.  
ثم يسجد ويقول اللهم إن هولا خيرتك  
إلى الآخرة، ثم يجلس ويقول يا فاطمته

يا من بقيت على هذا المذهب الدخيل : انضرد ساعة بنفك تدبر فيها  
أمرك ، وراجع فيها نفسك ، وتفكر في آخرتك .

إذا لم يكن هذا  
هو الشرك والكفر  
بعينه فما عسى  
أن يكون ؟؟

**ثلاثاً** ويقول اللهم اني استخبرك الى  
اخره ويقول **يا فاطمة ما مرة**. ثم  
يسجد ويقول اللهم ان هؤلا خيرتك  
الى اخره. ثم يجلس ويقول **يا حسنة ثلاثاً**  
ويقول اللهم اني استخبرك الى اخره و  
**يقول يا حسنة ما تين مرة** ويسجد ويقول  
اللهم ان هؤلا خيرتك الى اخره ثم يجلس  
**ويقول يا حسنة ثلاثاً** ويقول اللهم اني  
استخبرك الى اخره ويقول **يا حسنة ائتلك**  
**ما مرة** ويسجد ويقول اللهم ان هؤلا  
خيرتك الى اخره ثم يجلس ويقول **يا طيبة**  
**(او يقول اسم الزمان ثلاثاً** ويقول اللهم  
**اني استخبرك الى اخره** ويقول **يا طيبة**  
**(او اسم امام الزمان ثلاثاً** مرة ويسجد و  
يقول اللهم ان هؤلا خيرتك الى اخره.

پھر بیٹھے کے بعد **یا فاطمة ما تین** بار بکر اللهم  
انی استخبرک آخر تک پڑھے۔ پھر **یا فاطمة ما تین**  
کی ایک تسبیح کر کے سجدہ دے اور آخر تک اللهم ان  
هؤلا خيرتک پڑھے۔ پھر بیٹھے کے بعد **یا حسنة**  
تین بار بکر اللهم اني استخبرک آخر تک پڑھے۔ پھر  
**یا حسنة** کی دو تسبیح کر کے سجدہ دے اور آخر تک  
اللهم ان هؤلا خيرتک پڑھے۔ پھر بیٹھے کے  
بعد **یا حسنة** تین بار بکر اللهم اني استخبر  
ک آخر تک پڑھے۔ پھر **یا حسنة** کی تین تسبیح کر کے  
سجدہ دے اور آخر تک اللهم ان هؤلا خيرتک  
پڑھے۔ پھر بیٹھے کے بعد **یا طيبة** (یا امام وقت کا نام)  
تین بار پڑھ کر آخر تک اللهم اني استخبرک پڑھے۔  
پھر **یا طيبة** (یا امام الزمان کے نام) کی تین تسبیح کر کے  
سجدہ دے اور سجدے میں اللهم ان هؤلا  
خيرتک آخر تک پڑھے۔



إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا  
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (سورة الأعراف آية 194)



وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝  
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝  
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ  
النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا هُوِيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوِيَا مَنْ  
هُوَ كَمَا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْمُبْدَعِ الْأَوَّلِ  
وَالْمُنْبَعِثِ الْأَفْضَلِ وَبِدَايَتِكَ الْخَفِيَّةِ وَبِصُنْعِكَ الْإِلَهِيَّةِ  
وَبِالْتَّفِيسِ الرَّكِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْعُقُولِ وَبِالْعَاشِرِ  
الْمَمْتُولِ وَبِوَاحِدِ الْأَحَادِ وَبِثَانِيهِ فِي الْأَعْدَادِ وَبِثَالِثِيهِمَا  
ذِي الرَّشَادِ وَبِالْأَرْبَعَةِ الْحُرُمِ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

من أدعية الإسماعيلية : اللهم اني أسألك يا هويا من لا يعلم ما هو الا هويا من  
هو كما هو اللهم اني أتوسل إليك بالمبدع الأول والمنبعث الأفضل ... !!



الإعتراف  
بالعقول العشرة  
صحيفة الصلاة  
الإسماعيلية



تُعِينَنِي وَتَنْصِرَنِي وَتَحْفَظَنِي بِحَقِّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ  
عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ سِرِّكَ وَمُنْتَهَىٰ أَمْرِكَ وَسُكَّانِ  
سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِمَادَعُوكَ  
بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ شَرِيفَةٍ مُسْتَجَابَةٍ غَيْرِ مُحْتَبَةٍ وَلَا مَرْدُودَةٍ  
إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي مِنْ نَصْرِكَ وَسَهَّلْتَ لِي كُلَّ عَسِيرِيَا  
مِنَ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ يَسِيرِيَا مَنْ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرِيَا  
مَنْ لَهُ الشَّدِيدُ وَالْمَقَادِيرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ لِي كُلَّ  
بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ وَأَنْ تَنْصِرَنِي عَلَيَّ أَعْدَائِي بِنَصْرِكَ  
وَتُمِدَّنِي بِمُجْنِدِكَ وَتَجْعَلَ لِي سُلْطَانًا مِنْ سُلْطَانِكَ وَعِزًّا  
مِنْ عِزِّكَ وَبَهَاءً مِنْ بَهَائِكَ وَنِعْمَاءً مِنْ نِعْمَائِكَ وَرَ  
جَلًا لَأَنْ جَلَّ لَكَ وَنُورًا مِنْ نُورِكَ وَهَيْبَةً مِنْ هَيْبَتِكَ  
وَعَظْمَةً مِنْ عَظَمَتِكَ وَعَطِيَّةً مِنْ عَطِيَّتِكَ بِحَقِّ الْمُقْرِي  
وَالْمَغْوِيْشِمِ وَشَمْشَمِ وَبَيْشَا وَهَيْشَا وَبَرِيْشَا كَبَا كَبَا  
يَنْجَلِي يَنْجَلِي يَنْجَلِي بِنُورِ اللَّهِ فَمَا لِأَحَدٍ عَلَيْنَا مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ

الكذب على علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . بتوسله بحق  
المقري والمغويشم وشمشم وبيشا وهيشا وبريشا كبا كبا  
ينجلي ينجلي ينجلي .

**وَبِالسَّبْعَةِ الدَّائِرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ النَّاطِقَةِ وَبِالسَّبْعَةِ البَاطِنَةِ**  
**وَبِالسَّبْعَةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الجَاسِرِيَّةِ وَبِالْإِثْنَيْنِ القَائِمَيْنِ**  
 وَبِالْإِثْنَيْنِ الدَّائِمَيْنِ وَبِالْإِثْنَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ وَبِالحَرَمِ المَأْمُومِ  
 وَبِالكَاسِ المَخْتُومِ وَبِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ  
 عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۝ لَا يَمَسُّهُ  
 إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۝ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ العَلَمِينَ ۝ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ  
 عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِن خَلْفِهِ  
 تَنْزِيلٌ مِّن حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝ وَبِالحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَّلُ  
 وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَنَّةِ التَّعْنِيمِ وَبِالقُرْآنِ الكَرِيمِ وَبِاسْمِكَ  
 العَظِيمِ وَبِمعَاقِدِ العِزِّ وَوَدَامِ المَلِكِ وَرَحَى الفَلَكِ وَبِالقُدْرَةِ  
 البَاهِرَةِ وَبِنُورِ نُورِ الحِجَابِ الَّذِي اخْتَرَعْتَ لَهُ كُلَّ بَابٍ وَ  
 خَرَقْتَ بِهِ كُلَّ حِجَابٍ وَبِالسَّبْعَةِ النُّطَقَاءِ وَبِالسَّبْعَةِ  
**الْأَوْصِيَاءِ وَبِالسَّبْعَةِ الْإِتْمَاءِ وَبِالسَّبْعَةِ الخُلَفَاءِ وَبِالسَّبْعَةِ**  
**الْأَشْهَادِ وَبِالسَّبْعَةِ الْإِبْدَالِ وَبِالسَّبْعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَ**  
**بِالسَّبْعَةِ الجِسْمَانِيَّةِ وَبِسِدْرَةِ المُنْتَهَى وَبِجَنَّةِ المَأْوَى**



لماذا تتعلق الإسماعيلية بالعدد (7) وما السر في ذلك؟؟

ويصلی رکعتین بعد زوال الشمس  
شکر اللہ تعالیٰ۔ [النیتہ] پڑھے۔  
زوال کے بعد فورا دو رکعت نماز

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَيْتُ أَنْ أُصَلِّيَ صَلَاةَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ الشَّرِيفِ يَوْمَ عِيدِ  
غَدِيرِ خُمٍّ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى لِكَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ رُكْعَتَيْنِ  
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آدَاءً مُسْتَقْبِلِ الْكِعْبَةِ الشَّرِيفَةِ الْحَرَامِ اللَّهُ أَكْبَرُ

یقرأ فی کل رکعة فاتحة الكتاب مرة  
وقل هو الله عشر مرات و آية الكرسي  
إلى خالدون عشر مرات و آنا أنزلناه  
في ليلة القدر عشر مرات.  
ہر رکعت میں الحمد کے بعد قل  
هو الله دس بار، آية الكرسي خالدون  
بک دس بار اور آنا أنزلناه في ليلة  
القدر دس بار پڑھے۔

امام جعفر الصادق علیہ السلام کا

ارشاد ہے کہ اس نماز کا ثواب اللہ تعالیٰ

کے پاس ایک لاکھ حج اور ایک لاکھ عمرے

کے برابر ہے۔ نیز اللہ تعالیٰ سے جو بھی دنیا

اور آخرت کی حاجت طلب کی جائے گی

اس بروز کی برکت سے پوری ہوگی۔

وقال مولانا جعفر الصادق صلوات

اللہ علیہ ان هذه الصلاة تعدل

عند الله عز وجل مائة الف حجة

ومائة الف عمرة وما سأل الله عز

وجل حاجة من حوائج الدنيا

وحوائج الآخرة الا قضيت له كائنة

صلاة عيد الغدير تعدل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة !!

وَيَمِّنْ دَنِي فَتَدَلِّي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ وَبِالرَّحْمَنِ  
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ وَبِعَالَمِ الْكُونِ وَالْأَنْوَارِ وَبِالْفَلَكَ  
الدَّوَارِ وَسَائِعِ الْأَسَابِيعِ وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِقَلَمِ  
الْكَاتِبِينَ وَيَلْوَحِ الْحَفِظِينَ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْيَقِينِ وَيَبْطِئُهُ  
وَيَبْطَسُ وَيَبْسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَيَأْهَلِ عَلَيَّتَيْنِ وَبِمَجَارِي  
النُّجُومِ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَبِالْكَهْفِ وَالتَّرْقِيمِ وَبِمِزَاجِ  
التَّنْبِيمِ وَبِالْإِنْجِيلِ الْقَوِيمِ وَبِالضَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَكَهَيْعَصَ  
وَوَيْصَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ وَبِالسَّبْعِ الْحَوَامِيمِ وَبِالْمَرَوِّ  
بِالْمِ وَبِالتَّيْنِ وَالتَّرْتُونِ وَبِطُورِ سَيْنِينَ وَبِالشَّمْسِ وَالتَّمْرِ  
وَبِحَفِينِ الشَّجَرِ وَبِالرَّغْدِ الْمَهُولِ وَالتَّمْرِ وَبِالعَقْلِ الْمُدْبِرِ  
لِلصُّورِ وَبِالْمَسْتَوْرِ بِالْجَوْهَرِ الَّذِي حَارَتْ فِيهِ الْفِكْرُ وَقَامَ  
بِهِ الْبَشْرُ وَبِنَهْرِ الْكُوْتِ وَبِدِي الْمَاءِ وَبِعُلُوِّ السَّمَاءِ وَبِنُورِ  
النُّورِ وَبِمُدْبِرِ الْأُمُورِ وَبِحَمِّ عَسَقِ وَقِّ وَبِحَمِّ سُورَةِ  
الْأَحْقَافِ وَبِسُورَةِ الْأَعْرَافِ نَجِيي يَا إِلَهِي مِمَّا أَخَافُ  
بِحَقِّ الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبِطَسِّ وَبِحَمِّ رِ



الدعاء عند الاسماعيلية ( صحيفه الصلاة )

## صلوة قضاء الحوائج

## بایسے کی نماز

تصلی رکعتین لقضاء الحوائج یقرأ  
فی الركعة الاولى الحمد وقل  
هو الله وفي الثانية الحمد وقل  
يا ايها الكافرون. [النتية]

بایسے کی دو رکعت نماز پڑھے پہلی رکعت  
میں الحمد اور قل هو الله اور دوسری  
میں الحمد اور قل يا ايها الكافرون  
پڑھے۔ [النتية]

اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَصِلِيَ صَلَاةَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ رَكَعَتَيْنِ لِلَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ الْحَرَامِ اللَّهُ أَكْبَرُ  
فاذا سلم تقرب بهذا الدعاء:- | سلام پیم کرید دعا پڑھے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ هُوَ  
كَمَا هُوَ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُمَّ بِالْعَقْلِ الْأَوَّلِ وَبِتَالِيهِ وَبِالسَّبْعَةِ  
الْعُقُولِ الَّتِي تَلِيهِ وَبِعَاشِرِهِمِ الْقَائِمِ مَقَامَ الْأَوَّلِ لِمَنْ فِي  
أَفْقِهِ وَالْحَائِزِ بِمَوَادِّهِ الْجَارِيَةِ وَلِحَظَاتِهِ إِلَيْهِ السَّارِيَةِ شَرَفِ  
سَبْقِهِ وَيَمْنِ فِي ضَمْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوَى الرُّوحَانِيَّةِ

اتوسل إليك اللهم بالعقل الأول وبتاليه والسبعة العقول التي  
تليه وبعاشرهم القائم مقام الأول ؟ ماذا يعني بالعقل في  
المذهب الإسماعيلي ولماذا يتوسل به ؟



الإعتراف  
بالعقول العشرة  
صحيفة الصلاة  
الإسماعيلية

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَبِالسَّبْعَةِ الْمَأْتُورَةِ وَبِالسَّبْعَةِ  
 الْمَنْظُورَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْحَافِيَةِ بِعَرْشِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ  
 بِالسَّبْعِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَبِالسَّبْعِ الْكَلِمَاتِ وَبِالسَّبْعِ  
 عَشْرِ السَّاجِدِينَ وَبِالسَّبْعِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْمَعْدُودِينَ الرَّكَعِيِّينَ  
 وَبِالسَّبْعِ الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِينَ وَبِالسَّبْعِ الْمَوْقُوفِ وَبِالسَّبْعِ  
 الْمَعْطُوفِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ وَالرُّوحِ وَهَيْئَتِهِ وَالْقَلَمِ  
 وَجَرِيَّتِهِ وَاللُّوحِ وَحَفْظَتِهِ وَالْفَتْحِ وَسَكِينَتِهِ وَالْكَرْسِيِّ  
 وَسَعْتِهِ وَالْعَرْشِ وَحَمَلَتِهِ وَالصِّرَاطِ وَجِدَّتِهِ وَآدَمَ وَ  
 جَنَّتِهِ وَإِذْرِيْسَ وَرَفَعَتِهِ وَنُوحَ وَسَفِينَتِهِ وَإِبْرَاهِيمَ وَ  
 خَلَّتِهِ وَمُوسَى وَمُنَاجَاتِهِ وَصَالِحَ وَنَاقَتِهِ وَهَارُونَ وَ  
 وَصَايَتِهِ وَيُوشَعَ وَخِلَافَتِهِ وَعِيسَى وَنُبُوتِهِ وَمُحَمَّدٍ وَ  
 شَفَاعَتِهِ وَعَلِيٍّ وَوَلَايَتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ  
 أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِالسَّبْعَةِ الْحُجُبِ وَبِالسَّبْعَةِ الْكُتُبِ  
 وَبِالسَّبْعَةِ الْأَوَّلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْمُقَابِلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ  
 الْمُمَاثِلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ السَّاكِنَةِ

التوسل بالآلئف الموقوف وباللام المعطوف والميم الساكنة

مَقَامَ الرُّوحِ مِنَ الْجَسْمِ وَالْفَائِقُ بِهِمْ فِي الْأَعْمَالِ جَمِيعِهَا  
وَالْعِلْمِ وَالْمُبْتَرِّزُ عَلَيْهِمْ فِي السَّخَاءِ وَالْجَلِيمِ فَلَا أَدَمُ يُمَاتِلُهُ  
وَلَا نُوحُهُ وَلَا نَفْسُهُ تُشَابِهُهُ وَلَا سُرُوحُهُ وَلَا إِبْرَاهِيمُ  
يُعَادِلُهُ وَلَا مُوسَى وَلَا دَاوُدُ يُسَاهِمُهُ وَلَا عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ فَاقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ جَلَالَةً وَسَرِاقَهُمْ  
نَبَالََةً وَقَضَلَهُمْ رِسَالَةً وَكَمَلَهُمْ مَقَالََةً وَعَلَى أَخِيهِ  
وَوَصِيَّتِهِ أَفْضَلَ الْإِخْوَةَ كُلَّهُمْ وَالْأَوْصِيَاءَ وَصَهْرَهُ وَ  
وَلِيَّتِهِ أَجَلَ الْأَصْهَارِ جَمِيعِهِمْ وَالْأَوْلِيَاءَ أَبِي الْأَيْمَةِ  
التُّجْبَاءِ بَعْلِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ذِي الْمَرْتَبَةِ الْقَعْسَاءِ  
وَالْحَالِ مِنْهُ مَحَلَّ هُرُونََ مِنْ مُوسَى الْمُتَمَتِّحِ فِي  
حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَعْظَمِ الْمِحْنِ وَالْمَسُوقَةِ إِلَيْهِ  
مِنْ أَعْدَائِهِ جِيُوشِ الْإِخْنِ الْمُكَذَّبِ مِنْهُ فِيهِ نَضُّهُ  
وَهُوَ الَّذِي مِنْ خَاتِمِهِ فَضَّةٌ أَسَدِيهِ الْأَجْرِي وَلَيْتِيهِ  
الْأَفْرِي وَغَيْتِيهِ الْأَهْنَى الْأَمْرِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مُظْهِرِ  
الْعَجَائِبِ وَمُبْدِعِ الْغَرَائِبِ وَكَاشِفِ النَّوَائِبِ وَحَقِيقَةِ النُّجْمِ

الأفري وغيته الأهنى الأمرى علي بن أبي طالب مظهر  
العجائب ومبدع الغرائب وكاشف النوائب وحقيقة النجم  
الثاقب والعداب الواصب !!

علي بن أبي طالب ؛  
هو النجم الثاقب  
والعذاب الواصب  
المهلك . وفاطمة ؛  
هي المنزهة عن صفات  
المحسوس ماذا بقي  
لله عز وجل !!

**الثاقب والعذاب الواصب** ألمهلك لكل مناصب  
والمخرب لكل محارب وعلى عرسه الظاهرة وزوجته  
الباطنة الظاهرة زبدة الجوهر الإسلامي ودوحة الفخر  
التامني وقرينة الهيكل الإمامي الزهرة الزاهرة في آفاق  
النفوس والدمرة الباهرة المنزهة عن صفات المحسوس  
التي لا يعرفها حق معرفتها إلا من هُم من الأنام الرؤس  
وهم الأقماس الدينية والشمس وعلى ولديها  
الإمامين الفاضلين ونجليها الهمامين الكاملين وفرقديها  
الزاهرين الباهرين وشبليها الأسدين القاهرين وعلميتها  
الواضحين اللائحين وعدلها الوليين الصالحين أبي  
محمد الحسن وأبي عبد الله الحسين المنصوص عليهما  
من جد هما وأبيهما بالإمامة والمخصوص كل واحد  
منهما بمنزلة الزعامة ذات الفضل والكرامة المظللة  
بالزعامة والمظللة بالقلنسوة والزعامة من أول يوم  
خلقت فيه الدنيا إلى يوم القيمة وعلى الأئمة من بعدهما





وجل : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ فهم شيعة أمير المؤمنين ، وعنه صلى الله عليه<sup>(١)</sup> أنه قيل له : هل كان لقتل علي بن أبي طالب علامة ؟ قال : نعم . لم يرفع في بيت المقدس حجر ، إلا وجد تحته دم عبيط . وعنه صلى الله عليه وعلى آله أنه قال : دخل قوم من الأحبار على رسول الله صلى الله عليه فقال أحدهم : إن الله كلم موسى تكليماً . وقال الآخر : إن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلاً . وقال الآخر : إن الله أعطى عيسى روح القدس . فما الذي أعطاك أنت يا محمد ؟ قال : فتفس الصعداء صلى الله عليه وعلى آله ، فظن القوم أن ذلك منه غضب . فأطال المكث والوحي ينزل عليه ، ثم رفع رأسه وقال : إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً ، فاتخذني حبيباً واصطفاني أنا وأدم من طينة واحدة ، وإن كان الله كلم موسى تكليماً فما كلمه إلا من وراء حجاب ، وإنه كلمني وكلمته ، ورآني ورأيته ، وما بيني وبينه حجاب ، وإن يكن الله أعطى عيسى روح القدس يحيا به الموتى ، فإن شئتم أحييت لكم موتاكم . فرضوا منه وقالوا : نعم نريد ذلك . فدعا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فناجاه ، وساره دعاء ما ينطق به على الموتى حتى ينشروا . ثم دعا بعمامته السحاب ، فعممه بها ، وأدخل رأسه تحت ثوب علي فأخبره ، وقلده بسيفه ذي الفقار ، وقال له : إمض مع هؤلاء إلى البقيع<sup>(٢)</sup> فأحسي لهم من شاءوا بإذن الله تعالى فانطلق أمير المؤمنين ومعه القوم . فلما بلغوا إلى وسط البقيع ، حرك شفثيه ببعض ما أمره به رسول الله ﷺ ، فاضطربت المقبرة وانشقت . فلما نظروا إلى ذلك قالوا له : يا أبا الحسين أقلنا عثرتنا . فقال صلوات الله عليه : أعليّ تمردتم ؟ بل على رسول الله تمردتم ، قالوا : فأذن لنا نرجع إليه . فقالوا : يا رسول الله أقلنا عثرتنا أقال الله عثرتك . فقال صلى الله عليه وعلى آله : أعليّ تمردتم ؟ بل على الله تمردتم أقالكم الله

(١) سورة ١٥ / ٤٢

(٢) أي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام  
(٣) البقيع : بُقَيْعُ الغَرْقَدِ أو البُقَيْعُ : مقبرة المدينة : أول من دفن فيها الزاهد عثمان بن مظعون صاحب النبي وولده إبراهيم وزوجاته . والبقيع من المزارات التي يؤمها الحجاج . باعقادي أن هذه الرواية فيها بعض الغلو وهي من اختلاق غلاة الرواة وليس لها أساس من الصحة إلا في نخيلة غلاة الشيعة .

- ٥٢ -

هذا أحد علماء الاسماعيلية أنطقه الله بعقيدتهم في هذا الكتاب الذي طالما أحفوه عن العامة منهم وعن أهل السنة .

الله تعالى ، وفي أمكنته التي أنزله الله فيها ، وفي مواده وأصوله التي جعله الله فيها ، فهاتوا بينوا لهذا البعث الذي وصفتموه أصلاً ومادة وزماناً مقدرأ ، وترتيباً موضوعاً تطمئن له النفوس ، حتى تقبل ذلك عنكم .

وإذا لم يمكنكم أن تثبتوه كان إيمانكم به إيماناً لا تجاوزه المعرفة ، والإيمان بالقول دون المعرفة غير نافع . فقد صح أن البعث من الطريق الذي وصفتموه باطل . وهاتوا بينوا لنا لِمَ وجب من جهة العدل والقياس أن يكون الميت الذي مات بعد آدم (ع) بعشر سنين يبقى في الأرض سبعة آلاف سنة ، والميت الذي يموت آخر الناس يبقى في الأرض مدة يسيرة ، كأن الله تعالى ذكره لم يقدر على بعث الأموات الذين ماتوا في الزمن الأول حتى أمات الخلق كلهم . وإن قدر عليه فإ الفائدة والحكمة في تركهم إلى هذا الوقت الذي سميتوه ، وهذا مخالف للمشاهدة والعيان ؟ لأن الأشياء الطبيعية التي تتلاشى الوقت بعد الوقت لا يمكن توهم كونه متأخر التلاشي مع كونه متقدم التلاشي ، بل كونه متقدم التلاشي أسرع لقبول الكون من متأخر التلاشي ، إلا أن يكون له علة أو سبب يمنع المتقدم التلاشي عن قبول الكون إلا مع متأخر التلاشي .

فأمأ إذا رفعت الموانع ، وبطلت العلل ، فان متقدم التلاشي أسرع لقبول الكون من متأخر التلاشي . فإ بال الاموات الذين ماتوا في زمن آدم عليه السلام قد استوت حالهم في باب البعث بمن تأخر كونهم ، وتأخر تلاشيهم ؟ ولو علم الخلق كيفية البعث لعابنوا للبعث كيفية تكفهم عن الخوض فيما لا يجدون له أصلاً صحيحاً ، وبناءً متقناً محكماً . فقد صح أن البعث كما زعمه أهل الظاهر محال ممتنع . فاعرفه ان شاء الله تعالى .

ولما سأل الخليل إبراهيم (عليه السلام) ربه أن يريه كيفية إحياء الموتى ، أراد الله تعالى ذكره أن يوقفه على ذلك ولم يكن فيما أوقفه عليه شيء من صفة بعثكم ، فقال جل ثناؤه : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَ لَسَكِنٌ لِّيَظُنْمَنِينَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ

( وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا

عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ) سورة النحل آية (38)

( وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ )

سورة الحج آية (7)

# الفصل الخامس

## الغلو في الأئمة

- 1- زعم الإسماعيلية إن أهل البيت يظهرون من قبورهم .
- 2- زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب يحمل صفات الأنبياء جميعاً .
- 3- تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبرئ الأكمة والأبرص ويخلق الطير .
- 4- تقول الإسماعيلية كاد الحسين أن ينطق بالإمامة وهو في بطن أمه .

## الفصل الخامس :

# الغلو في الأئمة

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم ؛ سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء ..

إنها محبة نورانية تتصل بالسماء ، لأن الله ربها ، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحوم في رضوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وأهل بيته وصحابته وعلماء الأمة الربانيين ، أمرنا الله بحبهم ؛ ونهانا عن الغلو فيهم ، ونهانا عن صرف شيء من العبادة لهم .

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك بالحبل الذي أمسكوا به ؛ ألا وهو طاعة الله .

كيف ندعوهم والله أمرنا بدعائه وحده :

( هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ ) سورة غافرية ( 65 )

كيف نستعين بهم؟ ونحن نردد في كل صلاة : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة الفاتحة آية ( 5 )

فنستعين به وحده في الشدة والكرب والنوائب ، وفي الرخاء والسعة ، وهذه حقيقة الاستعانة .

محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بمواليدهم ، أو إقامة العزاءات لوفاتهم ؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يقم النبي ﷺ احتفالا بمناسبة المولد النبوي ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعلها الصحابة . ومنهم أهل البيت . ولا التابعون لهم بإحسان ، ولنا فيهم أسوة حسنة .

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته ، بخديجة وحمزة وغيرهما ، فلم يجعل لهم قبوراً تزار ، ولا احتفالات ، والهدي كل الهدي إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك ، ويكفي أن من فعل ذلك واستحسنه فكأنه اتهم الدين بعدم الكمال ، فالله جل شأنه يقول :

( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ  
الْإِسْلَامَ دِينًا ) (سورة المائدة آية ( 3 )

## وهذا كأنه يقول : الدين ليس بكامل

**ولعلك أخي الكريم :** تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينك وبين ما كان عليه النبي ﷺ والذي يعتقده أهل السنة بفضل الله وكرمه .

فدونك ذلك فاقراه بنفسك ، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات ..!

المشير ، بل سعى إلى ما حاكم الله عز وجل وقضى عليه<sup>(64)</sup> إلى أين المصير، ولم يكن تقدمه إلى أهل الكوفة وإسعافه لسؤالهم إرادة الدنيا ، ولا جهل بما هو صائر إليه ، وإنهم يخذعون ويخدون<sup>(65)</sup> عن نصرته ، وإنما سعى مبادراً ليدرك فضل الشهادة ، ويرتقي إلى ما ارتقى إليه أبوه وجده في دار القرار ، التي لا يصفها واصف ، ولا يحيط بها عارف ، إلا الأئمة ( ع ) الذين أطلعهم الله على باطن غيبه ، واستنبطوه بما أوحاه إلى رسله ، فتقدم فكان من الأمر ما هو مشهور ، ومعروف .

وأظهر ( ع ) من المعجزات في مشهده ما عرفه الموالم والمخالف ، وقد قال النبي ( صلعم ) : بورك لولدي الحسين في ثلاثة : في ولده ، وقبره ، ومشهده . أما ولده فكان الإمامة جرت فيهم ، وانقطعت حقيقتها من غيرهم ، فاتسقت في عقبه الطاهر ، وورثها الأول عن الآخر . **وأما قبره فإن المعروف عند الخاصة والعامة ما لزارته من الفضل العظيم المشهور ، والأجر الكريم المذخور ، فقد ذكر أهل العلم أنه إذا أخذ شيء من تربته وجعل في بيت ، أو في قماش ، سافر وما نهب القماش أو سرق ، فإنه يعود إلى صاحبه ، ومالكة .**

**ومن كان لا يعيش له ولد ، وأخذ من التربة وزن حبة بن وسقى المولود ، وذلك بالماء ثلاثة<sup>(66)</sup> أيام عاش المولود .** وأما مشهده فهو ما أظهر الله فيه من المعجزات بكونه لم يبق إلا علي بن الحسين زين العابدين ( ع ) من عقبه حجة الله وكلمته ، وقد أراد الظالمون لعنهم الله ( 217 ) قتله بعد أبيه بأجمعهم وهو<sup>(67)</sup> في شدة مرضه ، فحماه الله من شرهم ، ودفع عنه كيدهم ، وحفظه منهم أن ينالوه ، أو<sup>(68)</sup> يتوجهوا إليه بضر ، إرادة من الله تعالى ، لأن الله لا يقطع أمره ، ولأن يبقى حجته في الأرض غير مرفوعة من العالم ولا ممنوعة ، فتوحد علي بن الحسين ( ع ) عن المائل والقرين ، ولم يبق له شبيه في فضله المين ، وكانت أيضاً معجزة الحسين ( ع ) في مشهده ظهور الدم العبيط تحت كل حجر وشجر ، أربعين يوماً .

وبكت عليه الأرض والسماء ، وناحت عليه الجن وغير ذلك من المعجزات

(64) عليه : سقطت في م .

(65) ويخدون : ويخدون في ن .

(66) ثلاثة : سقطت في م .

(67) وهو : هي في ن .

(68) أو : سقطت في م .

غلو  
الإسماعيلية  
في قبر الحسين  
رضي الله عنه





فلم يخرج أحد من تحت طاعتهم له ، وتسليمهم إليه ، من الجن والإنس ، والطير والموام . وكل ما خلق وذراً وبرأ ، فإنه مالك الأشياء كلها منه بدأت وإليه تعود ، سبحان لاهوته المحجوب عنا ، وعن ناسوته المظهر لنا . ظهر ٣ لخلقه بخلقه ، من حيث خلقه . فقد ظهر نفس المعنى أن لاهوته المحجوب هو الإبداع الذي هو المبدع . وناسوته المظهر لنا هو تلك الصورة المجردة ، وظهوره لخلقه بخلقه يعني بالغلاف ، لأنه ١ في حد الخلق . ٦

قال مولانا الصادق صلوات الله عليه : ظاهرنا إمامة ، وباطننا غيب لا يدرك . وقد روي أن مولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ظهر لسلمان<sup>٢</sup> ولأبي ذر<sup>٣</sup> بالنورانية . وكذلك مولانا الحسين<sup>٤</sup> صلى الله عليه وسلم ، ظهر ٩ لجابر بن عبد الله<sup>٥</sup> . وكذلك الباقر<sup>٦</sup> صلى الله عليه وسلم ، سأله سائل عن ظهور موالينا الميم والعين . فأخبره وظهر له فيهم كظهورهم . وما ظهر أحد منهم بتلك الصورة الأولية إلا ويقول عند تمام فعله : لا تدعوننا آلهة ، وقولوا في ١٢ فضلنا ما شئتم أن تحتمل عقولكم ذلك ، إن هذا إلا بعض آيات ربك ، ما قيل في الله فهو فينا ، وما قيل فينا فهو في البلاء من شيعتنا . وقد وصف ذلك صاحب الأبيات في كتاب الابتداء والانتهاه<sup>٧</sup> واصفاً ١٥

تزعّم  
الإسماعيلية  
أن أهل البيت  
يظهرون من  
قبورهم !!

١ لأنه : لأنها في ط . ٢ يريد سلمان الفارسي الصحابي المعروف .

٣ يعني أبا ذر الثفاري الصحابي المعروف .

٤ يريد الحسين بن علي بن أبي طالب ع . م .

٥ من أجل علماء الشيعة في عهد الإمام الحسين ع . م .

٦ أي الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين ع . م .

٧ في المكتبة الإسماعيلية عدة كتب ورسائل بهذا الاسم منها كتاب الابتداء والانتهاه للمفضل بن عمر الجعفي ، وكتاب الابتداء والانتهاه للداهي إبراهيم بن الحسين . ورسالة الابتداء والانتهاه للداهي الدعاء المؤيد في الدين الشيرازي وهي المعنية ، والتي أخذ عنها النص ، وهذه الرسالة تذكر الإبداع والنقل والنفس ، وذكر القائم وما يكون منه ويفعله .

فاطمة (ع) الإمامة إلى اليوم المعلوم ، وبلغت دعوتها إلى يوم فيه تكشف مسطورات العلوم ، وقد سئل الصادق (ع) عن تأويل قوله تعالى : ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ (25) . فقال : عن أبي طالب ، وفاطمة بنت أسد طلع وشرق ، وفي الحسن والحسين غاب وغرب ، وفاطمة جوهرة الميم سره وجهره ، أظهرها لينتسب الأئمة إليها ، فيقال الفاطميون ، فمن عرفها وعرف ذاتها فهو من اللذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وحده معرفتها أن جميع ما في السموات والأرض في قبضتها ، فمن عرفها بهذه الصفة فقد نال ملكوت (26) السموات والأرض ، وكان في ( 206 ) عليين ، وهي ليلة القدر التي فطم الجاحدون عن معرفتها ، لأن العالم المنكوس يرون (27) أنها أنثى خرجت من 3 ∅ 8 ∅ لم وظهرت من 53 × ط م ألم تر إلى قول الله تعالى مستفهاً بقوله له : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (28) أي من ألف حجة . فالشهر أيضاً على الإمام ، والسنة على النبي المحتوي على الشهور ، وقوله : ﴿ تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (29) فالملائكة مالكو معرفتها بحقيقتها ، الدالون عليها ، وعلى ذريتها ، والروح سلسل بالتعظيم لها ، والداعي إلى معرفتها ، وطاعتها ، وفضلها ، بإذن ربهم . أي متم الدور ( صلعم ) ، من كل أمر سلام أي كل إمام منسوب إليها ، ومطلع الفجر ، وهو القائم صاحب الكشف والبيان .

وقد قال تعالى في ذلك في ليلة مباركة : ﴿ إِنَّا كُنَّا مُتَدَبِّرِينَ ﴾ فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ (30) والأمر الحكيم الجاري في مقامات الإمامات ، وأما قول رسول الله ( صلعم ) : وأبوها خير منهما . فعلي عليه السلام هو الناطق والصادق في قوله : أنا مولج عيسى في بطن أمه ، ومطعم مريم رطباً جنياً ، أنا الذي لا يستنكف المسيح عن عبادته ، ولا الملائكة المقربون ، أنا ناجيت موسى من الشجرة . فعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، لا يصفهم واصف ، الذات واحدة ، والقدرة شاهدة ، وعد الله سبحانه بكشف حقيقتهم بعد الستر والكتان ، بقوله : ﴿ يُظْهِرُ عَلَى الَّذِينَ

تعريف كلام الله عز وجل ولوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهونهم وتحقق لهم ما يزعمون من خرافات

انظر عزيزي القارئ إلى الإسماعيلية ونهاية غلوهم في أهل البيت رضي الله عنهم

(25) سورة 55 آية 17 .

(26) ملكوت : سقطت في م .

(27) يرون : راوون في ن .

(28) سورة 97 آة 2 ، 3 .

(29) سورة 97 آية 4 ، 5 .

(30) سورة 44 آية 3 ، 4 .





علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

وصفات الأنبياء جميعاً

وإذ بسائر يرون خياله ، فقال لهم الرسول : من أحب منكم أن ينظر إلى آدم وعلمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حلمه ، وموسى في مناجاته ، وعيسى في معجزاته وسنته ، وإلى محمد في تمامه وكمالته وجماله فلينظر إلى هذا الرجل المقبل ، إذا هو . وإذا هو علي صلوات الله عليه وآله .

وكان ممثل سليمان في الملك الذي هو الإمام والحكمة . ذكر ذلك

سيدنا المؤيد قدس الله سره بقوله : وبالباب سليمان . ومعنى ذلك . . روي <sup>١٢٤</sup>/<sub>٣٣٤</sub> أن سليمان كان في ملك عقيم حتى أخذ الحوت<sup>١</sup> خاتمه من يده ، فافتقر مدة طويلة إلى أن ردّ الله عليه خاتمه . فهو سليمان الدور صاحب الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده من أهل دور السرّ الملقى على كرسية جسداً ، فكرسيه علمه التأويلي المعنوي ، والجسد الملقى عليه ، يعني الظاهر الذي قام به الأول ، وهو الحوتة التي أخذت خاتمه أي خلافته وملكه ، حتى رد عليه<sup>٢</sup> . أي من بعد ما انتقم الله من الفحشاء ، والمنكر ، والبغي ، فله الأمثال المضروبة والرموز المحجوبة . قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾<sup>٣</sup> . المراد به النهاية الأولة . وقال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾<sup>٤</sup> . المراد به النهاية الثانية .

فهذه الصفات يجب معرفتهما والاعتقاد فيهما ، فأما من غلا فيهما ، أو في أحدهما ، وأقامه مقام الغيب تعالى ، أو مقام الإبداع ، أو مقام عقل من العقول المجردة في دار الصفاء ، فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ، وشبه وألحد<sup>١٨</sup> وكفر ، وتمرد . أو من اعتقد في أحدهما اعتقاداً مثل اعتقاد الرافضة من النصيرية<sup>٥</sup> وأمثالهم في معدن النور محمد صلى الله عليه وآله وسلّم من الاعتقاد

١ أخذ الحوت : أخذت الحوتة في ج . ٢ رد عليه : ردد عليه في ط .

٣ سورة : ٨٤ / ٤٣ . ٤ سورة : ٨٤ / ٤٣ .

٥ يقصد الفرقة النصيرية التي أسسها أبو شعيب محمد بن نصير البصري النعمري سنة ٢٦٠ هجرية .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحمل صفات الأنبياء جميعاً ؟! أيها القارئ : هل تؤمن بهذا ؟؟

ولا أرض<sup>(33)</sup> ولا جنة ولا نار ، ولا لوح ولا قلم ، فلما أراد خلقنا تكلم بكلمة فصارت نوراً وروحاً ، فمزج بينهما فخلقني وخلق علياً منها ، وخلق من نوري العرش ، أنا أجل من العرش ، وخلق من نور علي نور السماء فعلي أجل من السموات ، وخلق من نور الحسن نور القمر ، وخلق من نور الحسين نور الشمس ، فجعلها ضياء لأهل الأرض ، وخلق الملائكة من نور فاسكنهم سمواته ، فكانت الملائكة تسبح الله عز وجل فتقول في تسييحها : سبوح<sup>(34)</sup> قدوس من أشباح ما أكرمكم على الله عز وجل . فأراد الله تعالى أن يتلى الملائكة ببلوى فأرسل عليهم سبحانه من ظلمة ، فكانت الملائكة لا يرى أولها وآخرها ، ولا آخرها وأولها .

وكانت تسبح الله تعالى وتقدس وتقول في تسييحها : سبوح قدوس ما رأينا مثل ما نحن فيه بقدرة هذه الأشباح ، إلا كشفت عنا ما نكرهه ، إنك الفعال لما تريد فقال : لله تعالى أريد . .

وخلق الله تعالى من نور فاطمة (ع) كهيئة القنديل فعلقه في قرط العرش ، فأزهرت<sup>(35)</sup> السموات والأرض ، فمن أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء<sup>(36)</sup> . وقد قال الله تعالى للملائكة : لاجعلن ثواب تسييحكم وتمجيدكم وتقديسكم لهذه الجارية وأبيها ، وبعلمها ، وبنيتها ، وشيعتها ومحبيها . فهذا الفضل العظيم الذي جعله الله لهم ، وفي سامي ذروته أحلمهم ، وهو الفضل العظيم ، والمقام الكريم .

وفي رواية جابر بن زيد الجعفي عن الباقر محمد بن علي(ع) ، وهي رواية طويلة ذكر فيها محمداً وعلياً (صلعم) ، ومقامهما عند الله الكريم ، وأمرهما العظيم قال فيه صلوات الله عليه في ذكر (209) فاطمة الزهراء : أم الأئمة الكرماء النجباء وأن فاطمة (ع) كانت تعلم من الأنبياء ما لا يعلم علمها إلا الحدين العلوين .

وهذا حديث النبي (صلعم) أنه قال : ليلة عرج بي إلى السماء ، ودخلت إلى الجنة أكلت سفرجلة ، فلما نزلت من الجنة واقعت خديجة فعلقت بفاطمة عليهم جميعاً السلام . ومعنى السفرجلة إنما أتت المادة العلوية من المشيئة ، فأرادت المشيئة أن يكون لها

انظر عزيزي  
القارئ : إلى غلو  
الإسماعيلية في  
أهل البيت  
رضي الله عنهم



- (33) ولا أرض : ورض في ن .  
(34) سبوح : ساح في ن .  
(35) فازهرت : زهرت في م .  
(36) الزهراء : الزهراء في ن .

المعارف من الصور الانسانية ، ومحل القمر من الأفلاك الذي به (١) قوام هذا العالم ، يقتضي استحالة وجود الصور الدينية المهيأة لقبول فوائد الآخرة ، وكما انه لولا القمر لما كان للصور الطبيعية وجود ، ولولا الدماغ لما كان للمعارف الحسية وجود ، فكذلك لولا الوصي [ عليه السلام ] (٢) لما كان للمعارف (٣) الالهية وجود ، ولا لصور الحياة الأبدية وجود ، فبارك الله أحسن الخالقين ، يقول (٤) وهو أصدق القائلين : « وفي الأرض آياتٌ للمؤمنين . وفي أنفسكم أفلا تبصرون » (٥) . جعلكم الله ممن يتفكر في عجائب آياته ، وبدائع ما خلقه من أرضه وسمواته ، ولم يشغله شواغل حياة المجاز عن حقيقة حياته .

والحمد لله المتزه عن وسم من يسمه بذاته وصفاته ، المتعالي عن أن يدخل في مضمار حركات الفكر وسكناته ، فضلاً عن مدار لسان المرء وهواته ، وصلى الله وسلم أفضل سلامه وصلواته ، على محمد المصطفى على الناس بكلامه ورسالاته ، المقيم الواضح براهينه ودلالاته ، وعلى المرتضى علي ١٩٦ سيف معجزاته ، ولسان بيناته ، وأسد يوم اللقاء ا وكشاف غمراته ، وعلى الأئمة من ذريته هداة الدين وحماته ، المنشورة فضائلهم في سور الذكر وآياته ، المستضاء بنور ارشادهم في حنادس الضلال وظلماته [ وسلم تسليماً ] (٦) وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) به : بها في ذ .

(٢) عليه السلام : سقطت في ذ .

(٣) للمعارف : للمعاد في ق .

(٤) يقول : سقطت في ق .

(٥) سورة : ٥١ / ٢٠ ، ٢١ .

(٦) وسلم تسليماً : سقطت في ذ .

تقول علماء الاسماعيلية : ( لولا الوصي عليه السلام لما كان للمعارف الإلهية وجود ، ولا لصور الحياة الأبدية وجود )

تقول الإسماعيلية  
إن علي بن أبي  
طالب رضي الله  
عنه يبرئ الأكمة  
والأبرص ويخلق  
الطير !!

سمعت سيدي ومولاي أبا جعفر الباقر<sup>(١)</sup> محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا الخبر عن أبيه عن أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup> أنه قام على منبر الكوفة فقال : أيها الناس أنا المسيح الذي أبرئ الأكمة<sup>(٣)</sup> والأبرص وأخلق الطير وأذهب الغمام ، ومعنى ذلك المسيح الثاني - أنا هو وهو أنا . فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين التوراة أعجمية أم عربية ؟! فقال : بل أعجمية وتأويلها عربي ، إن المسيح هو القائم بالحق وهو ملك الدنيا والآخرة ، ويصدق ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وعيسى بن مريم هو مني وأنا منه ، وهو كلمة الله الكبرى ، وهو الشاهد ، وأنا المشهود على الغائبات . هذا قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إن أمر الله متصل من أول أنبيائه ورسله وأئمة دينه إلى آخرهم ، ومن أطاع آخرهم فكأنه أطاع أولهم لاتصال أمر الله من الأول إلى من بعده إلى الآخر ، ومن أطاع الأول فطاعته تهديه وتؤديه إلى الآخر ، فالمراد أمر الله الذي يقيمه بكل قائم منهم في عصره ، ثم يصل من بعده ، فهو جبل الله الذي لا ينقطع ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، فقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، فيدعون المقامات للأضداد الظلمة في كل عصر وزمان ، ويطلقون الوصايا من الرسل إلى أوصيائهم ، ومن الأئمة إلى الأئمة<sup>(٥)</sup> بعدهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بهداته وأمانته المنتبحين صلى الله عليهم أجمعين . وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ قال ان لله تسعة وثلاثين

(١) يعني الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين (٥٧ - ١١٧ هـ)

(٢) هو الإمام علي بن أبي طالب (٦٠٤ م = ٣٠ من عام الفيل وتوفي سنة ٤٠ هـ) .

(٣) ينسب غلاة الشيعة إلى الإمام علي عليه السلام الكثير من الأقوال التي لا يقرها العقل السليم ، كما وان الإمام بدوره قد أعلن البراءة من هؤلاء لذلك نجد القاضي النعمان الفقيه الإسماعيلي الكبير يتعرض لهذه الناحية في كتابه دعائم الإسلام فيقول : وزعم آخرون منهم أن عليا ( صلى الله عليه وسلم ) في السحاب ، رقاعة منهم وكذباً لا يخفى عن ذوي الالباب .

(٤) سورة ١٩ / ٣٣

(٥) في الأصل الإمام

(٦) سورة ٧٠ / ٤٠



مثل العين المعين مشربها التي لا تغيرها الأعصار ، وهي الدعوة إلى صاحب الحق<sup>(١)</sup> في كل عصر وزمان صلى الله عليه وعلى آله . ثم قال عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤْنَ ﴾ وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ أراد بذلك الظلمة وأتباعهم<sup>(٢)</sup> أنهم يراؤون الناس بظاهر تعبدهم وتركهم لحطامهم في الظاهر ، وإقبالهم على الركوع والسجود ، ومنعوا الماعون وهو ما أوجهه الله من طاعة صاحب الحق وهو إمام الأمة ، والإعتراف بحقه ، واتباع سنة الله فيه التي سنها الله ورسوله ، وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله وكل إمام من نسله في كل عصر وزمان<sup>(٣)</sup> ، ومن اتبع الظلمة ولم يرد الحق إلى أهله ، ولم يعتصم بعروة الله وحبله فأولئك الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون فهذا تفسير ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ قال الحكيم عليه السلام . الفجر محمد ﷺ ، ﴿ وَلَيْلٍ ﴾<sup>(٤)</sup> عشر ﴿ يريد أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَالشُّعْرِ وَالْوَتْرِ ﴾ يريد الحسن والحسين ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ يريد فاطمة الزهراء عليها السلام ، هل في ذلك قسم لذي حجر ، أراد ما بقي قسم أشرف مما أقسمت به ، ومعنى ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ ﴾<sup>(٥)</sup> قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿ أراد هل في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل يفهم ما أقسمت به ، ولا تنظر بغير الحق فيما حسبت ، ولا تذهب به المذاهب ، فتترك الأباطيل ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم فتهلك<sup>(٦)</sup> مع الهالكين ويجبط عملك وتكون من الخاسرين فمن عرف ما أقسم الله به فقد اهتدى ، وهم الخمسة

(١) صاحب الحق : أي الإمام المنحدر من صلب علي بن أبي طالب بموجب النص في كل عصر وزمان .

(٢) سورة ١٠٧ في الأصل يراوون .

(٣) الظلمة وأتباعهم : يقصد الخلفاء الثلاثة الذين اغتصبوا حق الوصي ومؤيديهم .

(٤) سقطت في الأصل .

(٥) سورة ٨٩  
٣-٢

(٦) سورة ٨٩  
٥

(٧) أي لا تنبع إلا دعوة الحق ذات الطريق المستقيم .

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ  
عَنْ مَوَاضِعِهِ  
وَيُفْسِرُونَ  
بِأَهْوَانِهِمْ



أعمالاً كالجبال الرواسي ولم يلق الله بولاية أمير المؤمنين فلا ينفعه عمله ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا <sup>(١)</sup> مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ وقال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ <sup>(٢)</sup> وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ قال الورقة هي النطفة التي تقع في الرحم ﴿ وَلَا حَبَّةٌ <sup>(٣)</sup> فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ ﴾ فالحبة هي الولد ، وظلمات الأرض الأم ﴿ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابَسٌ ﴾ يعني ولا حي ولا ميت ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ لقوله عز وجل : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ يقول قد أبان المبين هو الإمام الناطق صلوات الله عليه وعلى آله . ﴿ أَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ <sup>(٤)</sup> لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال ﴿ أَلَمْ ﴾ عمده صلوات الله عليه افتتح مخاطباً له ، والكتاب المبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ يقول لا شك فيه ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ <sup>(٥)</sup> ﴾ يقول إمام المؤمنين الذين اعتصموا بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه واتقوا ولاية الجبت والطاغوت وأئمة الضلال ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ بغيب ما علموا من علم الإمامة ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا <sup>(٦)</sup> رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ الصلاة الحسين والأئمة من ولده ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ هي الزكاة المؤداة إلى أهلها ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ <sup>(٧)</sup> الْمُفْلِحُونَ ﴾ يقول هم الناجون في الآخرة .

وقال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ <sup>(٨)</sup> الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ فنعمة

يحرّفون الكلم  
عن مواضعه  
ويضرون  
بأهوائهم



(١) سورة ٢٥  
٢٣

(٢) سورة ٦  
٥٩

(٣) سورة ٦  
٥٩

(٤) ١  
٢-١

(٥) سورة ٢  
٢

(٦) سورة ٢  
٣

(٧) سورة ٢  
٦

(٨) سورة ١٤  
٢٨

# الفصل السادس

## النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار

- 1- وضع مسمار في داخل الكعبة من أجل ولادة علي بداخلها .
- 2- تفسيرات وتأويلات مخالفة للإسماعيلية .
- 3- وأوحى ربك إلى النحل : النحل في المذهب الإسماعيلي هم الأئمة .



## النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار

خرج النبي ﷺ هادياً ؛ من بين ركام الظلام ، وغابات الأصنام ، من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة ، من بين البنات المؤودة ، والأحجار المعبودة ..

ولهذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه ؛ نحبه ؛ فنُدافع عن ملته ، ونذب عن سنته ، ونحبه فوق النفس والولد ، ونصلي عليه ؛ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا )  
سورة الأحزاب آية (56) .

والمسلمون جميعاً يحبون النبي ﷺ ويحبون أهل بيته رضوان الله عليهم ، كيف لا وحبهم دين وإيمان ، وبغضهم كفر ونفاق ، ولا يعيب أهل السنة على أحد أن يحب أهل البيت ؛ كيف وهم أعظم من يحبونهم ، وهم الحماية عنهم ، السعاة لهم .

لكن أهل السنة يعيبون على من زعم حبهم فأفرط إلى غلو واضطراب ، ونسب إليهم عقائد الشرك والخرافات .

( ترى ) هل نفع النصارى حبهم لعيسى عليه الصلاة والسلام وعقائدهم مخالفة أشد المخالفة لدينه ؟

أما أهل السنة والجماعة فيُحبونهم كما أوصى النبي ﷺ ،  
وكتبهم مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا  
غرو ، ويكفي في معرفة ذلك نظرة في صحيح البخاري  
ومسلم ، وكتب العقائد كالعقيدة الواسطية وغيرها ، وكما  
قال الشافعي رحمه الله :

**إن كان رفضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي**

وآله هم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس ، فكل  
الصالحين من هؤلاء من ( أهله ) وليس الآل محصورين في  
عدد معين ، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة .

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة ؛ فأبو لهب الذي تبت يداه  
وتب ، هو عم رسول الله ﷺ ، لكن منعه كبره فلم يدخل في  
الإسلام ؛ والعبرة بالتقوى : **( إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ )**  
سورة الحجرات آية ( 13 ) .

وقد أمر النبي ﷺ بالصلاة على آله كما هو في الصلاة  
الإبراهيمية في تشهد كل صلاة .

وللأسف ، فقد حصل أشد الإيذاء لأهل البيت رحمهم الله  
من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم ، وذلك بالغلو  
فيهم لدرجة الإسفاف ، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف .

ولولا أنا نحب أن تعرف الحقيقة لما جرحنا سمعك وبصرك  
بهذه الأقاويل ، وقد ذكرنا لك نماذج يسيرة جداً ، وما خفي  
كان أعظم فتأمل !!

يسمعانه . ومثل الشجرة اليابسة التي استند إليها عند منزل بجيرا الراهب ،  
فاخضرت وأطعمت ، ومثل الغمامة التي أظلته « يوم أمر عمه إلى بجيرا في  
٣ تجارة خديجة »<sup>١</sup> ، ومثل الشجرة التي دعاها فخرت حتى وقفت بين يديه  
ونطقت بالشهادة بنبوته ورسالته<sup>٢</sup> ، ومثل تكليم العضو له ، ومثل كلام الذئب  
له ، ومثل إخباره بموت النجاشي ساعة وفاته وصلاته عليه ، ومثل نقله في  
٦ بئر معطلة حتى أفاضت بالماء . وهذا قليل من كثير لو تفصيناها بشرح معجزاته  
وفضله لطلال به الشرح .

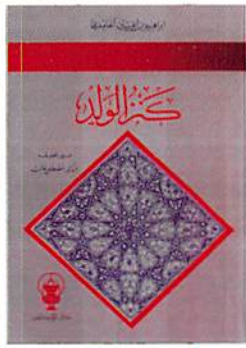
فصل : في فضائل الوصي ومعجزاته « صلوات الله عليه وآله »<sup>٣</sup> :

٩ أولها لما حضر أمه المخاض أمرها أبو طالب أن تمسح بالكعبة ، فلما  
دخلتها ولدتها في وسطها فأمر إمام الوقت أن يضرب في موضع مولده مسمار  
فضة ، العالم يصلون عليه إلى يوم القيامة لأنه من الفروض الواجبة ، ثم أسلم  
١٢ « وهو ابن »<sup>٤</sup> سبع سنين ، ولم يعبد وثناً ، ولا عصى الله طرفه عين ، ومثل قتل  
الحنش<sup>٥</sup> في الماء وهم في لقاء قريش إلى بدر ، ومثل أمر « الرسول صلى الله  
عليه وسلم »<sup>٦</sup> بعد أن نزل عليه الوحي أن يتبع أبا بكر ويأخذ منه سورة براءة  
١٥ ويمضي بها إلى<sup>٧</sup> مكة ، ففعل وقرأها على قريش وما منهم إلا من يطلبه بدم ،  
ومثل قول جبرائيل يوم حنين وقد انهزم أصحاب الرسول وعثروا ، وعلي يذب  
عنه ، وقتل دونه سبعين رئيساً ، وهزم سبعين كتيبة . لا فتى إلا علي ، لا  
١٨ سيف إلا ذو الفقار ، هذه الموااساة يا محمد . فقال صلى الله عليه وآله<sup>٨</sup> :  
إنه أخي وابن عمي . فقال : وأنا أخوكما . ومثل مؤاخاة الرسول له دون

- ١ يوم أمر عمه إلى بجيرا في تجارة خديجة : ( أمره عمه إلى بجيرا في تجارة خديجة ) في ج .  
٢ ورسالته : سقطت في ط .  
٣ صلوات الله عليه وآله : سقطت في ط .  
٤ وهو ابن : سقطت في ط .  
٥ الحنش : الحنش في ط .  
٦ الرسول صلعم : ( رسول الله صلى الله عليه وآله ) في ط .  
٧ ويمضي بها إلى : سقطت في ط .  
٨ وآله : سقطت في ط .

هل كان الرسول ﷺ يصلّي إلى الكعبة من أجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

ضرب مسمار  
في موضع ولادة  
علي بن أبي  
طالب داخل  
الكعبة العالم  
يصلون إليه إلى  
يوم القيامة لأنه  
من الفروض  
الواجبة





لوي أعناق  
النصوص  
لتتوافق مع  
أهوائهم

وفي قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ <sup>(١)</sup> مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ قال يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وإنما ضرب الله له الماء مثلاً لأنه كما يجيحي الحي بالماء كذلك يجيحي العالم بالعلم من قبل العالم ، والماء المعين يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه . وفي قول الله عز وجل : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ <sup>(٢)</sup> إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ ﴾ فالنحل هم الأئمة المحلون علم الله لأنهم <sup>(٣)</sup> مستودعون هدى الله ونوره ، والجبال الدعاء الذين هم مقام الحجج « ومن الشجر » وهم الدعاء الذين هم تحت الحجج ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ يعني وبما يتوالدون <sup>(٤)</sup> يقول الله للأئمة ﴿ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشَّمْرَاتِ <sup>(٥)</sup> ﴾ فأسلكي سبيلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴿ فالثمرات العلم ، وسبيل الله العمل . وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِنَاسٍ ﴾ . يقول حكم يفصل بين الناس لا اختلاف فيه ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ يريد البرهان بالحجة .

وقول الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ <sup>(٦)</sup> فِي النَّاقُورِ ﴾ لظهور الإمام إذا قام ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ بولاية أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ﴿ غَيْرٌ يَسِيرٌ ﴾ . وفي قول الله عز وجل : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ <sup>(٧)</sup> إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ قال المجيب الله سبحانه ، والمضطر القائم ، فإذا كان الليلة التي يخرج فيها كان قائماً ليلة يدعو الله خوفاً من البدء والتأخير ، فإذا انشق الفجر خرج .

(١) سورة ٦٧ / ٣

(٢) سورة ٦٨ / ١٦

(٣) في الأصل لأنها

(٤) في الأصل يولدون

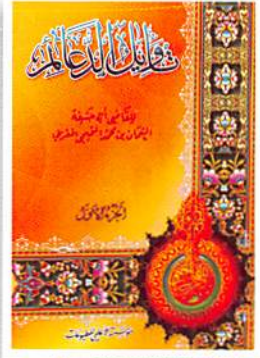
(٥) سورة ٦٩ / ١٦

(٦) سورة ٧٤ / ٨ - ١٠

(٧) سورة ٢٧ / ٦٣

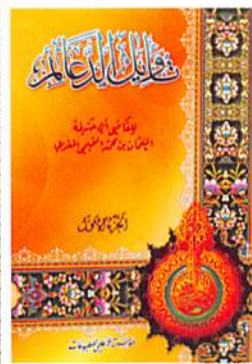
نجد أن الكتب التي تتناول المعتقد وتبين حقيقة الدين عند الإسماعيلية وتوضح أسرارها وخفاياها بجلاء ممنوعة ومحرم النظر فيها من قبل عامة الإسماعيلية !!

فلا يفتاحوهم بما في حدودها من العلم حتى يجب ذلك لهم ولذلك يجب أيضاً  
الستر عند الخلاء في الغائط والبول وكل الأحداث وعند الجماع ومثل ذلك في  
الباطن أن تكون معاملة المفيد للمستفيد في خلوة وستر فيما يلقونه إليهم  
ويحدثونهم به من العلم والحكمة ويزيلونه عنهم بذلك مما كانوا عليه من الكفر  
والشرك والنفاق والمعاصي التي مثلها ما قدمنا ذكره فلا يكون أخذهم العهود  
عليهم والقاؤهم ما يلقونه إليهم وتعريفهم ما به يعرفون إلا في ستر كما يكون ذلك  
في الظاهر من أمثاله التي ذكرناها حذو النعل بالنعل، فمن ذلك ما جاء من الأمر  
بستر العورة والارتياح لمواضع الخلاء والبول والأحداث والتستر عندها وعند  
الجماع في الظاهر والباطن على ما شرحناه وبيناه، وأما النهي عن البول والغائط  
في الماء وعن صب الماء عليهما فمثل ذلك في الباطن النهي عن شرب العلم  
بالشرك والكفر إذا كان ذلك مثلهما والماء مثله مثل العلم وبيت الخلاء مثله مثل  
الدعوة فيها يتخلى من الكفر والشرك والنفاق، وقد ذكرنا أن أمثالها أمثال الغائط  
والريح والبول تخرج من الدبر والقبل وفيها يتطهر بالعلم من ذلك ومن كل  
معصية .



ومن ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ أنه نظر إلى بيت الخلاء فقال  
لعلي **عليه السلام** يا علي إن لهذا البيت اثني عشر حدًا من لم يعرفها لم يستكمل حقائق  
الإيمان ولا عرفني ولا عرفك حق المعرفة أولها أن لا يدخله الداخل إلا بحذاء  
يعني بنعل ومثل النعل مثل الظاهر يعني أنه لا يدخل الدعوة إلا من كان على ظاهر  
دين الإسلام، فإذا دخله قدم رجله اليسرى يعني أن دخول الدعوة إنما يكون من  
قبل الحجة لأن أمر الدعوة إليه، ثم يستر رأسه حتى يخرج منه، والقبلة مثلها مثل  
إمام لا يواجهه بكفر، ولا بشرى ويتكى إذا تغوط على رجله اليسرى أي يعتمد في  
البراءة من الكفر على الحجة الذي له أمر الدعوة، ولا يطيل الجلوس فيه يعني لا  
يطيل التلبث على الباطل بل يسرع البراءة منه، ولا يتجمر برجيع ولا عظم يعني  
ولا يتطهر بنجاسة ولا بميته أي ولا يتطهر إلا بعلم ولي زمانه لا بعلم أهل الباطل

**ويستجمر وترأ يعني يجعل اعتماده في الطهارة على علم إمام زمانه وحجته وبابه** ويستنجي بيده اليسرى ولا يصب الماء فوق الغائط، ولكن يتنحى عنه ثم يستنجي ويتوضأ، وقد ذكرنا معنى باطن ذلك، ولا يتكلم حتى يخرج منه يعني إنصات المأخوذ عليه فاستماعه لما يقال له، وإذا خرج **قدم رجله اليمنى يعني يجعل اعتماده على إمام زمانه**، وهذا باطن هذه الحدود الإثني عشر وظاهرها آداب في ظاهر الطهارة ينبغي استعمالها ومن لم يعرفها لم يستكمل حقائق الإيمان كما قال رسول الله ﷺ ولم يعرفه ولم يعرف وصيه إذا لم يعرف باطن ذلك لأنه لا يعرفهما حق المعرفة ولا يستكمل حقائق الإيمان إلا من صار إلى دعوة الحق. فاحمدوا الله أيها المؤمنون إذ جعلكم الله من أهلها أعانكم الله على حمده وشكره وصلى الله على محمد وعلى الأئمة من آله ونجله وسلم تسليماً. حسبنا الله ونعم الوكيل.



الْمُتَّقِينَ ﴿ يَعْنِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَلَايَةَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاعْتَصَمُوا بِوَلَايَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ فِي مَقَامِ أَمِيرٍ ﴿ فِي جِوَارِ اللَّهِ آمِنِينَ مِنَ الْفِرْعِ ﴿ فِي جَنَاتٍ وَعِيُونَ . يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿ . ﴿ كَذَلِكَ ﴾ (١) وَزَوْجَانَهُمْ بُحُورٍ عَيْنٍ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ (٢) وَالزَّيْتُونَ ﴿ قال الحسن والحسين ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴿ محمد عليه السلام سيد المرسلين ﴿ وَهَذَا الْبَلَدُ ﴾ (٣) الْأَمِينِ ﴿ يعني أمير المؤمنين علياً . وقوله : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ (٤) فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿ يعني الأول (٥) لأنه كان أحسن معرفة من الثاني (٦) ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ . إِلَّا الَّذِينَ ﴾ (٧) آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿ بعمل أهل الطاعة للإمام الذين أطاعوه وهم محمد بن أبي بكر (٨) وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص (٩) ومن لحقهم من الصالحين من أولادهم ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ . فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿ يا محمد فمن يقاولك في ولاية أمير المؤمنين ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿ .

- (١) سورة ٤٤  
٥٥-٥٤
- (٢) سورة ٩٥  
٢-١
- (٣) سورة ٩٥  
٣
- (٤) ٩٥  
٤
- (٥) أبو بكر الصديق
- (٦) عمر بن الخطاب
- (٧) سورة ٩٥  
٦-٥

- (٨) محمد بن أبي بكر : الابن الروحي للإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) قتل في هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : لقب بعباد قريش مصر فوضعه عمرو بن العاص في جلد حمار واضرم النار فيه في موضع يقال له ( كوم شريك ) وذلك سنة ٣٨ هـ .
- (٩) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : اشترك في فتح الشام وأصبح من أخلص شيعة الإمام علي صارع صراع الجبابرة في معركة صفين واستشهد فيها . اسمه كما ورد في المصادر التاريخية هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الملقب بالبرققال . في الأصل ( هشام ) .

انظر عزيزي  
القارئ مذهباً  
مختبراً عالم  
يجدوا له دليلاً  
فحرفوا كلام  
الله ليتوافق مع  
أهوائهم





# الفصل السابع

## الصحابة وأمّهات المؤمنين رضي الله عنهم

- 1- سب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .
- 2- التصريح بأسماء الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم والإدعاء بأنهم ظلموا واغتصبوا حق أهل البيت رضي الله عنهم .
- 3- استخدام الرموز السرية في سب الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم .
- 4- قول الإسماعيلية بأن الجبت والطاغوت هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

الفصل السابع :

**الصحابة وأمّهات المؤمنين رضي الله عنهم**

لقد أثنى الله تعالى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، فأخبر أنه رضي عمن بايع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعمائة صحابي ، ومنهم العشرة المبشرون بالجنة .

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبين أن الذين أسلموا قبله أفضل ، وكلهم وعدهم الله الحسنى كما قال سبحانه : ( لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى ) سورة الحديد آية (10)

وبين أيضاً أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمّهات للمؤمنين فقال : ( وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ) سورة الأحزاب آية (6) ولم يستثن واحدة منهن ، وخيّرهن بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ فأخترن البقاء معه إلى أن توفّي وهن في عصمته ، ولو اخترن الدنيا أو كفرن . كما هو اعتقاد الإسماعيلية في بعضهن . لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وأثنى على المهاجرين والأنصار كلهم في سورة الحشر ، ثم بين أن المؤمنين من بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم صباح مساء ، كما قال تعالى : ( وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ) سورة الحشر آية (10)

والأهل يعقل أن يبعث رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحابه مجموعة من الكذبة الغششة ؟

أيجعلهم حنثاً من المرتدين ؟

أيعقل ألا يكون أولئك إلا نزرأ يسيراً ؛ ونستثني الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

وهم الذين استيقظت بأذانهم دنيا الخليقة من تهاويل الكرى

حتى هوت صور المعابد سجداً لجلال من خلق الوجود فصوراً

فمن الألى حملوا بعزم أكفهم باب المدينة يوم غزوة خيبر

أمن رمى نار المجوس فاطفتت وأبان وجه الحق أبلج نيرا ؟

ومن الذي بذل الحياة رخيصة ورأى رضاك أعز شينا فاشتري ؟!

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب ، ومنها ما زيد فيه ونقص ، ومنها ما حمل على غير محمله ، ومنها ما لهم عذر فيه ، ومنها خطايا ، وهم غير معصومين من الذنوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك .

ولهذا فقد أثنى الله عليهم وأخبر برضاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صحبوا النبي الكريم ﷺ طيلة دعوته ، وصبروا ، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته فقاتلوا المرتدين ، فهؤلاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا .. وهذا مذهب أهل السنة فيهم .

ولا أطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدر فيهم ويجرح ؛ ويوغل في أمهات المؤمنين ويشطح ، وهذه الأقاويل من كتب الإسماعيلية بين يديك ..

سب  
الإسماعيلية  
لأم المؤمنين  
عائشة رضي  
الله عنها

خزيمية بن مدركة عند  
الإسماعيلية هو إمام  
الزمان في وقت عيسى  
عليه السلام وهو الذي  
نفخ الروح في عيسى  
عليه السلام كما ورد  
في كتاب أربعة كتب  
إسماعيلية تحت عنوان  
: مسائل مجموعة من  
الحقائق والدقائق  
والأسرار السامية )  
(ص 124 - 125)

ولما رأَت صفرا بنت شعيب ما استوثق<sup>(9)</sup> ليوشع من أمره ، واجتماع أمة موسى على طاعته في عصره ، حسدته واجتمع إليها المنافقون ، فقامت عليه وجرت بينها وبينه الحروب ، وظفر بها ، وكان ذلك كفعل عائشة لعننا الله وتابعيها في قيامها على علي رضي الرسول ، فحدثت<sup>(10)</sup> كحذوها ، ونهجت سبيل نهجها ، وفعلت كفعل عناق بنت آدم حيث قامت عليه ، وأتت بيهتان عظيم . وركن المنافقون والحاسدون للوصي إليه ، وجرى التسليم من يوشع بن النون لفتحاس<sup>(11)</sup> بن هارون عند بلوغه أشده ، وسلم إليه ما أمر بتسليمه حافظاً لوصيه نبيه ، وبذلك جرى الأمر في إتمام دور موسى<sup>(12)</sup> المستودعين ، وهم مستمدون من الأئمة المستقرين ، شاربون من سلسال علمهم المعين ، حتى إتصل الأمر بزكريا وكانت حجته شمعون الصفا المعرب عنه بمریم المجدلانية ، وهو الموضح لفضل خزيمية بن مدركة ، بصدق القول ، وصفاء<sup>(13)</sup> النية ، ففقد على عيسى ، وأخذ عليه عهده ، ونطق بالحكمة وهو في حد الصبا ، ولم يجاوز الإستجابة ( 160 ) يومئذ حده ، وكان خاله يهوذا سخربوطا ، يتولى تربيته<sup>(14)</sup> وتعليمه ، وكان مولد عيسى بناصرة فسمى اتباعه النصارى ، وذكر أن خاله يهوذا هرب به إلى إنطاكية ، فأقام معه حتى جرى بينهما غضب ، فطلب عيسى ( ع ) يستعجه فأبى ، ومُلء يهوذا عليه حقداً ، وغضبا ، وحسداله على فضله الذي اختص به ، ولم يقبل منه إمارات الفضل ، وعلامات النصر ، فمضى عن عيسى خائفاً منكسراً ، ووقع في يد الصباغ المعروف بشمعون ، وانتسب له واتسمى ، فعرفه شمعون وأدناه ، وقربه ، وأكرمه ، ورباه ، وعلى أهل دعوته إنتجبه حتى علت عنده درجته ، وعظم قدره لديه ومنزلته .

وصار يمد مربيه شمعون بحد البيان ويفيده ، لما إتصل به التأييد بوساطة صاحب ذلك الزمان ، وهو ما حكاه أعز القائلين أن زكريا كلما دخل على مريم وجد عندها رزقاً ، فيقول : أنى لك هذا قالت هو من عند الله ، يعني عن القائم المنتظر أن يكون ولياً للإله ، والرزق هو العلم الذي يبعده عندها ، وتلقاه قد واصلها به من كانت تربيته

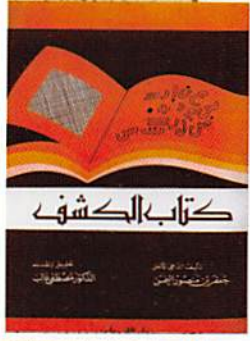
- (9) استوثق : وساق في ن .  
(10) فحدثت : فحازت في م .  
(11) الفتحاس : فتحاس في م .  
(12) موسى : سقطت في ن .  
(13) صفاء : صفوات في ن .  
(14) تربيته : ترواية في م .



وباب ابراهيم اسمعيل حجته ، وباب موسى يوشع حجته ، وباب عيسى شمعون حجته ، وحجة محمد علي ، وحجة الحسن الحسين ، وحجة الحسين علي بن الحسين ، وحجة علي بن الحسين محمد الباقر ابنه ، وحجة الباقر أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد ، وكذلك الأئمة بعد جعفر بن محمد من ولده واحداً بعد واحد إلى ظهور القائم صلوات الله عليهم أجمعين . ثم يسمي الأيتام وحجج الليل والنهار وأصحاب النجوى والعهد والأشياء في الأدوار . ويخلص إلى حضرة الأتباع إلى عدم الشرك بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي نصبه الله ولياً وإماماً فيجعل معه غيره ويحدد بولايته ، والشرك بالله غير هذا .

وفي الرسالة الثانية يستعرض مؤولاً ومفسراً ومستنبطاً بعض الآيات القرآنية التي ترمز إلى الظاهر والباطن والعمل والعلم والحدود والأمكنة الكيفية والأنيونية والفضل والوصل والفتق والرتق . ثم يستعرض الحروف ويحللها ويفسرهما ويتطابقها مع الحدود الدينية التي تشير إليها تلك الحروف فيقول : فلما اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود السبعة سماها باب الرقيم ، وهو الكتاب المرقوم الذي يشهده المقربون الذين اختصهم الله بالوراثة والاصطفاء وهم من آل ابراهيم محمداً وآل محمد عليهم السلام وقد فضلهم على العالمين .

ويُفرد الرسالة الثالثة ليتكلم عن التسييح في الباطن الذي هو معرفة الحقيقة في كل عصر وزمان ، وعن الإمام الذي لا نظير له ولا أحد في عصره أفضل منه ، أقامه الله تعالى لباطن الدين كما أقام الرسول الظاهرة ، ثم يتحدث مستعملاً الأحرف السرية عن أولئك الذين جحدوا حق الإمام ولم يطيعوا الله فيما أكرمه من مقام الإمامة ووصية الرسول وخلافته ويذكر بأن الإمام الحق هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأن الذين ظلموه واغتصبوا حقه هم أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو ابن العاص والمغيرة ومن لف لفهما من الظلمة المغتصبين الذين أكلوا ميراث السيدة فاطمة الزهراء في الدين والدنيا . وفي الرسالة الرابعة يذكر بأن الله لم يخلق اسماً إلا جعل له معنى ، ولم يجعل له معنى إلا جعل له شبحاً ، ولم يجعل له شبحاً إلا جعله له حداً ، ولم يجعل له حداً إلا وقد جعل قطراً ، ولم يجعل له قطراً إلا جعل له



التصريح  
في هذا  
الموضع بذكر  
أسماء الخلفاء  
والصحابة  
رضي الله عنهم  
والقول بأنهم  
ظلموا واغتصبوا  
الخلافة

المؤمنين والأئمة الذين اصطفاهم الله من ولده ﴿ وَلَكِنْ كَذَّبَ ﴾ (١) وتولى ﴿ يقول كذب بقول الرسول وتولى عن أمير المؤمنين ﴾ ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَطِي . أُولَى لَكَ فَأُولَى ﴾ فيه نزلت فكل ما كان في القرآن الشيطان (٢) فهو قرين المفترين .

وفي قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ (٣) وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا . لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ فالأمانة مرتبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على أهل السموات ، وعلى أهل الأرض ، وعلى ملائكة الجبال ، فقبلوا ولايته ، وعرفوا فضله ، ولم يتقلد أحد مقامه ، ولا ادعى مرتبته ، إشفاقاً من أن يجعلوا أنفسهم حيث لم يجعل الله ورسوله لهم ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ يعني ﴿ ٢٣٧ ﴾ (٤) ﴿ ٣٣٣ ﴾ (٥) الذي ادعى مرتبة أمير المؤمنين وخلافته لرسول الله صلى الله عليه ولم يعطه الله ذلك ولا رسوله ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ﴾ (٦) ﴿ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾ وهم الظلمة لآل محمد المشهورون بظلمهم والمشركون والمشركات الذين أشركوا في الولاية غير أهلها ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله غفوراً رحيماً .

في قوله عز وجل : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ (٧) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿ قال إنما فرضت الزكاة على أهل الصلاة ، ولم تفرض على

انظر عزيزي  
القارئ كيف  
يلعنون ويلمزون  
أبا بكر الصديق  
رضي الله عنه  
خليفة رسول  
الله ﷺ

(١) سورة ٧٥ / ٣٣

(٢) في الأصل الشياطين

(٣) سورة ٣٣ / ٧٢-٧٣

(٤) أبا

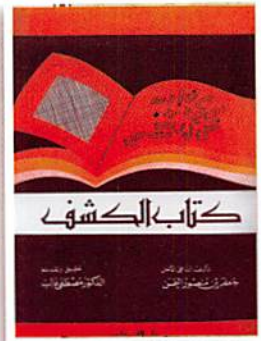
(٥) بكر

(٦) لعنه الله

(٧) سورة ٣٣ / ٧٣

(٨) سورة ٤١ / ٧-٦

- ٤٥ -



أليس أبو بكر صاحب النبي في الغار؟

( إِنْ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ) سورة التوبة آية (٤٠) .



الأعلام<sup>(١)</sup> الذين لا يزال لهم في كل عصر وزمان قائم يدل عليهم ويشير إليهم ، ومعنى قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾ <sup>(٢)</sup> فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿ فعاد في هذا الموضوع X٣٣٧ ٢٠٢١ م ١٧٤ ع<sup>(٣)</sup> لأنه عاد إلى ما بدأ منه من الكذب والظلمة ، ثم ادعى ما ليس له بحق . قال الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ رُدُّوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَأَنْهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ فهو العائد إلى الجحود والإنكار ، وإلى الجهل بعد العلم ، وإلى المعصية بعد الطاعة ، وقوله : ﴿ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ فللعنى قبل هذا في قوله بِعَادٍ فمن قال عاد يعني رجوع فهو العائد ، والدادل في عاد تخفض ، فالعنى معاد ، فالعادي الظالم ، والعادي الذي عدا الشيء وجاوزه إلى غيره ، فإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، أي في الحجج ، وهو عماد الدين ، وقوله عز وجل بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، يشار بها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي لم يخلق مثله في الحجج ، وهو عماد الدين ، وقوله عز وجل بعاد إرم ذات العماد ، يعني الذي عدا علياً وجازه وتكبر عنه وعن طاعته ولم يجعله كما جعله الله واسطة بينه وبين عباده ، فعادي هذا الظالم ، أول الظلمة طوره ، وعصى ولي الأمر وظلمه ، وعدا على مقامه « وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ <sup>(٤)</sup> بِالْوَادِ « أراد بشمود X٣٣٧ ٢٠٢١ م ١٧٤ ع<sup>(٥)</sup> وقول الله : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ يعني قطعوا . لأن الجوب<sup>(٦)</sup> بلغة العرب القطع . يقال جاب الشيء إذا قطعه . فقال

(١) الخمسة الأعلام : أي الخمسة حدود الذين هم السابق والتالي والجد والفتح والخيال .

(٢) سورة ٨٩ - ٧

(٣) أبو بكر

(٤) اللعين

(٥) سورة ٦ - ٢٨

(٦) ٨٩ / ٩

(٧) عمر

(٨) لعنة الله

(٩) الجوب : جبَّ جبَّ : قطعه . إجتب الشيء : قطعه . ويعني بهذا القول إن الخليفة الأول وقع تحت تأثير الخليفة الثاني فعلا معاً على اغتصاب حق الوصي الذي نصبه الله تعالى حجة على خلقه .

علماء الإسماعيلية يضعون العقبات والعراقيل أمام عامة الإسماعيلية لئلا يطالعوا ما تحويه الكتب من أسرار مدفونة وحقائق مدسوسة .







تقول

الإسماعيلية  
بأن العجبت  
والطاغوت هما  
أبو بكر وعمر  
رضي الله عنهما

من حب أولئك لجبتهم وطاغوتهم يعني بالجيت والطاغوت  $\frac{٢٢٥}{١٢٥}$  (١) ولوترى يا محمد الذين ظلموا أمير المؤمنين يعني عليا عليه السلام ﴿ إِذْ يَرُونَ ﴾ العذاب ﴿ يوم قيام القائم ﴾ أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [ العِقَاب ] ويقول لأعداء أمير المؤمنين ﴿ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ ﴾ (٢) وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿ بولاية من تولوه ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ ﴿ (٣) لَنَأْكُرَنَّ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا ﴾ والكرة الرجعة والتابع والمتبوع في النار وان اجتهدوا وعبدوا وعملوا ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ قال العالم هو الله الخالق البارئ المصور وهو على كل شيء قدير ، يفعل ما يشاء .

وقال الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى ﴾ (٤) عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ يعني أمير المؤمنين وشيعته لهم رحمة الله ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ ﴾ [ الحكيم ] يعني الوصي عزيز عن المثل حكيم في فعله ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ ﴾ (٥) الزُّقُومِ . طَعَامُ الْأَثِيمِ . كَالْمُهَلِّ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿ أي الأثيم كل ضد وأتباعه ﴾ (٦) ﴿ إِنَّ ﴾

- (١) الأول : يقصد الخليفة الأول عبدالله بن عثمان ( أبو قحافة ) بن عامر ( أبو بكر ) توفي سنة ١٣ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت ولادته بعد الفيل بثلاث سنين ، وكانت خلافته ستين وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ودفن إلى جنب الرسول ( ﷺ ) .
- (٢) الثاني : يعني الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط قتله فيروز أبو لؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ هـ . فكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال .
- قتل وهو ابن ٦٣ سنة ودفن مع النبي ( ﷺ ) وأبي بكر .
- (٣) سورة ٢/١٦٥ في الآية [ العذاب ]

$$(٤) \text{ سورة } \frac{٢}{١٦٦}$$

$$(٥) \text{ سورة } \frac{٢}{١٦٧}$$

$$(٦) \text{ سورة } \frac{٤٤}{٤٢-٤١}$$

$$(٧) \text{ سورة } \frac{٤٤}{٤٣} \text{ في الآية [ الرّحيم ]}$$

$$(٨) \text{ سورة } \frac{٤٤}{٤٦-٤٤}$$

$$(٩) \text{ سورة } \frac{٤٤}{٥١}$$

- ٤٠ -

لم لم يقل النبي ﷺ هذا عنهما  
مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟



## الخاتمة

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق! ولسنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها .

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها .

فلم يبق من القارئ المنصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيما سبق ، هل يمكن أن يصدر عن أهل البيت رحمهم الله أمثالها ؟!

إننا جميعاً نحب أهل البيت رضوان الله عليهم ، وعلي رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة .

ونحن ننتقد على الإسماعيلية غلوهم في أهل البيت ، ونسبتهم الأقوال المكذوبة إليهم ، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب أهل البيت رضوان الله عليهم ، من الشرك والغلو والفلسفة وغيرها .

إنني أدعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك « لتتفكر وتتأمل » وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ولا تجعل عقلك في يد غيرك .

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تميّز به بين الصحيح والسقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبيلاً ، بحجة : ( **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ** ) . سورة الزخرف آية ( 22 )

إلى كل قارئ مسلم حُرّ الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفة حقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والنقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطبيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .

**وأخيراً نقول :** طوبى لمن قدّم مرضاة الله على مرضاة من سواه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## الفهارس

- ١- نداء وإهداء ..... ٢
- ٢- منتديات الإسماعيلية والاعتراف بكتبهم ..... ٣
- ٣- المذهب الإسماعيلي والقرآن الكريم ..... ١٦
- ٤- المذهب الإسماعيلي والفلسفة ..... ٢١
- ٥- الرموز السرية في المذهب الإسماعيلي ..... ٢٧
- ٦- العهود والمواثيق في المذهب الإسماعيلي ..... ٢٨
- ٧- إدعاء الإسماعيلية أن آدم- عليه السلام- له أبوان ..... ٣١
- ٨- الصليب في المذهب الإسماعيلي ..... ٣٥
- ٩- الإسماعيلية ونفي الأسماء والصفات عن الله عز وجل ..... ٤٢
- ١٠- إنكار الإسماعيلية للبعث والنشور ..... ٤٥
- ١١- إعتقادهم بأن محمد ابن إسماعيل هو السابع من الرسل ..... ٥٠
- زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- في السماء  
الرابعة تعبد الملائكة ..... ٦٧
- ١٣- سبب ابتلاء بعض الأنبياء في المذهب الإسماعيلي هو عدم الإقرار  
بولاية علي بن أبي طالب- رضي الله عنه ..... ٦٨
- ١٤- قول الإسماعيلية أن الكواكب هي التي تقوم بخلق  
الأجنة في الأرحام ..... ٧٠

- ١٦- زعم الإسماعيلية أن نبي الله سليمان - عليه السلام - ابن زنا ..... ٧٤
- ١٧- قول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يحيي الموتى ..... ٩٧
- ١٨- زعم الإسماعيلية أن أهل البيت يظهرون من قبورهم ..... ١٠٣
- زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يحمل صفات الأنبياء جميعاً ..... ١٠٥
- ٢٠- تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يبرئ لأكمة والأبرص ويخلق الطير ..... ١٠٨
- ٢١- الإسماعيلية وسب أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ..... ١٢٤
- ٢٢- الإسماعيلية وسب الصحابة ..... ١٣٠
- ٢٣- الجبت والطاغوت في المذهب الإسماعيلي ..... ١٣١
- الخاتمة ..... ١٣٣
- ٢٥- الفهارس ..... ١٣٤